# الأخبار
al-akhbar

الخميس 27 كانون الأوّل 2012
العدد 1892 السنة السابعة
jeudi 27 décembre 2012 nº 1892 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com


# أمر دولي لـ14 آذار: إلى الانتخابات

## معركة الأشرفية
# الحكمة البداية
[2 ـ 3]

القوات تحاول استعادة «الحكمة» بعدما استنهضه العونيون (رشيف)

قضية

سعر الرغيف إلى ارتفاع؟
10


04
غياب العماد إبراهيم طنّوس: قصة «جسر الكرامة» مع رامسفيلد

18
لا جديد في لقاء الإبراهيمي الأسد وتجدد الاشتباكات في اليرموك

24
أمطار بغداد لا تخفّف أزمة الأنبار: عصيان وقبائل الديلم تنضم للحراك

تعهد شفروليه
إلتزام كامل لراحة بالك

أسعار صيانة تنافسية وشفافية في التكاليف
حجز مواعيد الخدمة الدورية والتسليم في نفس اليوم
خدمة فائقة الجودة بأيدي فنيين معتمدين
ضمان مصنعي ٣ سنوات/١٠٠,٠٠٠ كم والمساعدة على الطريق ٧/٢٤

هنالك أمور تستحق أن تشغل بالك. سيارتك ليست إحداها

خدمة فائقة الجودة بأيدي فنيين معتمدين

إنك تستحق الأفضل لسيارتك. ولهذا السبب، يحرص "تعهد شفروليه" دائماً على توظيف فنيين معتمدين من شفروليه والذين خضعوا لتدريب مكثف، كما أنهم يستخدمون قطع غيار شفروليه الأصلية فقط، مايضمن الحفاظ على قيمة سيارتك لفترة طويلة. وهناك العديد من الخدمات الإضافية التي يقدمها لك "تعهد شفروليه" لضمان رضاك التام عند مغادرتك مركز الخدمة.

CHEVROLET

@chevroletarabia facebook.com/chevroletarabia chevroletarabia.com +971 4 429 0350

/IMPEXLebanon

SINCE 1957 IMPEX EXCLUSIVE DEALER
Badaro, near the National Museum - Tel (01) 615715

SUB-DEALERS
• Monza Cars - Ramlet El-Baida - Tel (01) 810455
• Dabboussi Group sal - Tripoli - Tel (06) 410555
• Mira Cars - Jounieh Highway - Tel (70) 821040
• Barbir Trading Co. - Saida - Tel (07) 721259
• Sarkis Motors - Zalka Highway - Tel (01) 884594
• Technocars sal - Chiyah Boulevard - Tel (01) 271771

على الغلاف

# معركة الأشرفية الحكمة

**معركة الانتخابات النيابية بدأت في الأشرفية. هذا ما يشي به التجاذب على كسب القاعدة الجماهيرية لنادي الحكمة بعد عودة القوات اللبنانية الى الساحة لاسترداد ما فقدته أمام الخصم العوني**

شربل كريم

لم تنتج جولة رئيس نادي الحكمة إيلي مشنتف، العام المنصرم، على معراب ونائبي الأشرفية ميشال فرعون ونديم الجميّل دولارات تسدّ عجز النادي الذي عاش على «فلس الأرملة» منذ نحو 7 سنوات. عاد مشنتف، يومها، خائباً بعد أحجم الجميع عن مساعدة الفريق الأخضر. وحده رجل الأعمال العوني، الراعي لعدد من أندية كرة السلة والاتحادات الرياضية وديع العبسي، تبنى مطالب لاعب الحكمة السابق ورئيسه الحالي، وساهم عبر دعمه المادي بإعادة الفريق الأخضر الى أمجاده السابقة.

وبعدما حقّق النادي نتائج باهرة هذا الموسم، «حلي» في عيون من تجاهلوه سابقاً... فـ«لاساجيس»، في النهاية، هو الناخب الأول في الأشرفية، والبلد في موسم انتخابات. لذلك يتسابق «المحبّون» على دعم الفريق الأخضر عشيّة استحقاق 2013. لذلك أخفقت كل محاولات إبعاد النادي الأخضر عن السياسة منذ انطلاق الموسم الجديد لبطولة كرة السلة، وتلقّت هذه المحاولات ضربة قوية عندما أطل النائب نديم الجميّل، في برنامج «دانك» عبر قناة «الجديد»، الأحد الماضي، معلناً أن فريقه الآذاري سيستخدم نادي الحكمة منبراً سياسياً ردّاً على تصرفات داعم النادي وديع العبسي، داعياً إلى إقالة رئيس مجلس الأمناء الناشط العوني زياد عبس، أحد المرشحين المحتملين عن التيار الوطني الحر في الأشرفية.

كلام الجميّل جاء في سياق حديث عن عرض قواتي لدعم النادي بـ 2,5 مليون دولار، مقسّمة على ثلاثة مواسم، بعدما

> **اقتراح قواتي قبيل الانتخابات بتقديم 2,5 مليون دولار للنادي**

شعرت القوات اللبنانية بتبدّل في مزاج جمهور النادي الأشرفيّ، وهو ما بدا واضحاً قبيل انطلاق مباراة الحكمة أمام الشانفيل أخيراً، عندما رفض المشجعون التجاوب مع دعوة مصوّر تلفزيوني لرسم إشارة «الدلتا» فور بدء البث المباشر، إضافة الى هتاف خجول بشعار «بشير حيّ فينا» رافق دخول الجميّل إلى المدرجات.

الأمين العام للقوات عماد واكيم لا ينفي طموحات حزبه، مشيراً في حديث إلى «الأخبار» إلى دعم أنّ العبسي للنادي هو «تسويق واضح لعبس لأهداف انتخابية». وبما أن «الحكمة هو امتداد للقوات، كان لا بدّ من التحرك لخلق توازن»، مشيراً الى أنّ هذا التحرك بدأ فعلاً «عبر وضع اسم إذاعة لبنان الحرّ على قمصان الفريق». ويضيف واكيم: «الشباب (العبسي وعبس) لا يعملون بالرياضة، بل في السياسة فقط. وسيتأكد كلامنا بعد الانتخابات السنة المقبلة». ويتابع: «لا أحد يمكنه تحمّل محاولتهم تغيير لون النادي. يمكنهم شراء بعض المشجعين، ولكن لا يمكنهم شراء الجمهور كلّه المعروف بانتمائه للأشرفية».

واكيم قدّم اقتراح اتفاق الى اللجنة الإدارية يتعهّد فيه تأمين 2,5 مليون دولار للنادي. لكن البحث القانوني للإدارة (التي لم توقّع حتى الآن) في هذا الأمر أفضى الى نتيجة توضح مدى خطورة الخطوة، حيث يجازف النادي بالشطب من لوائح وزارة الشباب والرياضة في حال حدوث أي مواجهة قانونية، إذ يحظر على الأندية تلقي أي دعم مباشر من قبل جهات سياسية.

المعسكر البرتقالي يبدو مرتاحاً الى سير الأمور، وخصوصاً بعد الاجتماع الاخير للجنة الإدارية بالعبسي، إذ أكدت مصادر لـ«الأخبار» أن الأخير أبلغ رئيس النادي مشنتف وأعضاء الإدارة عدم معارضته الدعم المطروح لما فيه من مصلحة للنادي، الذي يتفق اداريوه أنه يفترض أن يتم بالطريقة التي وقّعت فيها العقود السابقة. هذه النقطة توضحها مصادر في النادي، مشيرة الى أن العبسي دفع حتى الآن 880 ألف دولار، وأن النادي يدين لعبس بـ 40 ألف دولار كوفئ عليها بتنصيبه رئيساً لمجلس الأمناء. ورغم ذلك لم يعمد أيّ منهما إلى تسويق نفسه على حساب الحكمة. وفيما أحدثت القوات ضجة إعلامية بإعلانها نيتها لدعم النادي، لم يأتِ أحد من التيار على الجهر بالدور الذي أداه النائبان ابراهيم كنعان وسيمون أبي رميا، ومعهما عبس، في قضية السعي إلى السماح للاعب جوليان خزوع باللعب في لبنان بعدما تبيّن أنه لعب في إسرائيل بجواز سفره الأوسترالي. ويضاف الى ذلك، عدم تحبيذ العبسي حضور نواب ووزراء ومرشحين محتملين للتيار (منهم نقولا الصحناوي ومسعود الأشقر...) الى ملعب غزير، لكي لا يُصوّر الأمر على أنه تسويق للبرتقاليين.

وتؤكد مصادر ادارية حكماوية رفيعة المستوى عدم وجود أي ضغوط من العبسي لعدم توقيع الاتفاق، مذكّرة بمبادرته قبل شهرين عبر اجتماعه بواكيم الذي اكّد لـ«الأخبار» (العدد 1847) ان العبسي لا يعارض دخوله وغيره من القواتيين على خط دعم النادي، وأنه طرح صيغة توافقية تقضي بترؤس عبس مجلس الأمناء لسنة واحدة يكون خلالها واكيم نائبه،

لمس القواتيّون تبدّلاً في المزاج السياسي للجمهور الحكماوي (أرشيف)

## المشهد السياسي

# 14 آذار نحو حل انتخابي... بقرار دولي

فيما تستعد اللجنة النيابية الفرعية لقانون الانتخاب للانعقاد في الثامن من كانون الثاني المقبل، بحسب ما أبلغته دوائر المجلس النيابي أمس إلى أعضاء اللجنة، كشفت مصادر في المعارضة لـ«الأخبار» عن أن ثمة قراراً دولياً، هو حصيلة مشاورات دوائر القرار في العواصم الغربية، أبلغ في الأيام الأخيرة، على أعلى المستويات، بأن تأجيل الانتخابات في لبنان غير وارد، وأن المجتمع الدولي حريص على إجرائها في مواعيدها، حتى لو اقتضى الأمر حصولها على أساس قانون 1960.

وأشارت المصادر إلى أن هذا القرار تبلغته كل القيادات السياسية المعنية، ونتيجة ذلك، جاء تفعيل عمل اللجنة النيابية الفرعية. وأوضحت أن المناقشات النيابية في القانون الذي سيعتمد ستكون مفتوحة على نقاط عدة، منها الحرص على عدم إزعاج رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، والمزاوجة بين قانون 1960 والدوائر الخمسين الذي كانت «القوات اللبنانية» قد أعدته. وهذا يفضي إلى اعتماد دوائر متوسطة، بتوسيع بعض الأقضية كالبترون، وتقسيم قضاء زحلة وفصل المدينة عن قضائها، وإبقاء بعض الدوائر التي لا يمكن قيادات مسيحية المسّ بها على حالها، كالمتن أو بعبدا.

من جهة أخرى، أكد نائب رئيس المجلس فريد مكاري أنه لن يحضر الجلسة ولن يترأسها تالياً، بسبب غيابه عن لبنان لدواع أمنية. وتردد أمس اسم النائب روبيرً غانم لترؤس الجلسة.

### الحوار المعلق

على صعيد آخر، بعد الدعوة التي وجهها رئيس الجمهورية ميشال سليمان من بكركي إلى الأطراف المعنيين للمشاركة في الحوار في الثامن من كانون الثاني المقبل، أصبح مصير الطاولة معلقاً مرة أخرى، بعدما أكدت مصادر في تيار «المستقبل» لـ«الأخبار» أن التيار لن يشارك في جلسة الحوار. وكذلك فإن القوات اللبنانية لا تزال على موقفها من عدم المشاركة.

وأكد عضو كتلة «المستقبل» النائب نهاد المشنوق، أننا «لن نشارك في أي حوار قبل استقالة الحكومة وتشكيل حكومة أخرى لا تغض النظر عن الاغتيالات التي تحصل». ورأى أن «البديل هو تشكيل حكومة انتقالية من اختصاصيين وتكنوقراط»، مشدداً على أن «المطلوب الاستمرار بالحوار مع الأفرقاء وإيجاد أرضية مشتركة لتشكيل حكومة انتقالية». ورأى أننا «نعيش الآن في مرحلة انتقالية تحدد الخرائط السياسية التي تستند إلى قدرة أي حكم على الإنجاز لا على إعلان انتمائه إلى المعارضة».

من جهته، قال عضو كتلة «القوات» النائب أنطوان زهرا أمس إن «حوار الطرشان ما دام حزب الله متمسكاً بعدم طرح موضوع السلاح على طاولة الحوار أسوأ بكثير من ألا يجري الحوار موقتاً». ويوجه رئيس حزب «القوات» سمير جعجع عند الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم رسالة مفتوحة إلى الرئيس سليمان من معراب بشأن موقفه من الحوار وقضايا أخرى.

### قضية النازحين

واليوم أيضاً تنعقد جلسة لمجلس الوزراء يفترض أن تناقش ملف اللاجئين السوريين والفلسطينيين من سوريا إلى لبنان. وتأتي هذه الجلسة في نهاية العام تلبية لرغبة عدد من الوزراء الذين طالبوا الأسبوع الماضي بضرورة بحث هذه الحكومة ملف تدفق اللاجئين وقدرة لبنان على استيعابهم، ولا سيما بعد

> **«المستقبل»: لا مشاركة في الحوار قبل استقالة الحكومة**

السجالات التي دارت الأسبوع الماضي حول مواقف عدد من الوزراء حول إقفال الحدود والحد من استقبال الوافدين.

وأبلغ مصدر وزاري «الأخبار» أن الجلسة ستبحث في مشاريع المراسيم التطبيقية لهيئة إدارة البترول.

وكان البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي قد أكد خلال ترؤسه قداس الميلاد في بكركي في حضور سليمان «أن الشعب اللبناني ينتظر من المسؤولين السياسيين حل عقدة الانقسام والجلوس إلى مائدة التحاور بنية بلوغ الحقيقة الوطنية الجامعة والمحررة، فينفتح أمامهم الباب لإجراء الاستحقاقات الراهنة، من دون ربطها بأي رهان خارجي، ولمواجهة التحديات المفروضة علينا محلياً وإقليمياً ودولياً». وتوجه إلى المسؤولين بالقول: «لا تخافوا من أي تضحية يكلفكم إياها هذا الحوار الوطني ومقرراته الشافية التي تتفقون عليها. فالأوطان لا تبنى إلا على صخرة التضحيات من جانب المؤتمنين على خدمة الخير العام».

من جهته، أشار وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش، إلى أن «تعطيل قوى 14 آذار التوافق على قانون انتخاب جديد هو محاولة لتعطيل استحقاق الانتخابات النيابية»، مؤكداً أن «الحكومة انجزت الكثير رغم كل ما تتعرض له». ولفت فنيش إلى أن «بعض القرارات التي أخذتها الحكومة لم تؤخذ من سنين»، مشيراً إلى أنه «يسجل للحكومة أنها الأولى التي استطاعت أن تطرح قانون انتخاب جديداً، وتكون جريئة بمقاربة موضوع النسبية انسجاماً مع صحة التمثيل وعدالته وانسجاماً مع الطائف»، أملاً في أن تصل المساعي التي بذلت في سياق إقرار قانون انتخابي جديد إلى أن تثمر إيجابية لطرح القانون، مشدداً على أنه «يجب الوصول إلى قانون انتخابي لإجراء الانتخابات في موعدها».

# البداية

على أن يتبادلا المواقع السنة المقبلة، وهو ما لقي رفضاً قاطعاً من واكيم.
أطراف حكماوية أساسية لا تمانع في دخول القوات شريكاً في دعم النادي، لكنها تسجّل عتباً على الحزب وحلفائه لعدم تجاوبهم مع مشنتف الذي زارهم سابقاً لتأمين الدعم اللازم من دون أن يحصل على أكثر من وعود.
فجأة، أصبح «حزب الحكمة» معشوق الجميع وسط امتعاض عند البعض من أن ما يحصل هو محاولة واضحة لشراء جمهوره العريض، فيما صاحب الموقف الأصعب حالياً هو اللجنة الإدارية التي تقف بين المطرقة والسندان، والتي سيكون قرارها مفصلياً: إما أن تربح الحكمة أو تخسر كل شيء، وهي أمور لا لعب فيها بعدما بدأ الفريق موسمه بأفضل طريقة ممكنة.

# المسيحيون قوات... ولو أثبتوا العكس

**غسان سعود**

حين يكون درس الحرب الأول في «المنطقة الشرقية» أن «الله قوات»، يغدو استيعاب الدرس الثاني سهلاً: «الأشرفية قوات». وحتى بعد انتهاء الحرب وإقفال تلك المدرسة، تعلق دروسها في رؤوس التلامذة.
في الانتخابات النيابية الماضية، حصد مرشح التيار الوطني الحر في صناديق منطقة الأشرفية 10305 أصوات مقابل 12649 صوتاً حصدها الشهيد جبران تويني ممثلاً بابنته نايلة، مدعوماً من كل من النائب ميشال فرعون وتيار المستقبل والكتائب والقوات. ولأن القوات كريمة و«المستقبل يستاهل»، أو لأن فضل المستقبل على اللائحة، وبالتالي أحقيته بالتمثل فيها، كانا أكبر من فضل القوات وأحقيتها، استعيض عن مرشح القوات في الأشرفية ريشار قيومجيان بمرشح المستقبل سيرج طورسركيسيان. ولم تلبث قوى 14 آذار أن مثّلت فرعون في الانتخابات البلدية بعشرة مختار، مقابل مختارين وحيدين للقوات، معتبرة حجم فرعون خمسة أضعاف حجم جعجع في الأشرفية. ولكن رغم ذلك، تأبى بعض الرؤوس إسكات صوت الحرب الهامس فيها: الأشرفية قوات. كيف، لماذا، أين؟ لا جواب.
في صناديق الاقتراع، فعلياً فرعون هو الأول في الأشرفية اليوم، والتيار الوطني الحر الثاني، وتيار المستقبل (الذي جيّر نحو 2100 صوت سني للائحة 14 آذار من أصل الـ 12649 صوتاً) الثالث. وبعيداً عن منصة التتويج، يتنافس على الموقع الرابع كل من مسعود الأشقر والقوات اللبنانية وكتائب نديم الجميّل.
وعملياً، لا الأشرفية قوات ولا، بالتالي، ناديها الحكماويّ ولا ساحاتها ولا أعمدة إنارتها. إلا أن المقتنعين بأن «كل مسيحي قواتي من حيث لا يدري» يكفيهم أن يصرخ خمسة أو خمسون مشجعاً حكماوياً «براءة براءة سمير جعجع براءة» أو «الله قوات»، حتى يصبح المدرج الحكماويّ، بآلافه الخمسة، قوات لبنانية، حتى لو كان هناك 4950 مشجعاً لا تعنيهم القوات ولا غيرها. يحصل (في عين الحلوة وطرابلس وغيرهما) أن يأخذ خمسون مسلحاً المدينة بالاتجاه الذي يشاؤونه. أكملت القوات في السلم ما بدأته في الحرب. يكفي أن يلوح قواتيّ بعلمها حتى تختفي كل أعلام النادي الخضراء. فعلت القوات في المدرج ما سبق أن فعلته في المجتمع. «المجتمع المسيحي» ليس قوات لبنانية، لكن أكثرية من حملوا البنادق فيه ونصبوا الحواجز وفرضوا الخوات واستمدوا سلطتهم من الله مباشرة، قوات. لا! لم يكن أحد ليصدق أن غسان سركيس، صانع انتصارات نادي الحكمة، عوني. وأن إيلي مشنتف كما فادي الخطيب وغيرهما من نجوم حكمة البطولات، ليسا ضابطين سابقين في القوات. تسقط الدعاية رويداً: ليس سركيس قواتياً، ولا الأشرفية جعجعية، ولولا الهبة الجنبلاطية في الشوف ممثلة بالنائب جورج عدوان لما وجد جعجع موطئ قدم في تمثيل جبل لبنان النيابي.
خلال الأشهر القليلة الماضية التي تولى فيها وديع العبسي (متمول عونيّ) تمويل نادي الحكمة والمرشح العوني عن المقعد الأرثوذكسي في الأشرفية زياد عبس رئاسة مجلس الأمناء، لم يطلب

> لا يمكن الأكثرية المسيحية «الحقيقية» إلا أن تكون قوات

أحد من جمهور النادي استبدال أعلامه الخضراء بأخرى برتقالية، لم يبلغهم أحد بوجوب استبدالهم «الله حكيم وبس» بـ«الله عون وبس»، ولم يناول أحد «باشو» شريطاً برتقالياً ليعصب رأسه به، أو بوقاً متخصصاً بإطلاق «زمور الجنرال». ربما كان عبسي يحلم بتكرار تجربة ممول النادي السابق ورئيسه أنطوان شويري، وعبس يحلم بلقب يحجز له كرسياً في الصف الاول في المناسبات السياسية والاجتماعية وغيرها. لا عبسي كان في وارد الحلول محل «باشو»، كما حاول النائب نديم الجميّل أن يفعل أخيراً، ولا عبس رفع قدميه معتبراً أن الجمهور الحكماويّ يغنيه انتخابياً ويمكن رابطة جمهوره أن تحل محل ماكينته الانتخابية، كما يحلم مرشح القوات في الأشرفية عماد واكيم. إلا أن جنون القوات، رغم سلمية عبس وعبسي، جنّ. تصرفت، ولا تزال، وكأن العونيين يسلبونها ملكية خاصة، أو كأنهم باستعادتهم نادياً من على شفير الهاوية، ارتكبوا جرماً جنائياً. القوات، باعتبارها تصدق أن «الله قوات» والأشرفية والحكمة كذلك، مسؤولة عمّا بلغه النادي. لكنها، بدل أن تعترف للعونيين بجميلهم (ذي الغايات السياسية ككل كائن سياسي في هذا العالم)، تريد تحويلهم عبر هجومها المتواصل إلى مذنبين. تجربة 1989 بين القوات اللبنانية والجيش هي نفسها، عصيّ جعجع على التبديل. لا تريد القوات جمهوراً حكماوياً يتجاوز الانقسامات السياسية، أو جمهوراً متنوعاً سياسياً: الحكمة قوات = جمهور نادي الحكمة قوات. يفترض بمدرجات ملعب فؤاد شهاب أن تكون خلال مباريات الحكمة على غرار المدرجات نفسها خلال احتفال جعجع بذكرى شهدائه. لا يمكن أن يكون «النادي المسيحي الأول» إلا قواتياً؛ كما لا يمكن المؤسسة اللبنانية للإرسال وجميع الموظفين فيها أن يكونوا إلا قواتيين؛ ولا يمكن الأكثرية المسيحية «الحقيقية»، سواء في التظاهرات أو المجلس النيابي أو الحكومة، إلا أن تكون قوات. وكل ما عدا ذلك تزوير.
اليوم لا تريد القوات تمويل نادي الحكمة، هي تعلم أنها لا تحتمل أن يهزم أبطاله النادي الرياضي. ستتخلى عنه وعن جمهوره حين يحرجها بالهتاف «الله قوات» في مواجهة الهاتفين «الله حريري طريق جديدة». أساس المعادلة «السنية ـ المسيحية» القائمة في كرة السلة لا يناسبها بشيء. كل ما تريده هرجاً مضحكاً يذكّر من يشكرون العبسيين على كل انتصار يحققه النادي بأن «الحكمة قوات»، ودعاية لمرشحها المغمور المتأخر دائماً في بلوغ السوق، ومشاكل إدارية داخل النادي تخفف اندفاعه وتتيح لها فرملته مجدداً كما فعلت قبل خمس سنوات لمصلحة النادي الرياضي الحريري، أبداً ودائماً. لم يمض على مسرحية تبني القوات قانون اللقاء الأرثوذكسي الانتخابي وقت طويل بعد.

تقرير

# لجنة الانتخابات بري متفائل و8 آذار تخشى المفاجآت

**ميسم رزق**

مع بداية هذه السنة التي شارفت على نهايتها، اقترح وزير الداخلية مروان شربل مشروع قانون انتخابي جديداً يتضمّن تغييراً قائماً على استبدال النظام الأكثري الحالي بالتمثيل النسبي. إلا أن الاقتراح ما لبث أن «مات» قبل مباشرة نقاشه. وفيما انتهت المهلة القانونية التي كانت مقررة في حزيران الماضي لتعديل القانون، همّت جميع الأطراف لصياغة قوانين خاصة على قياسها، من دون أن يكون لأيٍّ منها نصيب في حيازة إجماع وطني حولها. العيون، اليوم، مسلّطة على اللجنة الفرعية المخصّصة لبحث قانون انتخابات جديد، إذ أبلغت دوائر المجلس أعضاء اللجنة أن موعد انعقادها سيكون نهار الثلاثاء 8 كانون الثاني المقبل، أي قبل 5 أشهر من موعد الاستحقاق.
الأنظار كلّها شاخصة إلى اللجنة والمدّة التي تحتاجها لإنجاز مهمّتها، وهي التي ستواجه، بحسب مصادر نيابية، «نقطتين ستحولان ضد إحراز أي تقدّم، هما شكل النظام الانتخابي وحجم الدوائر، وستشكلان موضوعاً خلافياً بين المجتمعين».
في الحديث السياسي، جدد رئيس مجلس النواب نبيه برّي، خلال لقاء الأربعاء الأسبوعي أمس، التشديد على الأجواء الايجابية التي ترافق انعقاد اللجنة، مشيراً إلى أن «عملها سيفتح ثغرة في حائط القطيعة الذي يعوق الحوار والنقاش». وهو شدّد أمام النواب على «ضرورة تكثيف اللجنة اجتماعاتها، بحيث يمكن أن تجتمع مرة أو ثلاثاً في اليوم». لكن، في الواقع، تختلف الممارسة عن الحديث. لذلك، لا تجاري مصادر نيابية في فريق الثامن من آذار الرئيس برّي في تفاؤله بشأن عمل اللجنة التي ستجتمع في مجلس النواب برئاسة النائب روبير غانم وفي غياب النائب فريد مكاري. وترى هذه المصادر أن «أعضاء اللجنة لن يستطيعوا إنجاز ما طلب منهم»،

> المماطلة من شأنها تطيير الاستحقاق من أساسه

ولا سيما أن «موافقة فريق الرابع عشر من آذار على تلبية دعوة برّي، تُعدّ نوعاً من المماطلة التي غالباً ما كان يشهدها لبنان سابقاً، على قاعدة إمرار المدة الباقية بانتظار العودة إلى قانون الستين كأمر واقع في الساعات الأخيرة».
ورغم «عدم وجود مهلة دستورية تكبّل عمل اللجنة»، تؤكد هذه المصادر أن «للنواب الحق في تقديم قانون قبل شهر واحد من موعد الانتخابات»، إلا أن هذا الأمر «سيفرض على المعنيين إجراء تعديلات تتعلق بمهل الترشيحات أو الاستقالة من بعض المناصب». وقد ذهبت المصادر في تحليلها إلى حدّ اعتبار أن «المماطلة التي ستحصل من شأنها تطيير الاستحقاق من أساسه، إن وجد الفريقان أنفسهما مضطرين إلى اعتماد الـ 60»، وخصوصاً أن «هناك فريقاً لا يُمكن أن يسير به، وهو قد أعلن سابقاً هذا الموضوع، ولمّح مراراً إلى إمكانية تأجيلها بانتظار الوصول إلى قانون انتخابي جديد».
تجربة اللجان الفرعية لا تُشجع في لبنان، كما ترى هذه المصادر، ولا سيما أن العمل السياسي يرتبط غالباً «بالتطورات التي تباغتنا». وتعود هذه المصادر إلى تجربة عام 2005، عندما عيّن فؤاد السنيورة، الذي كان آنذاك رئيساً للحكومة، لجنة من 12 خبيراً عُرفت بـ«لجنة بطرس». هذه اللجنة التي اقترحت في أيار 2006 نظاماً مختلطاً يقوم على اعتماد التمثيل النسبي على مستوى المحافظة والتصويت الأكثري على مستوى القضاء. لكن ما لبث أن «عُلّق اقتراحها لمدة عامين بسبب العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز العام نفسه، والأزمة السياسية التي أعقبته، وأدت في النهاية إلى اتفاق السياسيين على العودة إلى القانون الانتخابي لعام 1960». وتذكّر المصادر هذه التجربة انطلاقاً من «الأزمة السياسية الداخلية التي يمر بها البلد»، والتي «تتصاعد يومياً، مع تصاعد الأحداث المحيطة به، ولا سيما في سوريا، التي تعبّر أزمتها الحدود». وزُعم أن «لبنان نجح في المحافظة على الحد الأدنى من الاستقرار الداخلي رغم ما أصابه من تداعيات الأحداث السورية سياسياً»، لا يعني ذلك أننا «في منأى عن الاضطرابات الحدودية التي يمكن أن تنفجر، ولا عن الحوادث الأمنية المرتبطة بعوامل داخلية وخارجية». وتخوّفت هذه المصادر من أن تلقى اللجنة المقرر انعقادها المصير نفسه الذي لاقته لجنة بطرس مع اختلاف في الأسباب إن لم تكُن سياسية بسبب الخلاف بين الفريقين، فربُما تكون «أمنية مفاجئة ومرتبطة بأحداث المنطقة».

رسائل إلى المحرر

## الانتماء الحر

تعليقاً على ما كتبه الأستاذ أسعد أبو خليل تحت عنوان «ضد اقتراع المغتربين في لبنان» (22 كانون الأول 2012)، نسأل: أليست الفدرالية الحل الأنسب للدولة اللبنانية... لماذا تتعمد وصف مظاهر التعددية الطائفية والمشاريع الهادفة الى حماية الخصوصيات المجتمعية المتنوعة على أنها تقسيمية بدل من توصيفها بأنها تهدف الى تحقيق الدولة الاتحادية والعدل والمساواة والاستقرار الدائم لسلطة قابلة للحياة... هل القوانين القمعية المسقطة على الواقع الطائفي بهدف الغائه جبراً أثمرت في أي مكان من العالم أم بقيت عقيمة من دون جدوى؟ وهذه تركيا وسوريا وكل العالم العربي وكل الدنيا؟ بغض النظر عن عدم انسانيتها كونها تنبثق من منطلق عقائدي، لا يعترف بالواقع ولا بالتطور الذاتي غير الاصطناعي. والحديث نفسه يقال عن المآل الذي لُمحت اليه بالاتجاه للانصهار العربي (وأتمنى ألا تكون تعتبره حلاً)، فإن ذلك يناقض المبدأ الأساسي الذي بنيت عليه مقالتك «حق الشعوب في تقرير مصيرها». أما قصة الاستثناء العددي فهي تنطلق من مفهوم رجعي لدول تعتنق وهم القومية (أو القوميات) المتجسدة بالسلطة المركزية، في حين أن الجوهر الحقيقي لمفهوم تقرير المصير ينطلق من مبدأ الانتماء الحر للمجتمع.

نديم البستاني

◆◆◆

## مساس لا نقبل به

رداً على ما نشرته «الأخبار» تحت عنوان «عُمان: إصلاحات تخديريّة وسلطان خارج المساءلة» (24 كانون الأول 2012)، فإن ما جاء في هذا المقال لا اقبله كعماني كما لا يتقبله اي عاقل موجود في الساحة العمانية والذي يرى رأي العين الواقع الذي يحاول المقال استبداله بوهم يسمم الافكار.

سلطنة عمان بلد آمن لولا أن ولاة الفتن والحسد تدخلت في هذا البلد محاولة النيل من هذا الشعب المسالم، ولكن لا ننكر تدخل فئات لا تعيش هذا المجتمع المترابط وزلزلت افكاره وغيّرت من مسار فكر البعض المتزن في المطالبة بالحقوق الى فكر مغلوط يعمد فيه الى تشويه الصورة الحقيقية.

فالحقيقة في الواقع غير هذه الحقيقة الواهمة المنشورة في المقال. لذا الاعتذار مطلوب وبشدة من الكاتبة ومن الناشر لتهدئة النفوس التي باتت تعاتب وبشدة مقالكم المغلوط والذي بدت الإهانة فيه للشعب العماني وحاكمه الساكن في قلوبنا جميعا. نحن شعباً وحكومة لا ولن نقبل بتدخل اي كان في مسار معيشتنا التي نرتضيها، وان كانت هناك مطالبات فهي مطالبات من ابناء لأب حنون وليس كما يسوسه البعض من افكار علمانية تحاول النيل من المصلحة العامة في بلدنا الآمن الذي لا تستطيع ان تنمو على ارضه بذرة التفرقة الفاسدة والتعصبات المذهبية.

احمد الحسني

في الواجهة

# غياب طنوس: قصة «جسر الكرامة»

**غاب العماد ابرهيم طنوس. أحاطت به ألغاز احتفظ بأسرارها، ووجد نفسه ـ والجيش ـ في قلب نزاع إقليمي تواطأ فيه جارا لبنان إسرائيل وسوريا. قاد الجيش في مرحلة ظُنّ أنها أعدّت حقاً لتسوية. كثيرون قدّروا كفاياته وآخرون ناوأوا خياراته قبل أن يخذله والجيش عبث السياسة**

طلب طنوس من رامسفيلد الطلب من الاسرائيليين قصف جسر الغيضة كبادرة حسن نية (أرشيف)

نقولا ناصيف

منذ غادر قيادة الجيش عام 1984 اختار حياة خاصة بعيداً من الضجيج في منزله في الكفور، متنقلاً بينه وبين معمل باطون أنشأه قبل سنوات في نهر ابرهيم. لم تكسر عزلته سوى حملة استهدفته عام 1992، في عزّ الحقبة السورية بعد اتفاق الطائف، طاولت أساساً الرئيس أمين الجميّل واتهامه بصفقة طوافات «بوما» فرنسية قيل إن عمولة غير قانونية ترتبت عليها. طوال سنتين تولت لجنة تحقيق نيابية برئاسة نائب رئيس المجلس إيلي الفرزلي التحقيق في وثائق الصفقة وملفاتها بغية تجريم الجميّل وطنوس. برأت اللجنة القائد السابق للجيش، وقالت إن لا أدلة لديها على تورّط

> **انتحى بخدام والشهابي كي يبلغهما ما يريد الأميركيون إيصاله**

فيها الرئيس الأسبق. لم يكن طنوس المقصود، بل منع الجميل من العودة إلى بيروت بافتعال ملاحقة قضائية. كان الرجل أقوى رموز عهده، وأصلبهم. في ما يأتي أجزاء من كتاب قيد الإعداد عن حقبة كان العماد الراحل أحد شهودها ولاعباً رئيسياً فيها، يروي بعض ما خبره عنها

### قائد مختلف

كان ابرهيم طنوس أول قائد مقاتل للجيش بين أسلافه، سرعان ما طبع القيادة بطابعه. منع عن الضبّاط السيارات الفاخرة وألزمهم ركوب الجيبات على غرار ما كان يفعل هو عند تفقده قطع الجيش وثكنه ومراكزه. يصعد في الجيب ببزّة الميدان رابطاً رشاشه إلى كتفه. ألغى نوادي التسلية للضبّاط واستعاض عنها بملاعب رياضية لفرض اللياقة الجسدية. عرفه الضبّاط القريبون منه بقدرته على اتخاذ قرارات حاسمة وخطرة لا تخلو من المجازفة. يذهب في خياراته أحياناً إلى أبعد من قدراته على المضي في المواجهة. مسيّس إلا أن تنشئته العسكرية توجّه خطواته (...)

عندما قرّر تعيين قادة المناطق العسكرية اصطدم بمشكلة تعيينهم بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء. كان عليه الأخذ في الحسبان تعيين قادة ثلاثة مناطق عسكرية تقع في ثلاث محافظات خارجة عن سيطرة السلطة المركزية لرئيس الجمهورية، هي الشمال والجنوب والبقاع، وتحتّم مراعاة واقع مغاير هو وجودها تحت سيطرة الجيش السوري والمنظمات الفلسطينية في الشمال والبقاعين الأوسط والشمالي، والجيش الإسرائيلي في البقاع الغربي وجبل لبنان الجنوبي والجنوب برمته، ناهيك باحتفاظ الأحزاب بميليشياتها فيها. قيّد هذا الواقع قدرة الجيش على التحرّك، فأمسى أحد القوى المسلحة وليس أقواها، كما كانت حاله في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية. كان على القائد، كذلك، الأخذ في الإعتبار موافقة زعماء سياسيين في هذه المحافظات على مواصفات ضبّاط تلائمهم مذهبياً وسياسياً وأمنياً بغية تمكينهم من الإضطلاع بمهماتهم. قيل لقائد الجيش إن الحلّ في الشام. حادَثَ رئيس الجمهورية في المشكلة فاقترح عليه معالجتها في دمشق ما دامت عسكرية الطابع.

ذهب إلى العاصمة السورية في كانون الثاني 1983، بعدما طلب موعداً من عبدالحليم خدّام وحكمت الشهابي عبر جان عبيد الذي رافقه. قبل مغادرته أخطر مسؤولاً في الفريق العسكري الأميركي بالزيارة ودوافعها، وهي طلب مساعدة سوريا على تخطي عقبات كانت تحول دون تعيينه بعض معاونيه. فأصرّ المسؤول الأميركي على الاجتماع به قبل ذهابه.

الخامسة فجر اليوم التالي زاره المسؤول الأميركي في منزله، وسأله: بمَن ستجتمع في دمشق؟

ردّ: عبدالحليم خدّام وحكمت الشهابي.

قال: لا تتكلم أمام الإثنين في وقت واحد. تحدّث مع كل منهما على انفراد انتحِ بعبدالحليم خدّام وقل له إن ابنه رسب في الجامعة في الولايات المتحدة، ونحن عالجنا المشكلة، وأبلغه أننا كلّفناك إبلاغه ذلك. ثم انتحِ بحكمت الشهابي وقل له إن فحوصه الطبية في المستشفى في الولايات المتحدة مطمئنة.

وهكذا فعل.

في دمشق قال له خدّام إنه سيتجاوب مع مسعاه، لكنه طلب منه طرح الموضوع إلى مائدة الغداء. انضم إليهما الشهابي في مكتب وزير الخارجية. انتحى بالوزير وأبلغه الرسالة الأميركية المقترنة برغبة تسهيل مهمته، وكذلك برئيس الأركان السوري. في الغداء، في نادي الشرق في حضور جان عبيد، استجيب طلبه بتحريره من قيود المرسوم والشروط المتناقضة لتعيين قادة المناطق العسكرية التي أصرّ عليها زعماء سياسيون حلفاء لسوريا. أبدى ابرهيم طنّوس في المقابل استعداده للمعاملة بالمثل، وتلبية أي طلب يرغبان فيه. بعد أيام خابره رئيس الحكومة شفيق الوزّان، وحضّه على توقيع تشكيلات قادة المناطق العسكرية.

كانت تلك الزيارة الأولى، والوحيدة، لابرهيم طنّوس الى دمشق، واللقاء الأول والوحيد بخدّام والشهابي.

فالرجل لم يسبق أن عرف مسؤولين أو ضبّاطاً سوريين سوى المقدّم توفيق جلّول، قائد اللواء 81 الذي دخل لبنان عام 1976، إبّان وجود طنّوس على رأس قوة الجيش اللبناني في زحلة. وعلى مرّ قيادته الجيش لم يستقبل ضابط استخبارات سورياً.

### الجسر القديم

قصد رئيس الجمهورية منتصف ليل 31 كانون الثاني 1983 وأطلعه على خطته لقطع طريق الكرامة من تلة الرادار وسوق الغرب، الأمر الذي يمكّن الجيش من ربط سوق الغرب بالشحّار الغربي حيث تنتشر وحداته. أبلغ إليه تفاصيل الخطة وجهوز اللواءين الخامس والعاشر والكتيبة الثالثة المجوقلة من فوج المغاوير لمباشرة تنفيذها في أقل من ساعة ما أن يأمر الرئيس الجيش تنفيذ المهمة. فوجيء الرئيس بالخطة، وتريّث في تأييدها، واقترح إطلاع الموفد الأميركي الخاص دونالد رامسفيلد عليها. أبلغ طنوس ان البلاد مقبلة على مرحلة جديدة بعد انعقاد مؤتمر جنيف للحوار الوطني في سويسرا في تشرين الأول، وتوقعه تأليف حكومة جديدة تنضم إليها المعارضة. ومن المستحسن استشارة رامسفيلد .

للفور استدعي الموفد الأميركي الخاص، الذي اعتاد المبيت في منزل السفير الأميركي في اليرزة، إلى قصر بعبدا. بعدما أطلعه قائد الجيش على الخطة ومبرّراتها الضرورية لمنع ربط بيروت وضاحيتها الجنوبية بالجبل وإقفال منفذ حيوي لتهريب السلاح، قال رامسفيلد: لا يمكنك القيام بعمل عسكري كهذا قبل مراجعة إسرائيل. سأله طنّوس عن الدافع، فردّ: «ربما لا

## سوريا لم ترده قائداً للجيش

أرسل مدير المخابرات سيمون قسيس إلى ابرهيم طنوس في 27 نيسان 1984 بريداً سرّياً برقم 2 / س خ سرّي للغاية، ضمّنه معلومات نسبت إلى عبدالحليم خدام في حديث خاص مع مسؤولي منظمة حزب البعث في لبنان، أكّد فيه إصرار القيادة السورية على وجوب حلّ القضية اللبنانية انطلاقاً من بندين أساسيين: تأليف حكومة اتحاد وطني برئاسة رشيد كرامي، وإنشاء لجنة قيادية لإعادة بناء الجيش اللبناني على أسس جديدة.

في رسالة قسيس أن حافظ الأسد أبلغ إلى أمين الجميّل في قمتهما الأخيرة في دمشق «وجوب إبعاد العماد ابراهيم طنوس عن قيادة الجيش بسبب سياسته التي أدت إلى فرز الجيش». وتبعاً للوثيقة ناقض الأسد اقتناع الرئيس اللبناني بتحميل وليد جنبلاط ونبيه برّي مسؤولية هذا الفرز، ورفضه إنشاء اللجنة القيادية التي تعني إعادة الجيش إلى الثكن.

في 23 حزيران 1984 اتخذ مجلس الوزراء، تحت وطأة تهديد سوري، قراراً بإقالة طنوس وتعيين العميد ميشال عون خلفاً له. كان طنوس رفع إلى الجميّل استقالته من منصبه، لكن الرئيس طلب التريّث في بتّها.

امتعضت سوريا من علاقة وطيدة جمعت طنوس بالضباط الأميركيين الكبار المقيمين في وزارة الدفاع الذين أشرفوا على إعادة بناء الجيش وتسليحه، وكانوا على تواصل دائم ويومي مع القائد الذي اختاروه للجيش وأسرّوا إليه بالكثير من الأسرار (...).

# مع رامسفيلد

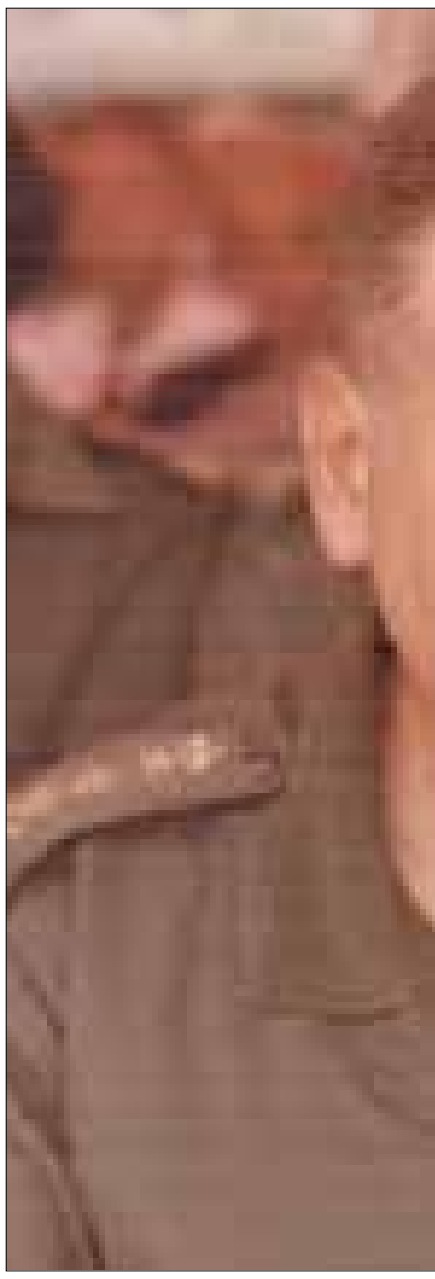

والجبل والضاحية الجنوبية بقصف مدفعي وصاروخي، طاول أحياء سكنية في الضاحية الشرقية لبيروت وقرى في أقضية بعبدا والمتن وكسروان.
حمل رامسفيلد إلى رئيس الجمهورية وقائد الجيش في اجتماع في قصر بعبدا جواباً سلبياً : إسرائيل غير راضية عن الخطة، وترى ان استخدام ثلاثة ألوية قرار مبالغ فيه لخطة كهذه. وهي تقترح الإكتفاء بكتيبة مؤللة واحدة من اللواء الرابع (في الشحّار الغربي). في المقابل تضع إسرائيل كتيبة دبابات في مكان قريب من تنفيذ العملية لاستخدامها عند الضرورة.
ردّ طنّوس: لديّ دبابات أستخدمها من دون حاجتي إلى إسرائيل.
قال: لا. هم يفضّلون ذلك، ومستعدون لاستعمال الطيران لقصف بعض الأهداف، فتقطعون الطريق في ربع ساعة.
وخلافاً لرئيس الجمهورية الذي لم يشأ المجازفة بعمل عسكري، هزّ قائد الجيش رأسه بالإيجاب قائلاً لرامسفيلد: أنا موافق شرط أن تقنع أنتَ إسرائيل بتقديم دليل على حسن نيّتها في مساعدتي وأنها تدعم السلطة اللبنانية ولا تتواطأ أو تكذب عليها. حينما كان الجيش الإسرائيلي في بيروت منع انتشار الجيش فيها وفي عاليه والجبل لدى انسحابه، وعمل ضدّنا مئة في المئة، وهدّدت طائراته بقصف الجيش إذا دخل خلدة قبل انسحاب آخر جندي إسرائيلي منها. فعل ذلك في أكثر من منطقة، فحال دون انتشار الجيش. أضاف: كانت إسرائيل مع سوريا قلباً، ومكّنت وليد جنبلاط والميليشيات من ملء الشغور الذي كان يتركه الجيش الإسرائيلي قبل إخلائه مراكزه، ومنحتهم الوقت الكافي لاحتلال تلك المراكز، فلم يتسنّ للجيش الحلول محله. وأضاف: مغزى ذلك أن إسرائيل كانت معهم لا معنا. هل غيّرت الآن سياستها؟ لا أعرف، ولا لدي عندي. لتقدّم لي هذا الدليل إذا كانت جادة فعلاً، وهو قصف طريق الكرامة أو مساعدتي على إقفالها.
سأله رامسفيلد: كيف؟
قال قائد الجيش: لترسل إسرائيل طائرتين لقصف جسر الغيضة، وهو جسر صغير .
ردّ: حسناً. يقصفونه.
قال: ليقصفوه فأحصل على إثبات حسن نيّة على جدّية رغبتهم في مساعدتنا ضدّ سوريا.
سأل الموفد الأميركي الخاص مجدّداً: وإلام يرمي تدمير الجسر؟
قال طنّوس: يقطع التواصل بين الجبل والضاحية الجنوبية وبيروت ويغني عن عمليتي العسكرية. هذا ما كنت أتوخاه من قطع طريق الكرامة. لكن المهم هو فحوى الرسالة التي سيحملها قصف الجسر. ستقول إسرائيل لسوريا إنها تدعم الحكومة اللبنانية وسيادتها على أراضيها وترفض إضعافها لمصلحة سوريا. هذا هو الدليل السياسي الرئيسي المطلوب.
عقّب رامسفيلد: أرسل ظهر غد مَن يراقب تدمير الجسر.
ظهر اليوم التالي، 3 شباط، من موقع للجيش في سوق الغرب، أمكن مراقبة طائرتين إسرائيليتين حلقتا فوق المرتفعات ثم أطلقتا صاروخين في مسافة بعيدة من جسر الغيضة الذي لم يُصب بضرر. على الأثر تلقى طنّوس مكالمة هاتفية من رامسفيلد يسأله رأيه في تنفيذ التعهّد الذي قطعه له، فردّ: صحيح أن الطائرتين قصفتا. لكنهما لم تصيبا الجسر.
قال رامسفيلد: قالوا لي إن الجسر صغير، ويصعب التصويب عليه.
ردّ طنوس: لم تعطنا إسرائيل الدليل الذي طلبناه، وهو بسيط للغاية. ذلك يعني أنها ليست معنا ولا تريد مساعدتنا. نحن لا نثق بها، وأؤكد لك أنها لا تزال مع سوريا ضدّنا. أنتم تلعبون معنا لعبة مزدوجة.
ترغب في حصولها. لا تنس أنها لا تزال تنتشر في الدامور. وأخشى أن يؤدي عدم إطلاعنا إياها على الخطة الى أن يهاجم الجيش الإسرائيلي جيشك وتقع المصيبة. أنا هنا، في لبنان، لتفادي مهاجمة الجيش اللبناني».
أضاف رامسفيلد: هل أطلعت الجنرال ستاينر على الخطة؟
ردّ: لا.
سأل: لماذا؟
قال طنّوس: لأن هذا شأني وشأن جيشي.
عقّب رامسفيلد: هل يمكنك إطلاع الجنرال ستاينر على الخطة وتفاصيل تنفيذها. يقتضي أن أذهب إلى إسرائيل صباح غد لإعلامها بها، وسيتولى الجنرال مرافقتي لشرحها للمسؤولين الإسرائيليين. وطلب مهلة 48 ساعة لتنفيذ مهمته هذه في الدولة العبرية. وقبل انصرافه قال له قائد الجيش: ينبغي أن أقول لك، وأن تعرف في حال أطلعتَ إسرائيل عليها، هو أنها لن توافق عليها، ولا سوريا ستوافق كذلك.
قال الموفد الأميركي الخاص: وما شأن سوريا بها؟ نحن ضدّها.
ردّ: سترى لاحقاً. أنتم لم تعودوا معنا كما من قبل ضدّ سوريا.
بعد ساعات، في أول شباط، أطلع طنّوس الجنرال ستاينر على الخطة، إلا أنه أدخل عليها تعديلات صغيرة توخّت تضليل تفاصيلها، بأن أبدل اللواءين الخامس والعاشر وكتيبة المغاوير المكلفة مهاجمة طريق الكرامة باللواءين السابع والحادي عشر.
قبيل عودة رامسفيلد من إسرائيل، بعد ظهر 2 شباط، أبلغ الفرع الفني قائد الجيش أن إذاعة دمشق، في نشرتها الإخبارية، كشفت تفاصيل خطة الجيش لإقفال طريق الكرامة، بما فيها التعديلات المضلّلة. أعطى افتضاح الخطة ضوءاً أخضر لتصعيد عسكري يومذاك طاول مواقع الجيش في بيروت

## كلام في السياسة

# طبخة رباعي الوسط: مشروع بطرس معدلاً

**جان عزيز**

فجأة، ومن دون تفاصيل كثيرة، تم تعميم أجواء لدى غالبية الأطراف، مفادها أن «المسودة» الوحيدة الصالحة للنقاش توصلاً إلى قانون جديد للانتخابات النيابية، هو مشروع لجنة فؤاد بطرس المقدم سنة 2006. واللافت أن مختلف الأطراف باتت في هذا المناخ. المعارضة التقطت الموجة. وقيل ان تحسّسها بذلك كان أحد الأسباب التي دفعتها إلى كسر مقاطعتها وإلى اتخاذ قرارها بافتتاح أسبوع التشريع الفندقي، بدءاً من مطلع العام الجديد. في الموالاة، بدأت الحسابات على أساس الخارطة البطرسية. والأهم أن تعليمة سرّبت على أنها المعطى ـ السر ـ المفتاح: وليد جنبلاط يمكن أن يمشي بهذه الصيغة، كمسودة للبحث وإدخال بعض التعديلات عليها. فضلاً عن كون رئيس الحكومة نجيب ميقاتي كان هو نفسه قد تقدم إلى لجنة بطرس، وقبلها عبر وسائل الإعلام، بمشروع مماثل، مع اختلافات في عدد المقاعد الموزعة بين النسبي والأكثري.
المتابعون للموجة الجديدة وإعادة إطلاقها اليوم، يؤكدون أن فكرتها الأولى طبخت ثنائياً بين كل من رباعي بعبدا ـ عين التينة ـ السرايا ـ المختارة. ويضيفون أن المسألة انطلقت من اعتبارين: أولاً، ضرورة إيجاد صيغة لا تسمح مسبقاً بمعرفة من يفوز بأكثرية المقاعد في استحقاق 2013، وهو ما يقضي باستبعاد صيغتي قانون الستين وقانون الدوائر الصغرى اللذين تعطي توقعاتهما أغلبية طفيفة لصالح الفريق الحريري، كما باستبعاد مشروعي قانون اللقاء الأرثوذكسي وقانون النسبية على كامل المقاعد النيابية، اياً كانت الدوائر جغرافياً، واللذين بدورهما يعطيان أكثرية مقابلة لتحالف عون ـ حزب الله وشركائهما. أما الاعتبار الثاني الذي انطلقت منه الطبخة الرباعية، فهو ضرورة ان تحافظ نتائج استحقاق 2013 على التوازنات السياسية القائمة حالياً. ذلك أن أي تغيير جوهري فيها قد يؤدي إلى تداعيات خطيرة، قد تودي بالبلاد إلى هاوية الحرب. ففي ذهن الرباعية المذكورة أن فوز الفريق الحريري في ظل الظروف الراهنة إقليمياً، وخصوصاً سورياً، يعني إعلان حرب فورية على حزب الله، لا بد أن يرد الأخير عليها بالأسلحة المناسبة. كما أن تمكن فريق «الحزب» بمفرده من إعادة تكوين السلطة في بيروت، سيعني استدراجاً فورياً للحرب الإقليمية الدائرة ضد دمشق، مباشرة إلى الساحة اللبنانية، واعتبارها امتداداً طبيعياً لساحة الحرب السورية. هذا فضلاً عن المصلحة المباشرة لكل من أطراف الرباعية المذكورة في تلك المعادلة: بعبدا تربح استمرار وجودها في مواجهة جموح البعض إلى تهميشها، وتظل حية بانتظار الاستحقاق الرئاسي سنة 2014. بري يخرج بالكسب نفسه، إضافة إلى تدشين العقد الثالث من رئاسته الثانية، فضلاً عن قدرته على تسويق تلك الصيغة في الضاحية الجنوبية، على أنها مصلحة مباشرة ايضاً لحزب الله نفسه، لحظة تبدل الموازين الخارجية، تماماً كما حصل سنة 2005. ميقاتي يصمد في طرابلس كما في السرايا، متجنباً في المطرحين قرار الإعدام السياسي الذي أصدره بحقه الفريق الحريري. وجنبلاط ينجو من قرارين مماثلين، صادرين ضده من الحريري كما من خصومه، بخلفية تخلّص كل منهما من عبء دوره المرجح وابتزازه لكل منهما به.
مشروع فؤاد بطرس عاد حياً إذاً، لكن مع فتح كوات نظرية فيه لهوامش التعديل على صيغته الأصلية. وبناء عليه انطلقت أولى ورش البحث في بكركي. إذ تشكلت لجنة للعمل على تلك «المادة الخام». وانبثقت منها وفود ثنائية إلى الأقطاب المسيحيين. مطران وعلماني إلى كل «زعيم». مع مروحة عالية السقف من التعديلات المأمولة. فعلى أوراق اللجنة المذكورة بحث في إعادة عدد المقاعد إلى 108 بدلاً من 128، استناداً إلى اصل الطائف. فضلاً عن اقتراحات لتعزيز الطابع التوافقي لمشروع لجنة بطرس. إن لجهة رفع عدد المقاعد المنتخبة نسبياً إلى أكثر من 51، كما هو في صيغة 2006، أو الذهاب أبعد، مثل طرح اعتماد صيغة «ناخب واحد صوت واحد» للمقاعد الأكثرية، وصيغة قانون اللقاء الأرثوذكسي للمقاعد النسبية، فضلاً عن إعادة التساؤل حول العقدتين الجغرافيتين اللتين عرقلتا عمل لجنة بطرس يومها: لماذا تقسيم جبل لبنان إلى دائرتين دون سواه من المحافظات؟ وأي تقسيم لبيروت، علماً أن مشروع بطرس كان اعتمد صيغة مغايرة لقانون الألفين والستين كما لقانون الدوحة، بتوزيعه الأشرفية ـ الرميل ـ الصيفي ـ المدور، دائرة اولى، المزرعة ـ المصيطبة ـ الباشورة دائرة ثانية، ورأس بيروت ـ دار المريسة ـ زقاق البلاط ـ المرفأ ـ ميناء الحصن دائرة ثالثة.
لكن السؤال الأهم، من يضمن اعتماد الإصلاحات الأخرى التي أقرتها لجنة بطرس، والتي تظل الأهم، والتي سقطت سنة 2008 وتبدو اليوم قد دخلت مهل الإسقاط الزمنية كما كل إصلاح في البلد.

## ما قل ودل

بدأ وزير الدولة نقولا فتوش تحضيراته الانتخابية في دائرة زحلة، حيث أطلق ماكينته الانتخابية موظفاً عشرات المفاتيح الانتخابية في قرى المنطقة، ولا سيما المحسوبة على تيار المستقبل. كما

بعقد فتوش اجتماعات مع قادة في التيار الوطني الحر للبحث في أسماء مرشحين يشكلون قيمة مضافة للائحتهما بعد الطلاق المعلن حتى الآن مع الوزير السابق الياس سكاف.

## علم وخبر

### تبادل أصوات

يجري مرشحون لعضوية المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى في طرابلس، مقرّبون من تيار المستقبل، اتصالات بعيداً عن الأنظار مع مسؤولين مقربين من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزير فيصل كرامي يعبّرون فيها عن استعدادهم للتعاون معهما وتبادل الأصوات من تحت الطاولة.

### إعادة أسلحة لعناصر أمنية

استطاعت مرجعية حزبية في الجنوب إعادة أسلحة عائدة لعناصر دورية في مفرزة صيدا القضائية، كانت قد تعرضت لاعتداء يوم الجمعة الفائت في بلدة عرب طبايا في قضاء الزهراني من قبل أفراد عائلة شخص مطلوب بعدة مذكرات توقيف، خلال محاولة فاشلة للقبض عليه.

### تقدم للتيّار في المتن

أظهرت استطلاعات قامت بها إحدى الشركات المختصة في قضاءي المتن الشمالي وكسروان، أخيراً، أن التيار الوطني الحر حقق تقدماً بلغ أربع نقاط في المتن الشمالي، وخمساً في كسروان. وقد حصل ذلك، بحسب الشركة دائماً، خلال أقل من شهر واحد.

### المستقبل والانتخابات وسوريا

أعلمت قيادة تيار المستقبل بعض المرشحين المحتملين على لوائحها في منطقة البقاع الغربي أنها تستعدّ للانتخابات كأنها حاصلة في موعدها وتتصرف على هذا الأساس، على رغم اعتقادها بأن الاستحقاق لن يجري في موعده في حال بقاء النظام السوري صامداً، ورغبتها في تأجيل الانتخابات الى ما بعد سقوطه.

تقرير

# بارود: أترشح مع عون وإلا منفرداً

**ليا القزي**

لا لافتات في جعيتا داعمة لمرشحها زياد بارود. لا معارك تخاض هنا من أجل تبنّي ترشيحه من قبل أحد الأطراف السياسية. حتى أمام منزل عائلته، لم يعد أصحاب البذلات المرقطة دائمي التأهب. لم يبقَ إلا الحاجز العسكري ليذكّر بأن هنا كان يسكن وزير سابق للداخلية والبلديات. وصل زفت التغيير والإصلاح الى هذه الطريق، الجو العام يؤكد أن المنطقة ليست محرومة ولا داعي لـ«النق». ليس صعباً استدراج الناس للحديث عن ابن جعيتا البارّ. السكان يحبّونه، وهم راضون عنه بالإجمال. السيدة المسنّة تريد تقبيل جبينه لأنه «رفعلنا راسنا»، لكنها تلومه لعدم تمكنه من مواجهة رجال السياسة ولا التمسك بمنصبه: «جعلوه يتنازل عنه ببساطة». تقول، استناداً الى المعلومات التي أمدّها بها أولادها: «الكرسي بدها ناس تحارب». الشباب يحبّونه، لمَ لا وهو وزيرهم؟ هكذا لقّبوه. وهكذا يريدونه وزيراً للشباب، له هذا العنفوان، يواجه ويتخذ قرارات تليق به ولا تخدش الثقة التي منحوه إياها.

يوم تولى حقيبة الداخلية رقصت جعيتا فرحاً، بعدما حُرمت كسروان، منذ أيام الوزير الراحل جورج افرام، من أي مقعد وزاري. أملوا الكثير من ذاك الناشط في المجتمع المدني. تباهوا بمشاركاته في الأيام الأمنية التي كان يعلنها. قسم شتمه يوم حاول تنظيم السير، والقسم الآخر رأى في الأمر خطوة أولى نحو إرساء قواعد الدولة. كان سجله بالإجمال نظيفاً، ولكن العادات التي ثبّتها بعض السياسيين التقليديين عند الناس مثّلت حاجزاً بين الجمهور والوزير. يعتبون عليه لأنه «لم يوظّف أبناء جعيتا، ولم يساهم في القيام بمشاريع تغذي المنطقة». أما العتب الأكبر فسببه سكنه في بيروت، بعيداً عن ضيعته وناسه. «كيف لمن يريد أن يعمل في السياسة ويبني علاقة مع الناس أن لا يكون بينهم سوى يومين في الأسبوع؟».

في 13 تموز 2011، قدم بارود استقالته من الوزارة بعدما أصبح التمرد على قراراته القوت اليومي لقوى الأمن الداخلي. رفعت جعيتا اللافتات معلنة وقوفها الى جانب ابنها. ندّدت بالممارسات السلبية ضده، وطالبته بالعودة عن قراره. لم يكن لهذا التحرك صدى، فعدد المشاركين كان قليلاً. يومها، طرح كثر علامة استفهام حول القوة الشعبية التي تحوم حول بارود. مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية التي يتوقع أن يترشّح إليها، بحسب ما سبق وصرح لـ«الأخبار»، بدأت شركات الإحصاءات تحدد حجم كل فريق أو فرد والتغييرات المتوقعة. يترجّح بارود، استناداً الى غالبية هذه الإحصاءات، بين المرتبتين الأولى والثانية، والسبب أن غالبية من الكسروانيين تعتبره مرشحاً للتغيير والإصلاح. هكذا تدل تصريحاته، أو ربما هذه هي تمنيات المعجبين به كأقصى حد. يقول سياسي كسرواني سيعلن ترشحه قريباً إن «جعيتا تعطي كل أبنائها في الانتخابات أياً كان الفريق السياسي الذي يترشحون معه»، أي ما معناه في لغة الأمثال: «أنا وخيّي عا ابن عمي وأنا وابن عمي عا الغريب». لهذا السبب «لا يزال بارود يحلّ في المرتبة الأولى، إضافة الى عدم تبنيه من قبل جهة معيّنة». هذه النقطة الأخيرة هي محط جدل في جعيتا. يتهكم أحد المواطنين من ادعاء بارود الاستقلالية والحياد، وهو الذي لم يسع الى التوافق في بلدته، «فبدل أن تتم تزكية لائحة تضم جميع الأطراف، تكتل العونيون في لائحة يرأسها الرئيس الحالي سمير بارود بدعم من الوزير شخصياً»، فيما يقول أحد العونيين في جعيتا إن «الوزير سعى الى التوافق، ولكن بعدما لم يعد في اليد حيلة وقف الى جانب لائحة ابن العم». النتيجة، إضافة الى عدم القيام بخدمات خاصة وعدم الوجود الدائم بين أبناء منطقته، هناك عتب ثالث على بارود سببه الانتخابات البلدية الأخيرة، وعتب رابع لعدم اتخاذه موقفاً واضحاً من الانتخابات النيابية. «على لائحة من سيترشح؟ ما مصير العلاقة مع نعمة افرام؟ الى متى هذا الحياد؟». يقول أحد السياسيين العونيين إن عدم اتخاذ موقف «ليس دليل عافية». ولذلك، لا يمكن اليوم تقويم وزن زياد بارود. الأمور كلها تتوضح بعد إعلانه موقعه السياسي.

يستغرب الوزير السابق كل هذا الحديث السلبي تجاهه. يقول إنه مطمئن لدعم أبناء جعيتا له ووقوفهم الى جانبه. يؤكد أن أبواب منزله مشرّعة دائماً لأي خدمة «وقد قدّمت الكثير». أما سبب عدم وجوده في جعيتا بصورة دائمة، فمردّه «عدم تفرّغي للسياسة كأغلبية السياسيين، فلديّ مسؤولياتي السابقة». ينكر بارود الاتهامات بوقوفه في الانتخابات البلدية الى جانب فريق ضد آخر، «حاولت التوفيق بين اللائحتين، وعندما لم أستطع حردت من الاثنين وكنت أنوي ألا أنتخب». سيد الأحاديث اليوم هو الموضوع الانتخابي، يقولها بارود صراحة: «أنا لست حيادياً. مواقفي من المواضيع كلها معروفة ولا أنكرها، ولكن لِمَ عليّ الانجرار الى فريق دون آخر، فيما البقية لا يزالون يناورون، إجر في الرابية وأخرى في معراب؟». يشير إلى أنه لا يزال يدرس خطواته، ليعود ويؤكّد: «إما أن أكون على اللائحة البرتقالية، أو أترشح منفرداً، أو أكتفي بدور الناخب».

زياد بارود: أنا لست حيادياً (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

تقرير

# ما تبقى من حراس الأرز **يمينيون لم يلتحقوا بـ«التوابين»**

**«البحر هو الرابط الحضاري للبنان مع العالم. الجبل هو الحاجز الذي يصدّ رياح الصحراء العربية عن لبنان». كثيرون في المشهد الحالي يؤمنون بكتاب «أبو أرز»، وإن كانوا قد بدّلوا جلودهم. قد يستغرب كثيرون: حراس الأرز علمانيّون، وقد «ذاب» معظمهم في التيار الوطني الحرّ، حليف المقاومة الرئيسي**

**أحمد محسن**

تبقّى من الأرز هيكله. سعيد عقل وما يقوله. شيء من نشيدٍ وطني. تبقّت من الأرز قطع ساكنة على أعلام أحزاب يمينيّة كأنها طحالب صفيقة. وكما الهيكل كذلك الحرّاس، حراس الأرز. امتصهم ماضٍ سحيق. اجتازوا شريطاً إلى مناطق العدو فاجتازتهم الحياة. يقول العارفون في أحوال القوميّين اللبنانيّين إن إتيان صقر (أبو أرز) كان آخر العابرين. مكث خلف الحدود 20 يوماً. لا تزيد يوماً ولا تنقص آخر. ولو أراد البقاء لكان له ذلك. لكنه فضّل قبرص. لا أحد يعرف سرّ نيقوسيا، إنه لغاية في نفس إتيان. يسهّل هذا «أسرلّة» الرجل وجماعته. وقع الاسم عبريّ خالص. لكن فلسفة الرجل خلال الحرب تخطّت اسمه. واسم العائلة لا يعني أن ثمة قرابة بينه وبين النائب الشهير عقاب صقر. إنه طباق لطيف. وقع موسيقي بلا فحوى. تشابه الصدفة. ورب صدفة خير من ألف عقيدة، الرجلان خارج الحدود! الأسباب مختلفة. عقاب يحبّ السوريين، وإتيان لا يحبّهم. «أبو أرز» و«أبو سعد» يلتقيان في شعارٍ واحد، ويا لها من صدفة: لبنان أولاً.

في 2005، تحديداً، عادت جماعة الأرز كما عاد العائدون من صراع الهويّات القاتلة. انتهت الحرب ولم تنم في جلد أهلها. غيّروا لقب «أبو أرز» من «القائد» إلى «الرئيس». حاولوا، بالتنسيق مع الناشط العوني زياد عبس، «إحياء» ملف «اللبنانيين في إسرائيل». وبعد التفاهم مع حزب الله، حاول «العونيّون الاستفادة من العلاقة مع الحزب لحلّ الملف». حاولوا إيجاد «مخارج قضائيّة» للمتعاونين مع إسرائيل خلال الحرب، على قاعدة واضحة: الحرب انتهت. ولكن، على ذمة المشرفين على المحاولات، أجرى هؤلاء اختباراً على أحد الفارّين. كان حكمه القضائي يقضي بأن يدفع مئتي ألف ليرة لبنانيّة (يا للقسوة). ولكن، «العائد» فوجئ بزجّه في السجن أربعة أشهر، إذ أرجئت الجلسة. وإرجاء الجلسة يعني السجن. يقول المقرب من صقر: «(فؤاد) السنيورة ما بدو يعطي كريدي (credit)

> **عقاب يحب السوريين وإتيان لا يحبهم، لكنهما يلتقيان في شعار واحد: لبنان أولا**

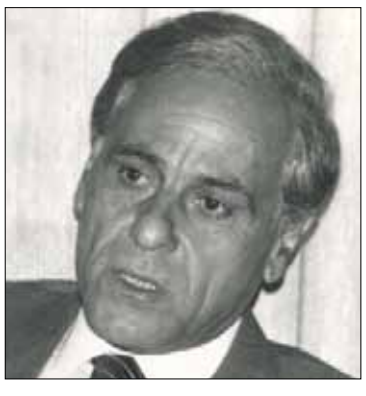

للتفاهم». إنها قصة «كريدي» إذاً، و«أبو أرز» متهم بسبعة أحكام، «يكفي مثوله أمام القاضي لسقوطها جميعها، كونها غيابيّة، على أن يحاكم من جديد». تضيف المصادر: «حراس الأرز ليس حزباً محظوراً. ولا حكم بحق رئيسه متعلق بقتل مقاومين».

بالفعل، الحزب لديه مركز في سن الفيل. لا يبدو مركزاً ناشطاً. على واجهته غبار ما بعد الحرب. لكن، ثمة «لجنة ثلاثيّة» تنوب عن «الرئيس» المنفي في إبقاء الحزب على قيد الحياة، يرأسها جوزيف طوق. الرجل مختفٍ، والعثور عليه يتطلب جهداً. يجزم المقرّبون من رئيس الحزب بأن طوق لن يتحدث إلى الإعلام. صيت الحزب ملوّث بالعنصريّة ضدّ الفلسطينيين والسوريين، من دون أن يفهموا لماذا لازمهم هذا الصيت ولم يلازم آخرين. كانت حرباً أهليّة والجميع يعرف الجميع. يسأل الناشط: «هل يحبّ الكتائب الفلسطينيين؟». ثم يستدرك بجديّة: «القوات حليفة حركة حماس الآن. لقد أصبحوا يحبّون الفلسطينيين الآن».

لحراس الأرز نقمة خاصة على القوات اللبنانيّة، تحديداً، لأسباب عدة. «سمير جعجع هو الذي طرد أبو أرز إلى عين إبل». كان القائد القومي قد استلهم من شارل مالك وسعيد عقل العقيدة الشوفينيّة المعادية لـ«الغريب». كان يقاتل في بيروت «لكن جعجع طرده»، يقولون. وقد يستغرب كثيرون: «حراس الأرز حزب علماني صاف. يعني أنه مع إلغاء المادة 95 من الدستور اللبناني، وإلغاء الطائفيّة السياسيّة من التداول. لا يمانع حراس الأرز، وحتى القلة منه الناشطة اليوم غالباً مع «العونيين»، أن يكون رئيس الجمهوريّة شيعيّاً، أو سنيّاً، أو يهودياً. فليكن ما هو عليه. لديهم حسابات أخرى. واللافت، أنهم يتحدّون أن يجد أعداؤهم مواجهة واحدة بينهم وبين لبنانيين آخرين خلال الحرب. إنهم قوميّون صلفون، على حافة النازيّة، لكنهم لم يشتركوا في «القتال الأهلي» على غرار الآخرين. ولا يعني ذلك أنه كان قتالاً مبرراً، أو أنها عقيدة تستساغ الآن لما تضمره من عداء للعرب وثقافتهم وانتماء لبنان الطبيعي إلى «الجو» العربي. غير أن من حق هؤلاء أن يدافعوا عن أنفسهم أيضاً: «لم نقتل لبنانيّاً واحداً». كان قتالهم ضد الفلسطينيين والسوريين. ويفتخرون بأنهم سلموا سلاح ميليشياتهم «إلى الجيش بقيادة الجنرال ميشال عون في 1988». إنه الرجل الوحيد الذي يثقون به ويكنّون له احتراماً خاصاً، حتى وإن كان «أبو أرز» يقول إن «عون رجل آخر» وليس عون الذي يعرفه. قد يحسب البعض سرد العناد الدموي هذا بمثابة تبرير. لكنه ليس كذلك إطلاقاً. الدم هو الدم وقد أريق. ليست للدم جنسيّة غير لونه. وفي الحرب ذهب الدم لمديح النظريّات والقوميّات يميناً ويساراً. المشكلة بنظر الكثيرين أن «حراس الأرز» لم يتوبوا من أفكارهم. والطائف يحبّ التوابين. تابوا من الحرب، لكنهم حافظوا على عدائيتهم للفلسطينيين والسوريين، بشكل مفرط، وهذا ما لا تسمح به «ظروف ما بعد الطائف». حتى جماعة «لبنان أولاً»، على مستوى السلطة السياسيّة، يغالون في حب السوريين، ويحجّون إلى غزة. ناشطو حراس الأرز القلائل يتهمون هؤلاء بالدجل وبوجود «هوّة» بينهم وبين جماهيرهم. ولكن ما النفع من ذلك؟ لا شيء سيعيد «أبو أرز» إلى لبنان.

تقرير

# جان أوغاسبيان
## باقٍ على الكرسي... وعلى صدور الأرمن

**وجد النائب جان أوغسبيان في سياسة تيار المستقبل ما يكمّل مسيرته العسكرية السابقة. تطوّع جندياً في صفوف الحريري الأب وكبر في عهد الابن حتى أصبح اسمه ممنوعاً من الصرف... نيابياً. يفكّر أوغسبيان اليوم في الترشح لدورة رابعة منصاعاً لـ«ضغوط» الجماهير الراغبة ببقائه، وبعد كسب رضى سيد قريطم طبعاً**

رولا ابراهيم

رفضت مطرانيّة الأرمن الأرثوذكس أوغاسبيان بعدما رفضه حزبه وأصدقاؤه (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

منذ 12 عاماً، ترك العقيد السابق جان أوغاسبيان سنوات من الخدمة في المدرسة العسكرية ليتتلمذ مجدداً في مدرسة تيار المستقبل. بين تولّي مسؤولية أمن شركات الحريري الأب داخل لبنان وخارجه وبين النيابة، فضّل أوغاسبيان أضواء الشهرة. نزع البزّة العسكرية وارتدى بزة النيابة مزيّناً إياها بإحدى ربطات العنق المقلّمة، وتوجّه مباشرة الى قريطم ليجلس الى يمين «أبو بهاء». رحل الحريري الأب وجاء الابن، وأوغاسبيان لا يزال قابعاً في مكانه.

الخدمات لا تعني لنائب بيروت شيئاً. لا ضرورة هنا لمكتب خدمات. فالنتائج مضمونة. تغيب الاجتماعيات من قاموسه أيضاً، رغم حصوله على إجازة في العلوم الاجتماعية. اقتصرت «اجتماعياته» في سنوات نيابته الاثنتي عشرة على حضور اجتماعات كتلة المستقبل، وأحياناً بعض الجلسات النيابية. وبين المال الحريري الانتخابي الذي اختار في عام 2009 أن يوظفه في حسابه ويستثمره في تملّك شقة فخمة في حرش تابت وشركاته الخاصة، انشغل أوغاسبيان عن أبناء الأشرفية ومشاركتهم أفراحهم وأتراحهم. معذور سعادته، انشغالاته كثيرة. وما على ابن الأشرفية الراغب في التعرف الى نائبه إلا التسمّر أمام شاشة التلفاز، لا بد أن يمرّ وجه أوغاسبيان «الفوتوجينيك». في إحدى نشرات الأخبار يخبرنا عن حال الرئيس نجيب ميقاتي الذي يعيش اليوم إقامة جبرية في الحكم، بينما «شيخه» ينعم بحرية التحرك في بلاد آل سعود، أو يمكن رصده ضيفاً في أحد البرامج الفنية التلفزيونية أو الإذاعية يروي تجربته في المؤسسة العسكرية، مطالباً بالالتفاف حول الجيش وعدم إقحامه في متاهات السياسة، على طريقة عضوي كتلته خالد ضاهر ومعين المرعبي.

ونظراً إلى ضيق وقت نائب «المستقبل أولاً» ونظرية «الشيخ سعد» وزميله في الكتلة النائب عقاب صقر أن وجودهما في الخارج «يخدم لبنان أولاً»، ارتأى أوغاسبيان أن يسافر هو الآخر. تراه يتنقل اليوم من دولة عربية الى أخرى عاقداً المؤتمرات الاقتصادية للتسويق لإنجازات الحريرية على مدى عشرات السنين. لذلك، لا أوقات فراغ لمقابلة صحافية أو ما شابه. فأوغاسبيان على أتمّ الثقة بأن «شفافيتي وأدائي السياسي يخبران عني»، يقول.

والشفافية تلك ليست وليدة الساعة، بل حملها معه منذ أيام توليه مسؤولية الحرس الخاص للرئيس الراحل الياس الهراوي. هناك أجاد أوغاسبيان الأداء السياسي، وخصوصاً مع انشغاله بنسج علاقة بسيد قريطم وغيره عما يحصل في القصر الجمهوري. كان في بال الضابط المندفع ما يتخطى حدود صفوف المؤسسة العسكرية، فعمل سراً على مرحلة ما بعد الحرس الجمهوري. وحين تسلّم الرئيس إميل لحود مفاتيح بعبدا، وساءت علاقة الطاشناق بالحريري الأب، كانت اللحظة مؤاتية للضابط الأرمني لجني ثمار علاقته القوية بالفرنسيين واللواء غازي كنعان. يومها تخلّص منه لحود وفاز به «أبو بهاء»، مانحاً إياه غطاءً «مستقبلياً» ومرشّحاً إياه على أحد مقاعد بيروت الأرمنية. والنيابة هذه لم تكن طبعاً بسبب حنكته السياسية أو حيثيته الأرمنية، وإنما مردّها أن العقيد المتقاعد عرف كيف يورّث علاقته الوطيدة مع الأب الى الابن، من ضمن ما ورثه الأخير.

> يثير طورسركيسيان غضب الضابط الأرمني لإتقانه دور «مهضوم» المجلس النيابي

### حبيب الجماهير

منذ مدة، فاجأ النائب الأرمني جماهيره بإعلان شَبَعه النيابي وعزوفه عن الترشح مرة رابعة، جاذباً إليه الأضواء مجدداً. لكن يبدو أن الرجل راجع حساباته. ولتصحيح خطئه، رمى الكرة في ملعب «الشيخ السعد»... والجماهير طبعاً: نظم لقاءً شعبياً في فندق ألكسندر بالأشرفية، دعي إليه الآلاف. لم يحضر منهم سوى 150، معظمهم من كوادر تيار المستقبل ومرافقي النواب. لم يصدّق أوغاسبيان «الحشود الغفيرة» التي ملأت صالات الفندق واستدعت فتح الصالونات الاحتياطية. فقرر الانصياع لرغبة الجماهير معلناً ترشحه لدورة رابعة، إذا رغب الحريري بذلك طبعاً.

لا يرتاح أوغاسبيان لزملائه، الأرمن خصوصاً. غالباً ما يُرصد مجتمعاً برئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة شاكياً له غرور النائب سيرج طورسركيسيان تارة، وتملّق مستشار سعد الحريري آرا سيسريان طوراً. يثير الأول غضبه وخصوصاً بعد إتقانه دور «مهضوم» المجلس النيابي، فيما هو يسعى جاهداً لدفع من يحدثه للابتسام، ويفشل. لذلك، لا يترك أوغاسبيان مناسبة إلا يذكّر الحريريين بأن نائبهم يغرّد خارج سربهم وعليهم محاسبته. فيما يعتبر أن سيسريان يعمل ضده من وراء الكواليس لحسابات انتخابية خاصة. لحزب الرامغفار تحفظاته الخاصة عن أوغاسبيان. فبعد تبني تمثيله للحزب في انتخابات عام 2009، رغم عضويته في كتلة المستقبل، يبدو أن التغيير الذي عصف برئاسة الحزب وأعضائه انعكس سلباً على «النائب الصديق»: «لن يقبل الرامغفار بمرشح حزبي يفرضه أي طرف، فالمعادلات اليوم قد تغيّرت ولن نتبنى ترشيح أوغاسبيان طالما أنه لا يزال ضمن كتلة المستقبل النيابية»، تقول مصادر حزب الرامغفار. حتى مطرانيته، مطرانية الأرمن الأرثوذكس التي لا تقفل أبوابها بوجه أحد، ترفض أوغاسبيان بعدما رفضه حزبه والكثير من أصدقائه والجزء الأكبر من ناخبي طائفته. ففي عام 2005 أثناء وفاة والدة مطران الأرمن الأرثوذكس كيغام خاتشاريان، أقيم قداس في كاتدرائية القديس نيشان في زقاق البلاط لراحة نفسها. وفور ورود معلومات عن إيفاد السنيورة أوغاسبيان ممثلاً عنه، طلبت المطرانية استبداله بآخر. فكان أن حضر الوزير السابق طارق متري ممثلاً رئيس مجلس الوزراء، فيما سجل حضور النائب عن حزب الطاشناق هاغوب بقرادونيان وعضو كتلة المستقبل سيرج طورسركيسيان. وحده أوغاسبيان غُيّب عن الوفد. وربما القبول بطورسركيسيان مقابل تغييبه، يضاف الى أسباب نقمته عليه... وعلى نفسه.

## رفاق الأمس... خصوم اليوم

رغم نجاحه في حياته العسكرية ومشاركته الجيش في معارك عدة، أبى النائب جان أوغسبيان الا أن يلوّث مسيرته بالسياسة. دخلها لمعرفته المسبقة أنه لن يتمكن، وفقا لمذهبه، من بلوغ مراتب أعلى. يتفادى العقيد المستقيل اليوم الاحتكاك برفاق السلاح السابقين. لا يحضر مناسباتهم وقطع كل امكانية للتواصل معهم، على حدّ قولهم. وهم يرون، من جهتهم، أن انتماءه لفريق يعادي مؤسستهم يجعل من امكانية التقرب منه أمراً مستحيلاً «خصوصاً أنه يقف موقف المتفرج». بنظرهم، أصبح أوغسبيان ينتمي الى مجموعة «المستحي» الراغب بقلب صفحة الماضي كليا وفتح صفحة جديدة . يعذرونه: «لن يتقبلنا ولن نتقبله. نحن بقينا في موقعنا بينما هو غيّر موقعه. لذلك، من المنطقي لمن يريد تبديل وضعه أن يبدّل أصدقاءه، لا سيما أننا نعرف كل تفصيل صغير عن حياته السابقة معنا».

تقرير

# أقواس النصر نحن هنا

**تفتقر غالبية بلديات بعلبك ـ الهرمل واتحاداتها إلى مقار تؤويها، فتنفق الأموال على إيجارات هنا أو هناك. في المقابل يتركز اهتمام بعض البلديات والاتحادات على بناء «أقواس نصر» وبوابات في إطار الأفكار التجميلية من جهة، والخوف من «صيبة العين أو الحسد» من جهة ثانية. كل ذلك على حساب المشاريع الخدماتية والإنمائية للمنطقة**

المشاريع التي يجري العمل عليها ممولة من جهات مانحة! (الأخبار)

رامح حمية

حاجة قرى وبلدات بعلبك . الهرمل إلى مشاريع خدماتية وإنمائية لا تخفى. لكن على الرغم من ذلك، ترى غالبية بلديات المنطقة واتحاداتها منهمكة في إنشاء أقواس نصر حيناً، وقلاع وبوابات حارة أو انتصار أحياناً أخرى. وكأن هناك حرصاً لدى بعض البلديات على تنفيذ مشاريع عمرانية ذات «أولوية» بنظرهم، بكلفة مالية عالية، حتى لو لم تكن تلامس المشاكل اليومية التي يعيشها الأهالي هناك.

إذ ترزح بعض القرى تحت نير افتقارها، إما إلى مراكز صحية ومستشفيات حكومية تؤمن خدمات طبية فعلية لمرضاها، وإما إلى مياه شفة وشبكات توزيع لها، وإما إلى مشاريع ري للأراضي الزراعية، أو إلى آبار أرتوازية نظيفة وغير ملوّثة بفعل استمرارية الاعتماد على «الجور الصحية»، بالنظر إلى عدم وجود شبكات صرف صحي ومحطات تكرير، والتي إن وجدت فهي لا تعمل بفضل التنفيذ المجتزأ والنواقص في غالبية المشاريع المنفذة في المنطقة!

ليس هذا فحسب، فالمستشفيات الحكومية والخاصة، عاجزة عن تقديم الخدمات. وكذلك سرايا الهرمل الحكومية التي تنوء إداراتها بمشاكل في النش والرطوبة وانسداد شبكات

## التفرّغ اليوم أو مفاجآت ربع الساعة الأخير

فاتن الحاج

بقي التخبّط سيد الموقف في ملف التفرغ في الجامعة اللبنانية عشية جلسة مجلس الوزراء، العاشرة من صباح اليوم. وفيما لا تزال اللائحة المنتظر إقرارها رهن الإضافات الحزبية والطائفية حتى ربع الساعة الأخير، عاش الأساتذة أوقاتاً عصيبة في الأيام القليلة الماضية تتجاذبهم الأقاويل والشائعات الإيجابية والسلبية في ملف يفترض أنّه أكاديمي بحت ويجب أن يكون عملية تلقائية تستند إلى معايير الحاجة والكفاءة والأقدمية. وإذا قدّر للدخان الأبيض أن يتصاعد اليوم من القصر الجمهوري، فإنّ مشهد الغبن في عام 2008 سيتكرر نفسه في نهاية هذا العام. سيجلس أستاذ لم يحظ بالتفرغ جنباً إلى جنب مع زميل له شمله الملف، فقط لأنّ الأخير شفع به حزبه أو طائفته. وما ستكون عيدية لبعض المستحقين والمحظيين ستكون «فاجعة» لمستحقين آخرين من موظفين وممنوحين وغيرهم. والسبب بسيط أنّ مثل هذا التثبيت الذي يؤمن الاستقرار الوظيفي والاجتماعي للأستاذ يحصل مرّة كل 4 سنوات، إلاّ إذا صدقت توقعات رئيس الجامعة بأن يضمّن مجلس الوزراء قراره آلية سنوية محددة لتفريغ الأساتذة.

أما الأساتذة الذين حفظ مجلس الوزراء حقهم في عام 2008، فيتطلعون إلى أن يحترم المجلس قراره، وخصوصاً أنّ أسماءهم كانت مطروحة على لائحة التفرغ الأخيرة، ولو كانوا يؤمنون توازناً طائفياً، لكانوا تفرّغوا منذ 4 سنوات ولم يعيشوا هذا القلق للمرة الثانية. هؤلاء بات عددهم 69 أستاذاً من أصل 86، بعدما خرج كثيرون إلى التقاعد وفضّل آخرون التغريد خارج سرب الجامعة. حتى إنّ الحديث عن سحب أسماء موظفين من هذا القرار مرفوض من الجميع لسبب بسيط وهو أنه تضمن موظفين آخرين.

وفي وقت تشخص فيه العيون والقلوب إلى جلسة اليوم، ينفذ المستثنون اعتصاماً على مفرق القصر الجمهوري تزامناً مع انعقاد مجلس الوزراء، ويعدون بمزيد من الخطوات التصعيدية في حال إقرار الملف.

> عاش الأساتذة أياماً عصيبة تتجاذبهم الأقاويل

إلى ذلك، وجه د. حسن إسماعيل باسم لجنة المستثنين من التفرّغ كتاباً مفتوحاً إلى الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله تحدث فيه عن إضافة 90 اسماً إلى ملفّ الـ579»، معلناً خشية الأساتذة من «إضافة فضيحة جديدة ممولّة بشرعيّة خطابكم الأخير الذي طالبتم فيه بعدم استثناء أحد من أصحاب الحقوق». وذكّر بأنّ الملف ضمّ 83 مرشّحاً للتفرّغ لا يستوفون الشروط، في حين حُرِم موظّفو الدولة، وعدد من الممنوحين من الحق، في سابقة تطيح القوانين والأعراف؛ فقد جرت العادة أن يصدر مرسومان، أحدهما يقضي بتفريغ الموظفين، والثاني خاص بغير الموظفين. أضاف: «عقدنا على خطابكم آمالاً كبيرة، لكن حساب حقلنا لم يطابق حساب بَيْدر مهندسي الملف، فاستثنونا مرة جديدة، في مشروع مقرون بدمغة الخطاب».

## تأخير رواتب «التربية»: إهمال أم مؤامرة؟

يبدأ، اليوم صرف الرواتب لموظفي وزارة التربية والأساتذة والمعلمين والمتقاعدين في المدارس والثانويات الرسمية، بعدما انتظروها عشية عيد الميلاد.

في اليومين الأخيرين، «ولعت» على الصفحة الفايسبوكية لأساتذة الملاك في التعليم الثانوي الرسمي. قامت الدنيا ولم تقعد، وانهالت الاتصالات على الوزارة، و«اشتغلت» نظرية المؤامرة على الأساتذة. وراح هؤلاء يسألون عن أحجية عدم الدفع وخصوصاً أنّها «المرة الأولى في تاريخ الدولة اللبنانية التي تتأخر فيها الرواتب الخاصة في شهر كانون الأول حيث كانت تصرف قبل الأعياد، لكن هذه العادة غابت هذه السنة من دون أي تبرير». وذكّرت إحدى المعلمات أنّ الشيء عينه حدث الشهر الماضي حينما حل عيد الأضحى، سائلة عن الفروقات التي

رأى بعض الأساتذة أن تحرك السلسلة هو سبب تأخير الرواتب (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

«صرفت بعد تأخير ولم يستطع أي من الأساتذة معرفة كيفية احتساب المبالغ التي حُسمت نسبة كبيرة منها».

كذلك لم يصرف بدل المراقبة والتصحيح لغاية اليوم وهو أمر جديد، يقولون.

ومِن الأساتذة مَن تحدث عن «معاقبتنا بتأخير المعاشات لأننا مصرون على الاستمرار في المطالبة بحقنا بسلسلة الرواتب». وذكّر البعض «بالأموال المسروقة في السنة الماضية نتيجة ضم الخدمات».

لكن مديرة قسم الصرفيات في وزارة المال عليا عباس نفت في اتصال مع «الأخبار» أن يكون التأخير من وزارة المال، بل من وزارة التربية التي لم تسلم جداولها قبل الإثنين الماضي، ويجري التدقيق في بعض الحوالات التي ورد فيها بعض الأخطاء يتابعها مندوب وزارة التربية مع المركز الالكتروني. من جهته، أوضح رئيس دائرة المحاسبة في وزارة التربية بهاء عواد أن «المشكلة تكمن في جداول النقل (تعويض الحضور المدرسي) التي تصلنا متأخرة من المدارس والثانويات في المناطق». ولفت عواد إلى استحالة صرف الرواتب في 25 الشهر، نظراً لخصوصية رواتب وزارة التربية وطريقة دفعها وهي رواتب تطال أكثر من 26 ألف أستاذ، فضلاً عن بعض الأمور الطارئة التي لها علاقة هذا الشهر مثلاً بصرف مستحقات الأربع درجات ونصف الدرجة للمتقاعدين من التعليم الأساسي الرسمي وتعويض الإدارة وغلاء المعيشة. ولا يغفل عواد الحديث عن النقص في الكادر البشري غير القادر على القيام بالمهمات الكثيرة الموكلة إليه.

(الأخبار)

الصرف الصحي فيها ما يدفع إداراتها إلى الإقفال غالباً.
في ظلّ هذا الواقع، انتصب عند مدخل قضاء الهرمل «قوس نصر» ضخم، فيما بدأ العمل على طريق بعلبك ـ حمص الدولية، عند بلدة دورس، بقوس آخر. وفي غربي بعلبك، نقع على «قلعة الصمود» في بوداي، وباب حارة أو انتصار عند مدخل بلدة شمسطار الجنوبي. أما البلديات التي عجزت عن تنفيذ أقواس مشابهة، فقد لجأت إلى تلك الحديدية منها.
وبين من يضع تلك الإنشاءات ضمن إطار «الضرورة لمدخل مدينة»، ومن يدافع عن مشروعه بأنه «لإضفاء لمسة جمالية رمزية»، ثمة من يرى أن تلك الإنشاءات تنفذها البلديات والاتحادات «لأنها لا تملك مخططاً واضحاً لأعمالها، سواء لجهة المشاريع أو لجهة كيفية التصرف بالأموال الموجودة في صناديقها» بحسب ما يقول أحد مهندسي التنظيم المدني، الذي رفض ذكر اسمه لاعتبارات وظيفية.
في بلدة دورس بدأت منذ أشهر الأعمال في قوس النصر على مسربي الطريق الدولية، بكلفة مالية تقارب الـ130 مليون ليرة. ومن المتوقع أن يقام قوس نصر آخر على بعد 30 متراً عن الأول، وبناء ما هو أشبه بسقف يربط بينهما ليصبح أشبه بنفق مع بوابة ضخمة ثابتة. في المقابل، لا تكاد حركة صهاريج نقل المياه في البلدة تهدأ، بغية توفير المياه للأهالي في أحياء البلدة. ومعلوم أن دورس تعاني عطشاً مزمناً يعود إلى أكثر من ثلاثة عقود خلت.
لا ينفي رئيس اتحاد بلديات بعلبك بسام رعد حاجة بعض قرى الاتحاد إلى التنمية على اختلافها، لكنه يشير في حديث لـ«الأخبار» إلى أن «مدينة تاريخية وعالمية كبعلبك، وهي مركز محافظة، تستحق أن يكون لها مدخل

> عراقيل تواجه تنفيذ المشاريع الإنمائية ومنها المستحقات

يليق بها ويرمز إلى ما نؤمن به ونفكر فيه»، مشدداً على وجود «خطة استراتيجية تنموية متكاملة للنهوض بقرى الاتحاد ومنها تأمين آبار لبعض القرى مع شبكات توزيع لها». لكن رعد يعزو السبب في إبلاء بعض المشاريع العمرانية الأهمية، قبل الخدماتية، إلى «ضعف الإمكانات المادية، وإلى أن غالبية المشاريع التي تنفذ يعود تمويلها إلى جهات دولية مانحة، تخصص تمويلها لمشاريع محددة».
وفي هذا الإطار، يؤكد رعد على أهمية المشاريع الخدماتية والإنمائية وضرورتها لمنطقة محرومة منذ عقود طويلة، لكن «توجد عراقيل تواجه تنفيذ العديد من المشاريع، ومنها مستحقات البلديات من الهاتف (وزارة الاتصالات)، والتي لم تدفع حتى اليوم وقد بلغت قيمتها للاتحاد 4 مليارات ليرة». يوضح: «هذا مبلغ يسمح لنا بالتحرك بمشاريع خدماتية ضخمة في الوقت الذي نتحمل فيه أعباء شركة الكهرباء ومؤسسة المياه في البقاع وغيرها من الدوائر الحكومية».
ومن العوائق بحسب رأيه أيضاً «القوانين التي تكربج عملنا، ومعها الروتين الإداري»، كاشفاً عن عدد من المشاريع العالقة في أدراج مكاتب بعض الوزارات، ومنها «مشروع معرض الإنتاج الزراعي منذ العام 2005، والعالق لدى سائر الوزارات».
إلى مدخل قضاء الهرمل، وقوس النصر الذي نفذه اتحاد بلديات الهرمل بكلفة ناهزت المئة مليون ليرة. يقول نائب رئيس اتحاد بلديات الهرمل، حسن زعيتر إن القصد منه «جذب نظر زائر المنطقة وإبراز هيبتها، وإظهار جماليتها من الناحية التراثية والحياتية»، مشيراً إلى أنه أنشئ على مبدأ «الخرزة الزرقاء التي تحمي المنطقة وأهلها!».
بدوره ينفي زعيتر «الاهتمام بالمشاريع الخاصة بالحجر على تلك المتعلقة بالبشر»، مشيراً إلى مشاريع خدماتية عديدة نفذتها بلدية الهرمل واتحاد بلدياتها، بموازاة قوس النصر، ومنها المتعلقة بالمياه والكهرباء وتغطية نفقات طلاب المنطقة في بيروت، بالإضافة إلى تعبيد طرقات داخلية ورئيسية وشق أخرى في جرود المنطقة «لم تر الزفت أبداً».
يرى د. فضل الله العميري، الاستشاري في التنظيم المدني والأستاذ المحاضر في جامعات ألمانيا ولبنان، أن «التعبير عن شيء ما، كانتصار أو نكسة أو موهبة، يمكن أن يرسل إلى المواطن بتشكيل فني بسيط من دون الإسراف المادي». وفي حين يلفت إلى أن أقواس النصر موجودة في كل المناطق اللبنانية، يرجح أن يكون هدفها «من خلال ضخامتها الإشارة إلى عظمة ما يراد النطق به». رغم ذلك «تخطت كل تلك الأشكال الصفات الهندسية والفنية والتجميلية والتعبيرية، فهي غير مدروسة». ويسأل العميري: «لماذا لا نسأل عن كل ليرة تصرف في غير مكانها، في الوقت الذي نعلم فيه جيداً كم نفتقر إلى مشاريع تساعد في نمو هذه المنطقة المهجورة لا بل المنسية على الإطلاق من قبل الدولة».

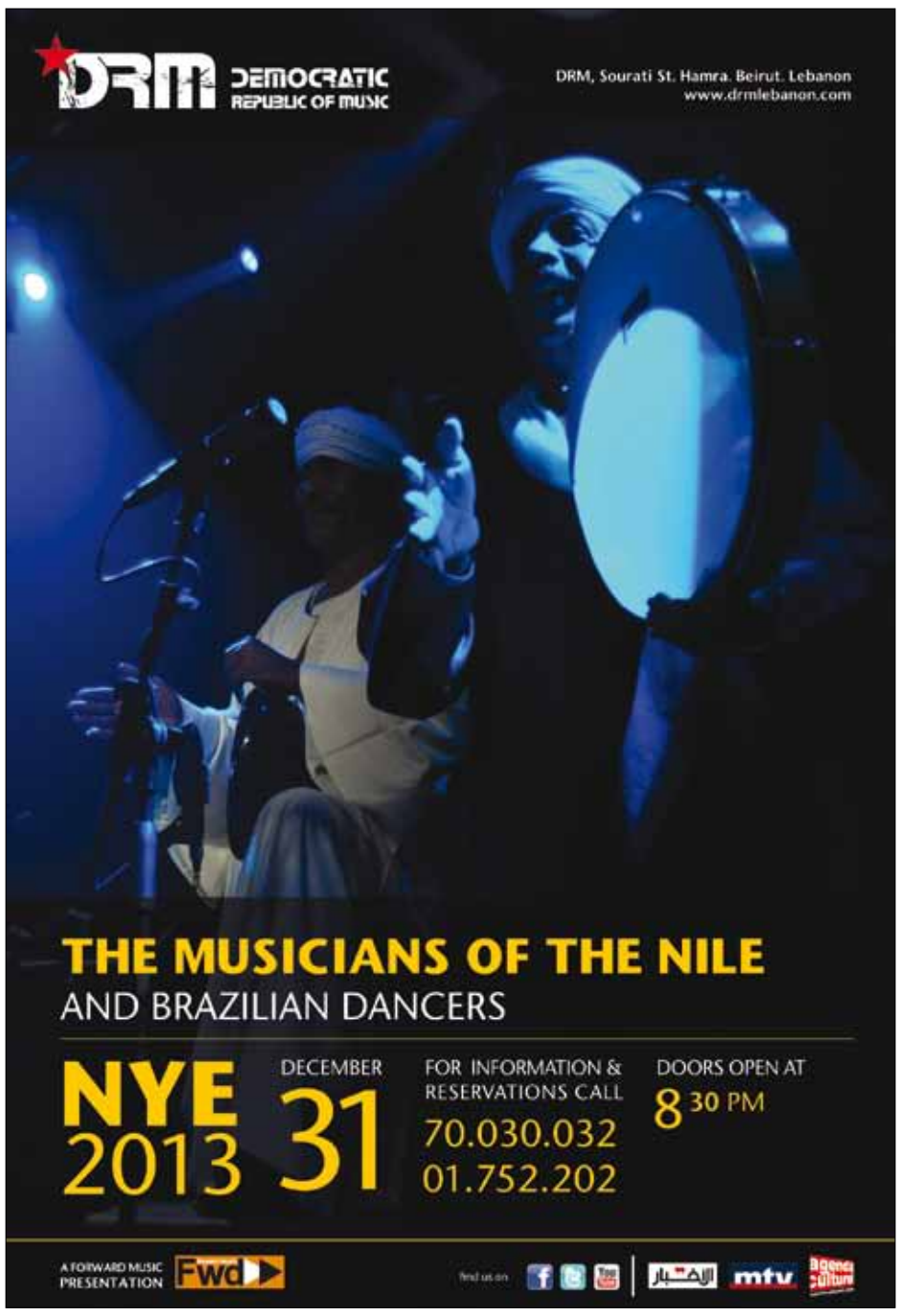


## متفرقات

### تلوّث مياه اليمونة رهن الوقت الضائع

حضر ملف تلوّث مياه اليمونة أمس في الاجتماع الذي دعا إليه قائمقام بعلبك عمر ياسين في مكتبه في سرايا بعلبك (رامح حمية)، وشارك فيه رئيس مصلحة مياه بعلبك محمد اسماعيل وغالبية رؤساء بلديات غربي بعلبك، واتحاد بلديات الشلال، للتباحث في الخطوات اللازمة لمعالجة المشكلة التي باتت تشكل ضرراً جسيماً على صحة أهالي المنطقة.
وبنتيجة الاجتماع تقرّر إرسال عدد من المهندسين بإشراف مديرية العمل البلدي إلى بلدة اليمونة، بغية الكشف على شبكة الصرف الصحي ووضع آلية عمل لمعالجة مشكلة التسرب، وإن استدعى الأمر الحفر مجدداً وتغيير الشبكة بطول 1300 متر، على أن يتكفل اتحاد بلديات غربي بعلبك واتحاد بلديات الشلال بالنفقات اللازمة لذلك.
أما في ما يتعلق بمحطة التكرير مياه الشرب في بلدة فلاوى، فقد اتفق على متابعة ملفها مع الوزارات المعنية بتوفير محطة كهربائية توفر الطاقة للتشغيل، بالإضافة إلى الطريق التي تصل إلى المحطة. الجدير ذكره أن مؤسسة مياه البقاع بقيت في موقع المتفرج حيناً، والمشرف حيناً آخر، وكذلك نواب المنطقة ومسؤولوها، ليبقى أهالي قرى غربي بعلبك بمفردهم مع معاناة مياههم الملوثة، ورهينة الوقت الضائع مع وعد آخر للمعالجة وتشغيل المحطة شبيه بوعود أطلقت منذ عشر سنوات تاريخ إنشاء محطة فلاوى لتكرير مياه الشرب!

### مالكو الأبنية المؤجرة: نأمل بتحرير أملاكنا

رفض تجمّع مالكي الأبنية المؤجرة في بيان له أمس تحميل مسؤولية انهيار مبنى فسوح في الأشرفية إلى المالكين كلود سعادة وشقيقه، «لأنهما شأنهما شأن المالكين القدامى، لم يتمكنا بفعل الأوضاع المادية والقانون الجائر للايجارات من القيام بأعمال الترميم. ونطلب من القضاء أن يستند في حكمه في قضية فسوح، وفي غيره من المباني المهددة بالانهيار، إلى واقع انعدام قدرة المالك القديم على الترميم، وبالتالي عدم تحميله مسؤولية حصول مثل هذه الكوارث».
وفيما لفت البيان إلى حادثة انهيار مبنى في منطقة الشعراني في طرابلس، ذكّر بوجود عشرات المباني المهددة بالسقوط على رؤوس السكان، مطالباً بإيلاء قانون الإيجارات أولوية قصوى وضرورية في هذه الظروف، تطبيقا للدستور الذي يكفل حق المواطن اللبناني بالتصرف بملكيته الفردية، وإحقاقا للحق والعدالة»

### ...و«العليا للإغاثة» تدفع بدل ايواء

أصدرت «الهيئة العليا للإغاثة» بياناً أعلنت فيه أنها قامت أول من أمس بدفع بدل إيواء لمدة ثلاثة أشهر للعائلات التي تضرّرت من جراء انهيار المبنى المهجور والمبنى الملاصق له في عقبة الزاهد، حي الشعراني - طرابلس وذلك في انتظار اتخاذ الاجراءات المناسبة لمعالجة موضوع الانهيار من قبل الجهات المختصة».

### إطلاق 3 من أصل 5 سوريين خطفوا في البقاع

أطلق أول من أمس سراح ثلاثة أشخاص من أصل خمسة، كان مسلّحون مجهولون قد اختطفوهم قبل يومين على طريق الخريبة - حام. وعرف من الثلاثة الذين تم إطلاقهم في بلدة النبي شيت، حسن عبد الرحيم السيد، الذي يحمل الجنسيتين اللبنانية والسورية وهو من بلدة طفيل، وآخر من عائلة طلاس، فيما لم يعرف اسم الثالث. وما زال الخاطفون يحتجزون سوريين اثنين. وذكر مندوب «الوكالة الوطنية للإعلام» أن مفاوضات تجرى لإطلاقهما مقابل فدية مالية.

### توقيف سارقين بالجرم المشهود

تمكنت مفرزة حلبا القضائية في وحدة الشرطة القضائية من توقيف سارقين بالجرم المشهود أثناء تنفيذ الأول لعملية بيع إحدى البنادق المسروقة. ويدعى السارقان: م. ق. (مواليد عام 1980) و خ. ع. (مواليد عام 1984) وهما لبنانيان. وبالتحقيق معهما اعترفا بسرقة أكثر من عشرين منزلا في بلدات عكارية مختلفة، بالاشتراك مع شخص ثالث يدعى ع. ب. (مواليد عام 1973 – لبناني)» وفيما أودع الموقوفان القضاء المختص بناء على إشارته، يجري العمل لتوقيف شريكهما.

ارتفع سعر صفيحة البنزين من نوع 98 اوكتان بقيمة 100 ليرة أمس فيما ارتفع سعر الصفيحة من نوع 95 أوكتان إلى 33 الف ليرة والمازوت الاحمر إلى 26300 ليرة

**33700**
ليرة

ارتفع سعر برميل النفط الخام (برنت) بنسبة 1,66٪ بعدما ارتفعت آمال المستثمرين في ان يتوصل المشرعون الأميركيون إلى اتفاق على الإنفاق العام في أزمة عرفت بـ«الهاوية المالية»

**110,64**
دولارات

قضية

# سعر الرغيف إلى ارتفاع؟

## ربطة الخبز تذهب إلى سوريا لتباع بـ7 دولارات

**الأفران تريد أن «تغرف» المزيد من الأموال العامة. تطالب اليوم بزيادة كميات الطحين المدعوم من 18 ألف طن شهرياً إلى 20 ألف طن. تتخذ من النازحين السوريين والفلسطينيين ذريعة، مشيرة إلى ارتفاع الطلب. لكن المعطيات والوقائع تؤكد أن الخبز يهرّب إلى سوريا حيث تباع الربطة بما بين 5 دولارات و7 دولارا. إنها تجارة مغمّسة بدم السوريين. لكن السؤال يبقى: كيف ستتعامل الحكومة اليوم مع مطالب الأفران؟**

الطلب على الخبز اللبناني ازداد في سوريا ومن السوريين في لبنان (رويترز)

**محمد وهبة**

«الدعم يفتح الشهية... والطحين يغبّر أينما حل». هذه العبارة التي يرددها المطّلعون على ملف دعم الخبز، تبقى حاضرة دائماً في كل النقاشات المتصلة بالملف. يعرف هؤلاء المعنيون أن كل الأكياس البلاستيكية التي تنقل القمح والطحين فيها «ثقب أسود» تذهب منه كميات من الطحين المدعوم لتمويل أرباح تجّار القمح وصانعي الخبز من أفران ومخابز. ولم يعد خافياً على أحد أن قلة من هؤلاء تسيطر على صناعة الخبز وتستحوذ على حصة الأسد من الدعم، فيما المستهلك لا يصيبه سوى القليل القليل. رغم ذلك، تبدو شهيتهم اليوم مفتوحة على مصراعيها، لزيادة حصتهم من الدعم بعدما بات رغيف الخبز يصنع في لبنان بكلفة تراوح بين 800 ليرة و900 ليرة ليباع في السوق السورية بقيمة تراوح بين 5 دولارات و7 دولارات حسب المنطقة، أي بأكثر من 7 أضعاف السعر الرسمي المحدد في لبنان بـ 1500 ليرة للربطة بوزن 900 غرام.

### الجشع يحرك المطالب

قبل أيام، تنّاهى إلى مسامع وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس، أن أصحاب الأفران والمخابز تحرّكوا في اتجاه المطالبة بزيادة كميات الطحين المدعوم، متذرّعين بأن الطلب على الخبز ارتفع مع ارتفاع عدد النازحين السوريين والفلسطينيين إلى لبنان. وفي رأي هؤلاء، أنه يجب زيادة كمية الطحين المدعوم في السوق من 18 ألف طن إلى 20 ألفاً، من أجل تلبية الطلب المتزايد الذي باتت تؤمنه الأفران عبر زيادة كمية الإنتاج، وبالتالي فهي تحتاج إلى زيادة كمية الدعم، أو تحرير أسعار الخبز لتتمكن من تلبية هذا الطلب من دون أن تشتري كميات إضافية من الطحين بالاسعار العادية غير المدعومة. ففي الحالة الراهنة، لا يمكن الأفران والمخابز، وفق تصريحات الأمين العام لنقابة أصحاب المخابز والأفران أنيس بشارة، التمييز في سعر مبيع ربطة الخبز بين اللبناني والأجنبي مع أن السعر الرسمي المحدد بنحو 1500 ليرة للربطة من وزن 900 غرام ينتج من الطحين المدعوم، لكن بشارة لمح إلى أن السعر يجب أن يكون 2000 ليرة للربطة المنتجة بطحين غير مدعوم.

### التهريب إلى سوريا

اللافت في الأمر أن الوزارة اطلعت على معطيات تؤكد أن هناك كميات كبيرة من الخبز المنتج في لبنان تذهب يومياً إلى سوريا حيث يعدّ الخبز تجارة رائجة في هذه الأيام. ففي الأشهر الأخيرة، تبيّن للمعنيين بهذا الملف ولرجال الأعمال المتابعين، أن سعر ربطة الخبز في حلب وصل إلى 700 ليرة سورية (7 دولارات) مع ارتفاع حدة المعارك العسكرية هناك، وهو الأمر الذي دفع أحد رجال الأعمال الحلبيين إلى شراء 25 ألف ربطة خبز من لبنان وتوزيعها في حلب. وبحسب صاحب فرن «شمسين» رياض السيّد، فإن سعر مبيع الربطة لهذا الرجل بلغ 1000 ليرة لبنانية «مساهمة منا مع الشعب السوري». غير أن هناك الكثير من التحفظات على هذه الخطوة، لا سيما أن السيّد نفسه أكد تلقيه شكاوى «عن أن ربطة الخبز من إنتاجنا تباع في حلب في السوق السوداء بمبالغ كبيرة، لكن الأمر ليس بيدنا إيقافه، إذ لا يمكن أن نوقف الإنتاج ونقطع الخبز عن الشعب السوري».

أما في العاصمة دمشق فلم يزد سعر ربطة الخبز على 100 ليرة (دولار واحد) حيث الهدوء النسبي متوافر أكثر في هذه المنطقة، لكن في حمص ارتفع سعر الربطة إلى نحو 500 ليرة (5 دولارات) مع التصعيد الأمني والعسكري... وهذا الأمر ينطبق على كثير من المناطق السورية بحسب قربها أو بعدها عن لبنان أو عن بلدان مجاورة يمكنها تصدير الخبز.

وبحسب ما ينقل عاملون في هذا المجال، فإن الأفران اللبنانية باتت تصدر كميات كبيرة إلى هناك، إما عبر المعابر الشرعية حيث يضع العاملون على خط لبنان ـ سوريا، عدداً محدوداً من ربطات الخبز معه ويبيعها هناك في السوق السوداء، او بالمئات التي يجري تهريبها يومياً عبر المعابر المنتشرة على الحدود البقاعية والشمالية للبنان مع سوريا.

> **أصحاب الأفران يتذرعون بارتفاع الطلب بسبب زيادة أعداد النازحين**
>
> **شهية الأفران مفتوحة على زيادة الدعم من 18 ألف طن شهرياً إلى 20 ألف طن**

### مقترحات نحاس

إزاء هذه المعطيات ومطالب الأفران، يتوقع أن يطرح الوزير نحاس موضوع زيادة كميات الطحين المدعوم في السوق على جلسة مجلس الوزراء المقرّرة اليوم. نحاس لا يريد الدخول في هذا الأمر الذي يحمل طابعاً سياسياً، بل سيترك الأمر للحكومة التي عليها أن تقرّر زيادة الدعم وكيفية تمويله، أو الإبقاء على مستوياته الحالية، وبالتالي مواجهة الأفران وتجار الخبز. لكن نحاس سيعرض 3 خيارات:

**. خفض وزن ربطة الخبز.**
**. تحرير سعر الخبز والغاء الدعم.**
**. زيادة كمية للطحين المدعوم من 18 ألف طن إلى 20 ألفاً وتمويلها من الخزينة العامة.**

**ـ توزيع الدعم على شكل بونات تذهب إلى الأسر المحتاجة حصراً.**

لكل من هذه الخيارات مشاكله؛ فخفض وزن الربطة يعني عملياً زيادة سعرها، وهو أمر اعتادت الحكومات على استعماله كحل للاستمرار في الدعم ولتفادي ضغوطات أصحاب الأفران. ففي عام 2007 كان وزن الربطة 1120 غراماً بسعر 1500 ليرة، أي أن سعر الغرام الواحد كان 1,33 ليرة، أما اليوم فإن وزن الربطة 900 غرام بسعر 1500 ليرة، أي أن سعر الغرام 1,66 ليرة، بزيادة نسبتها 25,3% . وبالتالي فإن مثل هذا الخيار يعني عملياً الرضوخ لمطالب التجار.

وبالنسبة للخيار الثاني، فهو ليس أمراً شعبياً، لكنه يعد خياراً جدياً مطروحاً للتخلص من التجار. غير أن بعض المطلعين، يؤكدون أن الأفران ستتنافس وستطحن بعضها البعض، فهي تسلم اليوم ربطة الخبز بما بين 1100 ليرة و1300 ليرة لبائع المفرق... وبالتالي فهي قادرة على التخلي عن جزء من أرباحها للتنافس.

ويعد الخيار الثالث جزءاً من برنامج عمل كان يقوم به البنك الدولي في لبنان ساعياً مع وزارة الشؤون الاجتماعية إلى تحديد الفقراء الذين يجب أن تشملهم برامج الدعم الحكومية. لكن مشكلة هذا الأمر متصلة بمعايير تحديد من هم الفقراء في لبنان.

### دعم النازحين بـ«النأي»

لكن المشكلة الأكبر بالنسبة لنحاس هي سياسية الطابع، فمن هو اليوم على استعداد لأن يطرح مشكلة تمويل وإغاثة المهجرين من سوريا. ألن يستثمر الأمر في السياسة؟ ماذا تريد الحكومة في هذا الإطار: النأي بالنفس، أم أنها تأخرت على مثل هذا الخيار؟

مهما كان قرار مجلس الوزراء بهذا الشأن، فإن هذه الخيارات تأتي على أساس أن الدعم يموّل، حالياً، من الخزينة العامة بمبلغ 1,8 مليون دولار شهرياً. إذ إن سعر طن الطحين المدعوم يبلغ 580 ألف ليرة (385 دولاراً) على باب المطحنة (أي من دون كلفة النقل)، فيما سعره في السوق يبلغ 730 ألف ليرة (485 دولاراً)، أي بفرق 150 ألف ليرة تدفعه الدولة على 18 ألف طن طحين شهرياً. وقد استمرّت هذه الكمية بالتدفق إلى الأفران منذ أربعة أشهر إلى اليوم لتبلغ قيمة الدعم الإجمالية 7,2 ملايين دولار، فيما تبلغ الكلفة الإجمالية التقديرية لمدة سنة 21,5 مليون دولار.

ومعروف أن هذه الآلية تتضمن الكثير من «السرقة الشرعية» والهدر اللذين يذهبان إلى جيوب أصحاب الأفران والمخابز. وبحسب دراسة مستقلة أجرتها مؤسسة متخصصة لمصلحة وزارة الاقتصاد، فإن 18 ألف طن طحين، هي كمية تفيض عن الحاجة الفعلية للسوق المحلية. وقد أكدت هذه الدراسة أن 16 ألف طن هي كمية عادلة لإنتاج ما يكفي من الخبز العربي ليفيض السوق بها. وهذا يعني أن هناك 2000 طن طحين مدعوم تذهب هدراً لإنتاج أنواع أخرى من الخبز والحلويات والمناقيش التي يزيد فيها هامش الربح على 200% من كلفة الإنتاج.

### أسرار الإنتاج

لا يمكن حصر الهدر بهذا الباب وحده، فهناك أبواب كثيرة يعلمها صانعو الرغيف. فالكمية المذكورة مخصصة لتكفي نحو 800 ألف أسرة لبنانية على أساس أن كل طن طحين ينتج 1000 ربطة خبز، وبالتالي تضخ الافران 600 ألف ربطة خبز يومياً في السوق. لكن في الواقع، فإن في صناعة الخبز الكثير من الأسرار، فعلى سبيل المثال، لا تقل نسبة الرطوبة في الخبز المنتج محلّياً عن 23% لدى كل المخابز والافران، وفق كلام المعنيين في هذا المجال، فيما يجب أن تكون النسبة القصوى 15%. هذا الفرق يسمح بزيادة الانتاج من كل طن بما يصل إلى 25% إضافية ليصبح الطن منتجاً لنحو 1250 ربطة...

### 10 أفران و75% من السوق

خلال السنوات الماضية تقلّص عدد الأفران وبدأ إنتاج الخبز يتركّز في قلّة قليلة بدأت تتحكّم بالسوق. فالإحصاءات الرسميّة تشير إلى أن نحو 10 أفران كبيرة تستحوذ على 75% من الحصّة السوقية للطحين، وهناك فرن واحد يحصل شهرياً على 4000 طن طحين، أي ما يوازي 22,3% من الطحين المدعوم، وهو الوحيد الذي لديه فروع في سوريا ومعروف أن ملكية الفرن ليست له وحده بل لديه شريك بقاعي له جذور سورية.

واللافت أن الأفران الكبيرة التي تستحوذ على حصص واسعة من السوق، ليست منتشرة في كل لبنان، بل تعتمد على «غزو» السوق بواسطة التوزيع، وتدفع أموالاً طائلة على التوزيع. لكن في رأي المعنيين بهذا الملف، فإن زيادة تركّز الحصص السوقية بيد قلّة من الأفراد يخلق حيتاناً كبيرة، ويضرب صغار المخابز والأفران في القرى والمناطق النائية، فيما الدعم «حلال» على هؤلاء فقط الصامدين في الأرياف والقرى الجبلية حيث الزراعة هي العمل شبه الوحيد إلى جانب بعض التجارات البسيطة.

ارتفع سعر أونصة الذهب في تعاملات أمس بنسبة 0,36% رغم أنه في بداية التعاملات في البورصة كان قد انخفض إلى معدلات قياسية لم يبلغها منذ فترة طويلة

**1664**

دولاراً

هو سعر صرف اليورو مقابل الدولار الاميركي بعدما ارتفع بنسبة 0,44% في السوق المالية أمس، علماً بان العملة الأوروبية قد سجلت أمس ارتفاعاً قياسياً أمام الين الياباني

**1,324**

دولار

ليس هذا السرّ الوحيد في هذه الصناعة، فهناك الكثير منها، وهو ما يثير الشكوك بأرقام الأفران عن حجم الإنتاج من الطن الواحد، إذ يشير المعنيون إلى أن ارتفاع سقف الفرن هو عنصر أساسي في زيادة الإنتاج (ليضغط الحرارة)، أما تشغيل الفرن فهو أمر قد يبدو مكلفاً في البداية، لكن ارتفاع درجة حراراته يقلّص الكلفة إلى حدود كبيرة... كل هذه الأسرار تشير إلى أن كلفة صناعة ربطة الخبز تراوح بأسعار اليوم بين 800 ليرة و900 ليرة، فيما تباع للمستهلك بنحو 1500 ليرة، أي بنسبة ربح تصل إلى 66,6%.

### زيادة الأرباح

هكذا، يبدو واضحاً أن زيادة كميات الإنتاج تزيد الأرباح من دون أي شكّ. وإذا كانت هذه الارباح ممولة في جزء منها من الدولة عبر آلية توزيع الطحين على الأفران والمخابز، فإن المطالبة بزيادة الكميات المدعومة بناء على نظرية اتساع السوق، هي مطلب مقنع لزيادة الأرباح، وهو أمر تكشفه الوقائع التي جرت بين 2007 و2011. ففي تلك الفترة قرّرت الدولة العودة إلى دعم الخبز وتثبيت سعر ربطة الخبز على 1500 ليرة بوزن 1120 غراماً، لكنها دفعت كلفة مرتفعة وخفّضت الوزن لتحافظ على السعر المذكور. وبحسب تقرير لوزارة المال، بلغت كلفة الدعم خلال الفترة الممتدة بين 2007 و2008 (14 شهراً) 93 مليار ليرة، فيما بلغت هذه الكلفة خلال الفترة الممتدة بين 2010 و2011 (10 أشهر) 21 مليار ليرة. وفي عام 2012 بلغت الكلفة خلال 4 أشهر 10,8 مليارات ليرة.

الجزء الأكبر من هذه المبالغ ذهب إلى أصحاب المطاحن وأصحاب الأفران والمخابز، فيما المستهلك لا يطاله من هذا الدعم سوى النزر اليسير، إذ إن حصة الأسرة الواحدة في لبنان من كل مبالغ الدعم على 28 شهراً، لا تزيد على 5571 ليرة شهرياً، أي 185 ليرة يومياً، أي ما يوازي 12,3% من سعر مبيع الربطة الواحدة. لكن هذه الحصة تعد متواضعة جداً قياساً الى أرباح الأفران المدعومة بمعدل 11% (المعدل احتسب على أساس الكمية المدعومة في كل طن واحد نسبة إلى الأرباح الإجمالية منه)، أي أن هامش الربحية لدى الأفران يزيد مع الدعم بهذا المعدل رغم أن لدى الأفران نسبة ربحية مرتفعة جداً بهامش يصل إلى 66% من كلفة إنتاج كل ربطة.

### الطلب الزائد

إذاً، الأفران تمارس ضغوطاً واسعة لزيادة كميات الطحين المدعوم، بذريعة ازدياد الطلب على استهلاك الخبز نظراً إلى تدفق النازحين السوريين والفلسطينيين إلى لبنان الذين تجاوز عددهم 200 ألف، مشيرة إلى أنه لا يمكن التفريق بين لبناني غيره، ما يعني أن الدعم يذهب إلى الجميع وأن على الدولة أن تغطي زيادة الطلب حتى لا تشتري الأفران الطحين بالاسعار العالمية التي تفوق 730 ألف ليرة، وعندها لن تتمكن من بيع الربطة بالسعر والوزن المحدّدين من قبل وزارة الاقتصاد والتجارة. ويزعم هؤلاء التجّار، أن الاستهلاك زاد بنحو 2000 طن طحيناً، أي ما يعادل 2,4 مليون ربطة خبز شهرياً، أو 80 ألف ربطة خبز يومياً. وبالتالي، يعتقد بعض أصحاب المخابز والأفران أن هذا الوضع يوجب على الحكومة زيادة الكميات المدعومة من 18 ألف طن شهرياً إلى 20 الفاً لتلبية الطلب الزائد.

لكن في المقابل، فإن بعض أصحاب الأفران يرون في تحرير سعر ربطة الخبز أمراً مفيداً للجميع. ولهذا السبب يقول رياض السيد، إن الأفران «تريد تحرير السعر وتحرير الوزن ليصبح سعر الربطة 2000 ليرة بوزن 1100 غرام». لكن الواقع، أن 2000 ليرة تشتري 1200 غرام. غير أن مطلب التحرير تتبناه المطاحن، فبحسب عضو نقابة أصحاب المطاحن، نزار شبارق «من الأفضل للدولة أن تترك القطاع حرّاً لأنه كلما ارتفعت الأسعار أو زاد الطلب على الخبز، ستطالب الأفران بزيادة الدعم. كل شيء مدعوم معرّض للمشاكل».

> هل تدخل الحكومة في دعم النازحين من خلال دعم استهلاكهم للخبز؟

## أخبار

### صادر ينعى العقد الجماعي

أسف المجلس التنفيذي لنقابة موظفي المصارف في لبنان لـ«المواقف والمقالات والتعاميم غير المناسبة وغير الواقعية الصادرة عن الأمين العام لجمعية مصارف لبنان الدكتور مكرم صادر في شأن تجديد عقد العمل الجماعي، وما أرسله إلى إدارات المصارف في شأن ما يجب البقاء عليه أو الإقلاع عن تنفيذه من العقد 2008 ـ 2009».

وأوضحت الجمعية في بيان أمس، أنها التزمت الصمت حفاظاً على أدبيات الوساطة التي طلبها وزير العمل من حاكم مصرف لبنان، لكن بعد مقال صادر المنشور في جريدة السفير «أصبحنا بحل من هذا الالتزام». واستغربت الجمعية «نعي صادر لعقد العمل الجماعي، إذ إن اللجنة الاجتماعية برئيسها واعضائها أكدت لنا في أكثر من لقاء عن الرغبة في الحفاظ على عقد العمل الجماعي كصيغة توافقية منظمة لفريقي الانتاج».

### تكريم في ديوان المحاسبة

كرّم رئيس ديوان المحاسبة القاضي عوني رمضان موظفي الديوان في حفل أقامه أمس. وقال إن ديوان المحاسبة هو خزان الدولة اللبنانية الذي يعمل بصمت وبجهد، مطالباً القيمين بالموافقة على سلسلة الرتب والرواتب «حتى نتمكن من تكريم الموظّف ليس عندما يبلغ سن التقاعد بل وهو في الوظيفة».

(الأخبار)

# حصاد الثقافة 2012

مشهد من «ميديا»

ريمون جبارة

من My Last Valentine In Beirut

## عام الانقسامات الحادة بيروت لم تعد كما هي

**حسين بن حمزة**

كانت الظروف الأمنية تقضم أجزاءً كبيرة من السنة الثقافية. لكن حين غابت هذه الأسباب أخيراً، لم تعد بيروت إلى ما كانت عليه. كأنّ المدينة اعتادت على تلك الأسباب، وصارت تستجيب لها في غيابها أيضاً. لا يمكن أن نكون في بحبوحة ثقافية. الأوضاع ليست متفجرة، لكنّ الانقسامات تلعب دوراً مماثلاً في ضرب ضرب الثقافة وتيئيس العاملين فيها. ولا ننسى «الربيع العربي» وارتداداته على لبنان. القصد أنّنا بتنا محكومين بسنة ثقافية عادية. لا تزال المواعيد تملأ أيام السنة، لكن باستثناء بعض الفعاليات المضيئة، وقعت معظم المواعيد وقعت بين المتوسط والعادي كما هي حال بيروت المتوسطة والعادية في هذه الفترة.

كما في العام الماضي، أُقيمت النشاطات في مواعيدها، وكان آخرها النسخة الـ20 من «معرض الكتاب الفرنكوفوني» والنسخة 56 من «معرض بيروت للكتاب»، وحفلات زياد الرحباني في ضبية والأونيسكو، ومسرحية «مقتل إن وأخواتها» لريمون جبارة. عودة أحد معلمي المسرح اللبناني ترافقت مع تقديم نص «الدكتاتور» لمجايله الراحل عصام محفوظ بإخراج لينا أبيض. هكذا، بدا المسرح أفضل حالاً من العام الماضي رغم التراجع العام، وغياب التمويل الذي يؤمن برمجة سنوية قوية. أُغلق «مسرح بيروت»، وكان مهدداً بالهدم لولا تدخل وزارة الثقافة لحمايته، بينما تابعنا عروضاً قليلة ومتفاوتة الجودة، فاستقبل «مسرح بابل» عرض «سنديانة» للتونسية زهيرة بن عمار، و«ميديا» لكارول عبود. في «مسرح مونو»، شاهدنا «الأربعا بنص الجمعة» لبتي توتل، وقدم منذر بعلبكي «حركة العين السريعة» في «أشكال ألوان»، وعرضت فرقة «زقاق» مسرحية «مشرح وطني»، بينما قدم التونسي وحيد عجمي «يا ما كان» في «مسرح دوار الشمس» الذي شهد عروضاً أخرى ضمن مهرجان «منصة». في «مسرح المدينة»، شاهدنا «أسباب لتكوني جميلة» لنادين لبكي، بينما استضافت المسارح ذاتها عروض «ملتقى الرقص المعاصر» الذي نظمته جمعية «مقامات». ولا ننسى العروض المغايرة التي قدمها «مترو المدينة» بقيادة هشام جابر، إلى جانب فوز ربيع مروة بـ «جائزة الأمير كلاوس».

في السياق نفسه، أُقيمت مهرجانات بعلبك وبيت الدين وبيبلوس في موعدها، بينما شهدت عروض أخرى سجالات حادة على خلفية حملات المقاطعة لفنانين وفرق أجنبية سبق أن زارت إسرائيل، وهو ما أجبر المغنية لارا فابيان على إلغاء حفلاتها، بينما حضرت فرقة «ريد هوت تشيلي بيبرز». في السينما. أُقيم «مهرجان بيروت السينمائي الدولي» في موعده، وكذلك «مهرجان السينما الأوروبية»، وأثار فيلم My My Last Valentine In beirut سجالاً رقابياً، وتعرض فيلم «تنورة ماكسي» لجو بو عيد لهجوم أكليروسي، وعُرض فيلما «الحوض الخامس» لسيمون الهبر، و«تاكسي البلد» لدانيال جوزيف. ونال فيلم «الهجوم» لزياد دويري جائزة «مهرجان مراكش».

في النشر، صدر «طوق العمامة» لوضاح شرارة، و«حرير وحديد» لفواز طرابلسي، و«الانهيار المديد» لحازم صاغية، وصدرت رواية «لا طريق إلى الجنة» لحسن داوود، و«ساعة التخلي» لعباس بيضون، بينما فازت رواية «دروز بلغراد» لربيع جابر بجائزة «بوكر» العربية، ودخل أمين معلوف إلى الأكاديمية الفرنسية. في الشعر، قرأنا ديوانين في كتاب واحد لوديع سعادة، و«ظل الوردة» لحسن عبد الله، و«برهان الخائف» لمنغانا الحاج، و«معطف علق حياتك عليه» لسوزان عليوان، وشهد العام إطلاق مجلة «بدايات» التي يرأس تحريرها فواز طرابلسي. في الفن التشكيلي، نذكر المعرض الاستعادي لشفيق عبود، ومعرضي حسين ماضي، وريم الجندي، إضافة لحضور رسامين سوريين، ومنهم: بهرام حاجو، وعبد الكريم مجدل بيك، وقيس سلمان.

أخيراً، لا يكتمل حصاد السنة الحالية من دون ذكر وداعنا للصحافي غسان تويني، والمعماري عاصم سلام.

> رحيل غسان تويني وعاصم سلام، وفوز ربيع جابر بـ«بوكر»، ودخول أمين معلوف الأكاديمية الفرنسية

## سوريا

## مثقفون في رحى الحرب الأهلية

أدونيس

**خليل صويلح**

«تأجّلَ ولم يُلغَ» هي العبارة الأكثر تداولاً في خريطة الثقافة السورية في هذا العام الملتهب. تأجيل وليس إلغاء، هذا ما كان يصرّح به مسؤولو المهرجانات. لكن في النهاية، لن نذهب إلى مكان. في موازاة الحرب التي تدور في المدن، خاض المثقفون حروباً طاحنة عنوانها الإقصاء والتخوين تبعاً لمواقفهم المتباينة من «الربيع السوري». ستتمزّق المؤسسات الثقافية بين الداخل والخارج باستعارة مفردة عسكرية طارئة هي «الانشقاق»: «رابطة الكتّاب السوريين» في مواجهة «اتحاد الكتّاب العرب»، والأمر عينه للتشكيليين والفنانين. بيانات، وبيانات مضادة، وما بينهما اتهامات ناريّة طالت قامات ثقافية كانت حتى الأمس أيقونات مقدّسة. ليس أدونيس المثال الوحيد. هناك عشرات المثقفين ممن أصابتهم سهام الرّدة بطعنات متفاوتة. حالما يطأ مثقف حدود بلاد أخرى، يدلي بالبيان رقم واحد، داعياً إلى مناصرة انقلابه «العظيم» وإلا سيضع الآخرين في خندق الأعداء بتهمة التواطؤ مع نظام الاستبداد (!). في المقابل، هناك من استغلّ الفوضى الخلّاقة في الداخل لتحقيق مكاسب شخصية بإقامة مهرجانات وهميّة لا يحضرها أحد. شخصية العام بلا منازع، هي رياض عصمت، وزير الثقافة السابق الذي حجز موسم المسرح القومي باسمه، عبر 5 عروض حملت توقيعه كمؤلف ودراماتورغ. ثم التفت إلى «الهيئة العامة السورية للكتاب»، وأهداها سبعة كتب من مؤلفاته قبل أن يفقد منصبه.

من جهته، تعرّض «اتحاد الكتاب العرب» لهزّات متتالية، أبرزها انسحاب ثلاثة أعضاء من مكتبه التنفيذي، احتجاجاً على ممارسات رئيسه حسين جمعة، وتجاهله مقتل اثنين من أعضائه، هما: محمد رشيد الرويلي وإبراهيم خريط، بعدما اعتقلتهما الأجهزة في دير الزور. لكن مهلاً، ألم يصدر الاتحاد قراراً شجاعاً بفصل رفعت الأسد من عضويته؟ في المقابل، لم تسلم «رابطة الكتاب السوريين» أول مولود «ديموقراطي»، انتخبت المفكر صادق جلال العظم رئيساً لها، من الاتهامات والانسحابات، احتجاجاً على استحواذ بعض أعضائها على توجهات الرابطة وغموض تمويلها.

هكذا استبدل المثقفون خواء المشهد على الأرض بفضاء افتراضي وجدوا فيه ملاذاً للتعبير عن مواقفهم، وإذا بنا حيال مدوّنة ضخمة للسجال والعراك والمبارزة. عدا حفنة أسماء نقدية جادة، أفرزتها الانتفاضة، سنجد نصوصاً ركيكة وظلامية وطائفية، تسعى لاحتلال الواجهة بأي ثمن. من ضفةٍ أخرى، كرّمت محافل دولية أسماءً سورية أسهمت في الحراك، فحصدت سمر يزبك جائزة «هارولد بنتر» مناصفة مع الشاعرة كارول آن دافي، عن كتابها «تقاطع نيران»، ونال ياسين الحاج صالح جائزة «الأمير كلاوس»، وذهبت جائزة «مؤسسة ابن رشد» إلى رزان زيتونة، فيما فاز رسام الكاريكاتور علي فرزات بجائزة «جبران تويني». في مقابل تكريم هؤلاء، قام «مهرجان القاهرة السينمائي»، وتلاه «دبي» بمعاقبة 3 مخرجين سوريين بمنع عرض أفلامهم، هم: عبد اللطيف عبد الحميد (العاشق)، وجود سعيد (صديقي الأخير)، وباسل الخطيب (مريم) بذريعة أنّ هذه الأفلام أنتجتها جهة رسمية سورية هي «المؤسسة العامة للسينما». احتضار المشهد الثقافي تجسّد أيضاً في مهنة النشر. أغلقت معظم المطابع لعدم توفّر الورق، وبسبب وجود بعضها في المناطق الساخنة، ما أدى إلى انحسار عدد العناوين المطبوعة. إنه عام الخسارات بامتياز، أقله، لجهة الأضرار المدمّرة التي لحقت بالمواقع الأثرية وسرقة الآثار من قلعة الحصن وقلعة المضيق إلى إيبلا، وحلب القديمة، بما يذكّر بالسيناريو العراقي بعد الاحتلال الأميركي لبغداد.

> ناك ياسين الحاج صالح جائزة «الأمير كلاوس»

**حرب داحس والغبراء سيطرت على المشهد في سوريا وظهرت مصطلحات جديدة. وبين مثقفي الداخل والخارج، تصدّعت الاتحادات وبرزت «انشقاقات» وسادت لغة التخوين وطالت شظاياها شعراء وكتّاباً كانوا حتى الأمس القريب في مرتبة الأيقونات. وبينما عاشت بيروت عاماً آخر عادياً، تصدّرت مصر الواجهة: محاصرة الإبداع وقمع حرية التعبير وتهميش المثقف قابلتها ثورة جديدة لوقف سيطرة الإسلاميين على مفاصل الحياة، فيما انتقلت عدوى القمع بين دول الخليج، واستُبعدت الخنساء من مهرجان «عكاظ» واستُبدلت بعنترة بن شداد، وسارت الموسيقى البديلة بخطى واثقة في الأردن رغم انطفاء مشاريع كان يعوَّل عليها كثيراً**

مصر

# محاصرة الإبداع وتهميش المثقف

**سيد محمود**

في بلد شهد ثورة تعاني من مدّ وجزر وتتراوح مواقف مثقفيها بين الحماسة والإحباط، من الطبيعي أن تطغى السياسة على الثقافة. الركود كان سمة المؤسسات الثقافية المصرية التي لم تشهد تغييراً جوهرياً في المنظومة الحاكمة لها، بل على العكس. لم تؤدّ التغييرات في قمة وزارة الثقافة وهيئاتها الرئيسية إلا الى تكريس خطاب الإحباط والتوجس. المؤسسات التي تكوّنت في الستينيات لا تزال مصرة على احتكار عمليات إنتاج الثقافة أكثر من رعايتها، كما لا تزال تعاني ارتباكاً نظراً إلى تعرّضها لضغوط من طرفين: الأول تمثّله السلطة الحاكمة الجديدة التي جاءت مع تمكن قوى الاسلام السياسي من أجهزة الدولة الإيديولوجية، والثاني تمثّله الجماعة الثقافية التي ترى في نفسها ممثلة لخطاب الثورة القائم على التنوير والوعي. وزاد من صعوبة الأمر طغيان خطاب الاستقطاب السياسي الى جانب حالة رعب دفعت المبدعين إلى رفع شعار الشاعر صلاح عبد الصبور: «رعباً أكبر من ذلك سيجيء»، في إشارة الى توقّعات بأن يؤدي حكم الإخوان الى محاصرة حرية الفكر والتعبير. وهي نبوءة تقيس على مواقف سابقة لنواب الإخوان خلال عهد مبارك كانت تسعى الى تقييد حرية الفكر والتعبير، كما تستند الى حالات شهدها العام الذي تميز بحصار فرضته قوى الإسلام السياسي على منابر إعلامية ومثقفين بسبب موقفهم من حكم الرئيس محمد مرسي والإخوان. ويتغذى خطاب المثقفين المتوجسين بمسار تجربة إيران بعد ثورة 1979 التي أدت الى تهميش المثقفين والمبدعين بل الى هجرة بعضهم. وفي قلب هذه الصورة، ثمة علامات يمكن القول إنّها رسمت مسار الثقافة المصرية، إذ تمت عملية الانتهاء من كتابة دستور وإمراره

> ناال جوائز الدولة مثقفون ظلوا دوماً أصحاب خطاب يناهض الدولة الدينية

إبراهيم أصلان

رغم أنف المؤسسات الثقافية الاهلية والرسمية. في المقابل، لم تؤدّ عملية تهميش المثقف ومحاصرة حرية الإبداع إلا إلى دفعه مجدداً إلى الشارع والانخراط في الثورة والمطالبة بنصوص في الدستور تحمي حرية الفكر والابداع.

ومثلت وزارة الثقافة لغزاً للعديد من المثقفين. من ناحية، اكتفى وزيرها صابر عرب بأداء الأدوار البيروقراطية وتجنّب الخوض في نقاش معمق بشأن تعديلات تشريعات ثقافية جديدة. وقد كان محلاً لانتقادات حين قدم استقالة صورية من منصبه في الأيام الأخيرة لحكومة كمال الجنزوري ليضمن الفوز بـ«جائزة الدولة التقديرية». لكن اللافت أنّ غالبية جوائز الدولة نالها مثقفون ظلوا أصحاب خطاب يناهض الدولة الدينية مثل وحيد حامد، وعمار علي حسن، وحسن طلب، وعبد الهادي الوشاحي، وأحمد النجار. وتجلت قوة مواقع التواصل الاجتماعي التي قدمت دعماً للفضاءات المستقلة. وشهد العام رحيل عدد من القامات أبرزها الكاتبان إبراهيم أصلان ومحمد البساطي.

وبالمثل خسرت مصر أسماءً كان رهانها تعميق خطاب المواطنة، وأبرزها ميلاد حنا. ولم ينته العام الا بخسارة قامة ثقافية بارزة من جيل الخمسينيات هو عبد الغفار مكاوي أول من عرّف المثقفين المصريين إلى الشعر الحديث بكتابه الرائد «ثورة الشعر الحديث».

# الحفاوة تليق بفلسطين

**عكا ـ رشا حلوة**

منذ بدايته، بدا 2012 كأنّ يحتفي بالكتّاب والأدب الفلسطينيين، أكان على مستوى النشر، أم على مستوى «احتفالية فلسطين للأدب» التي أقيمت للمرة الأولى في غزة بحضور كتاب فلسطينيين وعرب. بداية، شهد العام إطلاق سلسلة «راية عربية» (دار راية) في حيفا لصاحبها الشاعر بشير شلش. هذا المشروع المهم يعدّ «نافذة فلسطين إلى العالم العربي» عبر إصدار أعمال لسعدي يوسف ونوري الجراح وغيرهما من الكتّاب العرب في فلسطين. في النشر أيضاً، أصدرت «دار الفيل» (القدس) التي أسسها الشاعر الزميل نجوان درويش رواية «رام الله الشقراء» للزميل عبّاد يحيى. وفي خانة الإصدارات، يضاف «كارلا برونى عشيقتي السرية» للكاتب والصحافي علاء حليحل (كتب قديتا). ولعلّ الحدث الأهم ضمن الاحتفاء بالكتاب هو «احتفالية فلسطين للأدب» (بالفِسْت) التي أقيمت للمرة الأولى في غزة، وكانت بمثابة كسر الحصار المفروض على القطاع منذ 2007. منذ اليوم الأول للاحتفالية، وصلت إلى غزة مجموعة من الأدباء والشعراء الفلسطينيين والعرب. إلا أن المفاجأة المؤسفة حدثت في اليوم الاختتامي للمهرجان حين أقدمت الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة «حماس» على اقتحام «قصر الباشا» وفضّت الاحتفالية.

بالإضافة إلى «احتفالية فلسطين للأدب»، امتاز موسم الصيف بالمهرجانات الموسيقية، خصوصاً في الضفة والقدس المحتلة من خلال ثلاثة مهرجانات هي: «مهرجان فلسطين الدولي»، ومهرجان «وين عَ رام الله» و«مهرجان القدس». لم يطرأ أي تغيير على بنية المهرجانات، فهي لا زالت تخصص منصاتها للموسيقى والرقص أحياناً واستقبلت فنانين شباباً عرباً كالمصرية مريم صالح. وتوالت هذا العام نجاحات حملات المقاطعة الثقافية والأكاديمية لإسرائيل، إذ أُفشل فيلم «24 ساعة في القدس» التطبيعي. وكان القائمون على المشروع («آرتي» الفرنسية الألمانية) يريدون إحضار مخرجين فلسطينيين وإسرائيليين للعمل على شريط يحكي «قصة القدس» من المنظور الاجتماعي. وكان يُفترض أن يقام بالتعاون مع شركة إنتاج إسرائيلية مدعومة من «صندوق القدس للتلفزيون والسينما» التابع لبلدية القدس والمخصص لتهويد البلدة، ومع شركة فلسطينية هي «كتاب للإنتاج» عملت على إخفاء وجود شريك إسرائيلي عن المخرجين الفلسطينيين الذين تواصلت معهم. إلا أنّ انكشاف الأمر أوقف العمل على الفيلم، فعدسة الكاميرا في القدس لا ترى سوى بندقية المُحتَل.

الخليج

# «الياسمين» لا يزهر في ممالك النفط

**مريم عبد الله**

في 2012، لم تستطع الثقافة الخليجية، وتحديداً السعودية، الإفلات من رقابة الأنظمة الملكية في الوقت الذي لا يزال فيه المثقف السعودي يطالب بإنشاء رابطة منتخبة للكتاب ودار نشر كبرى تعنى بتصدير الكتاب المحلي. أما السينما فلا تزال تحارب لإثبات وجودها في الساحة الثقافية. في مدينة أبها (جنوب غرب المملكة)، أنشئت جماعة سرية أطلقت على نفسها مسمى «شمع أحمر» سعت إلى تكريس حضور السينما شعبياً بعيداً عن التيارات المتشددة التي لا تزال تمنع صالات العرض في المملكة. المفاجأة السينمائية في البلد المحافظ حدثت في ختام «مهرجان دبي» حين حصل فيلم «وجدة» لهيفاء المنصور ـ أول عمل من إخراج سعودية يتم تصويره داخل المملكة ـ على جائزة «المهر» الذهبي وجائزة أفضل ممثلة للطفلة وعد محمد. من ناحية أخرى، شهدت أبها إقامة مهرجان «سوق عكاظ» السنوي الذي كان مقرراً فيه تكريم الشاعرة الخنساء. لكنّ أصواتاً علت لمنع تكريمها بدعوى «إحياء الجاهلية». ربما كان على الشاعرة أن ترفع لافتة في صفحة «انتفاضة المرأة في العالم العربي» على فايسبوك احتجاجاً على تغييبها عن مهرجان يفترض به إحياء الشعر في الجزيرة العربية قديماً وحديثاً. يومها، استبدلت أخت صخر بالشاعر عنترة بن شداد في عروض مسرحية تناولت حياته وبطولاته. مع ذلك، تم تهميش دور ابنة عمه عبلة من ملحمة الحب والحرب «لأسباب جمالية» حسب مخرج العرض أحمد الصمّان. المهرجان السعودي الذي حاول تغييب دور المرأة، انتهى بمفاجأة عبر منح السودانية روضة الحاج «جائزة شاعر عكاظ للعام 2012». الرقابة على الكتب في السعودية ودول الخليج، باتت محط سخرية الصحافة والمراكز الحقوقية والثقافية. المملكة التي سجنت مخرجين وكتّاباً، منهم نذير الماجد والشاعر عادل اللباد وحبيب المعاتيق، وأخيراً تركي الحمد، أصبحت الكويت تجاربها في ذلك، وخصوصاً بعد سيطرة السلفيين على الحكم في الجارة الخليجية التي أمرت بإيقاف معرض التشكيلية شروق أمين، ومنع الكاتبة السعودية بدرية البشر من دخول أراضيها. فيما سحبت 350 عنواناً من معرض الكويت، منها أعمال الشاعر وديع سعادة. قضايا الرقابة على الثقافة وخنق الحريات، باتت تنتقل كالعدوى في الخليج. قطر ضاقت بقصيدة «الياسمين التونسي» للشاعر القطري محمد بن الذيب العجمي. القصيدة التي اعتبرتها السلطات تحريضاً على قلب نظام الحكم و«الإعابة في الذات الأميرية» رمت بالشاعر خلف القضبان وحُكم عليه بالمؤبد منذ أشهر. وأدانت «حركة شعراء العالم» (مقرها تشيلي) «محاكمة الكلمة» في دولة تقدّم نفسها على أنها نصيرة الشعوب. جزيرة النفط والغاز هزّ عرشها، سطر في قصيدة شاعر شعبي قال فيه: «كلنا تونس بوجه النخبة القمعية».

> منح السودانية روضة الحاج «جائزة شاعر عكاظ للعام 2012»

الأردن

# «نهوض محلي» بالحد الأدنى

**يزن الأشقر**

تشهد عمّان العديد من الفعاليات المتنوعة التي تتوزّع بين تنظيم حكومي وخاص وأجنبي، بالإضافة إلى المبادرات المستقلة والبديلة التي تشكل العصب الشبابي الرئيسي للمشهد الثقافي. موسيقياً، عاد «مهرجان جرش» بخجل مستضيفاً أسماء كفرقة «اسكندريلا» المصرية، وأصدرت فرقة «المربع» البومها الأول الذي يحمل اسمها، مع إطلاق ألبوم لعضو الفرقة طارق أبو كويك، وآخر لفنان الراب «خطة ب»، والألبوم الأول لفرقة «آخر زفير». وشهد العام حفلاً لموسيقى الهيب هوب بعنوان «نهوض محلي» شارك فيه «مقاطعة» (فلسطين)، و«ديب» (مصر)، و«إد» (لبنان)، و«صوت وصورة» (الأردن)، إضافةً إلى «الفرعي» و«خطة ب» من الأردن، بالإضافة إلى الانسحاب الهادئ من المشهد لمجموعة الهيب هوب «ترابية» التي عوّلت عليها الآمال. كما صدر البوم فرقة «زمن الزعتر» بعنوان «الخبز». وختم العام بسلسلة حفلات نظّمتها مؤسسة «إيقاع» بمشاركة تامر أبو غزالة، ومريم صالح، وموريس لوقا، وبديعة بوحريزي من تونس.

> بروز فرقة «الشوسمو» التي تقدم أغنيات سياسية وتحيط نفسها بالسرية

وفي مواكبة للحراك الشعبي الأردني، خصوصاً بعد «هبة تشرين»، ظهرت فرقة «الشوسمو». أعضاؤها الذين يحيطون أنفسهم بالسرية، يقدّمون أغنيات سياسية مبنية على الموسيقى الشعبية للفنان الأردني الراحل توفيق النمري.

شهدت عمّان أيضاً معارض وفعاليات فنية مهمة: «دارة الفنون» استعادت أعمال المصرية الراحلة آمال قناوي، بالإضافة إلى معارض استعادية من مجموعة خالد شومان ضمت أسماء مهمة مثل منى حاطوم، وإيتل عدنان، ورافع الناصري. «غاليري مكان» استضافت فعاليات عدة أيضاً، آخرها مشروع «للنهر ضفتان» الذي يعنى بالتبادل الثقافي بين الأردن والضفة الغربية. وعلى جبهة النشر، صدرت مجموعات جديدة للشعراء الشباب جمانة مصطفى، وفوزي باكير، ومحمد عريقات. فيما توفي الشاعر الأردني حبيب الزيودي، وأثار إرثه الشعري جدلاً بعدما وُصف بالشعر المقاوم ثم تحوّل لاحقاً إلى «شاعر للبلاط».

# حصاد الثقافة 2012

فنان الراب الحاقد

مشهد من فيلم «الهجوم» لزياد دويري

من معرض «العبدلية» التونسي

## تونس

## معركة مفتوحة مع السلفية ورقابة باسم «المقدس»

**نور الدين بالطيب**

لم يكن المبدعون التونسيون يتخيّلون أنّهم سيضطرون إلى الدفاع عن مكتسبات اعتقدوا أنّها من الثوابت! إلا أنّ ما حصل منذ صعود الترويكا، التي تسيطر عليها «حركة النهضة» الإسلامية، فتح عيون المبدعين على واقع لم ينتظروه بعد «ثورة 14 يناير». بدأت متاعب المبدعين: حصار واعتداءات سلفية متكررة. اعتدى سلفيون على المسرحي رجب مقري، كما اعتدت مجموعة أخرى على النحّات الشاب حلمي الناجح وكسروا أعماله الفنية. وفي اليوم العالمي للمسرح، اعتدت المجموعات نفسها على المسرحيين في قلب العاصمة، ما أعاد الى الأذهان ما عاناه المصلحون التونسيون مثل أبو القاسم الشابي والطاهر الحداد في العشرينيات والثلاثينيات.

في الحقيقة، قائمة الاعتداءات على المبدعين في 2012 يصعب حصرها، لكن يبقى أشهرها العدوان الهمجي على «معرض العبدلية». ولم يسلم من اعتداءات السلفيين الشعراء ولا المسرحيون ولا المهرجانات، إذ ألغيت مهرجانات صغيرة بسبب منع السلفيين تنظيمها، ونال الشاعر محمد الصغير أولاد أحمد نصيبه من تعنيف السلفيين. رغم ذلك، استعاد المشهد الثقافي نشاطه ونجحت وزارة الثقافة في تنظيم التظاهرات الأساسية الثلاث وهي «أيام قرطاج المسرحية» و«معرض تونس الدولي للكتاب» و«أيام قرطاج السينمائية». وإذا استثنينا «الرائحة» السلفية النسبية في معرض الكتاب، فإنّ تظاهرتي السينما والمسرح حافظتا على الروح التونسية المألوفة مع جرعة غير مسبوقة من الحرية. وهو ما يحسب للوزارة التي كان تعاملها مع أزمة «معرض العبدلية» دون المطلوب، إذ سارعت إلى إدانة الفنانين والوقوف ضمنياً مع الهجمة السلفية التي قادها زعيم «النهضة» راشد الغنوشي على المعرض والفنانين بدعوى الإساءة الى المقدّسات. وقد اضطر المبدعون إلى خوض معركة عدم تضمين الدستور فصلاً يجرّم المسّ بالمقدّسات وقد نجحوا في ذلك، ولا تزال المعركة متواصلة لتضمين الحقوق الثقافية في الدستور التونسي الجديد. ومن أجل ضمان نجاعة هذا الحراك المطلبي، عرفت تونس هذا العام إنشاء عدد كبير من المنظمات والجمعيات التي تُعنى بالدفاع عن الحقوق الثقافية والدولة المدنية وحرية التعبير والإبداع مثل «الاتحاد العام للفنانين التونسيين» وعشرات الجمعيات التي يقودها أبرز المبدعين والمفكرين، مثل يوسف الصديق، وعز الدين قنون والحبيب بلهادي...

ويبدو أنّ سنة 2012 استهلكت المبدعين واستنزفتهم في المعركة السياسية. في المجال الإبداعي، لا نجد علامات كبيرة يمكن أن نتوقف عندها. المسرح التونسي لم يشهد أي حدث على عكس السينما التي تميّزت بمجموعة أفلام لفتت الانتباه، منها فيلم محمود بن محمود (الأستاذ) والنوري بوزيد (ما نموتش) والأفلام الوثائقية التي أنجزها شباب ورصدت تحولات المجتمع التونسي التي أدت الى انفجار «14 يناير» مثل «يا منعاش» لهند بوجمعة. وشمل «العطب» الإبداعي الرواية والقصة والشعر، باستثناء رواية «يتيم الدهر» لحسونة المصباحي (جداول) أو رواية «أطفال بورقيبة» لحسن بن عثمان. أما في الشعر، فيعدّ كتاب آدم فتحي «نافخ الزجاج الأعمى أيامه وأعماله» (الجمل) أهم ما صدر في 2012.

> فورة سينمائية ترصد التحولات التي أدت إلى «ثورة 14 يناير»

سنة صعبة عاشها المبدعون، لكنّ المقاومة التي أظهروها في مواجهة عنف المجموعات السلفية تؤكد أنّ المواجهة لا تزال مستمرّة حفاظاً على المكاسب التي حققتها تونس في مجال الثقافة، رغم أنّ الكثير من المشاكل بدأت تلوح في الأفق، إذ تم خفض ميزانية وزارة الثقافة بحوالى الثلثين، مقارنة بما قبل «14 يناير». وبينما نجح المبدعون في التخلّص من قوانين الرقابة في مجال الكتاب والمسرح بإلغاء لجنتي «التوجيه المسرحي» و«الإيداع القانوني» اللتين كانتا معتمدتين أيام بن علي، إلا أنّه باتت للرقابة أشكال أخرى، أهمها الرقابة باسم المقدّس! وهذه المعركة طويلة ومتعبة.

## الجزائر

## خمسينية الاستقلال وشباب يحلم بالربيع

وردة الجزائرية

**سعيد خطيبي**

تفادت الجزائر تداعيات «الربيع العربي»، احتفلت بخمسينية الاستقلال، وودّعت «سيدة الطرب» وردة التي لم تحقق أمنيتها بالغناء في وطنها هذا العام، مثلها مثل مثقفين كثيرين تبقى أمنياتهم برؤية جزائر أفضل معلّقة إلى أجل غير معلوم.

الركود والارتجالية سمتان خيّمتا على الساحة الثقافية عام 2012. احتفالية مرور خمسين سنة على الاستقلال توقّع المثقفون أن تكون محطة لمراجعة ما مضى، والتفكير في خيارات المستقبل القريب، وطرح أسئلة الذاكرة المشتركة مع الضفة الأخرى من المتوسط. لكنّها تحولت ـ في النهاية ـ إلى مجرد مهرجان ألوان وشعارات، افتتحه الفنان اللبناني عبد الحليم كركلا بعرضه «أبطال القدر»، واختتمه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في زيارته الأخيرة للجزائر العاصمة وتلمسان، وسط مطالبة التيار الوطني بضرورة اعتراف فرنسا بماضيها الكولونيالي في البلد، كما فعلت إيطاليا مع ليبيا. وبين الحدثين، حاولت وزارة الثقافة فرض نمطيتها في إنتاج أفلام تمجّد ثورة التحرير، مثل «زبانا» لسعيد ولد خليفة، وفيلم آخر عن المناضل كريم بلقاسم (1922ـ1970) لأحمد راشدي (قيد الإنجاز). وفي مجموع خمسة أفلام طويلة أنتجتها الوزارة، لم ينجح شريط واحد في تحقيق حضور أو إشادة دوليّتين كما فعل فيلم «التائب» لمرزاق علواش الذي أنتجه صاحبه بإمكانياته الخاصة بعدما رفضت لجنة الرقابة الموافقة على سيناريو الفيلم الذي يحكي قصة إرهابي سابق يستفيد من قانون العفو الرئاسي، مع رسالة واضحة توجّهها وقائع الفيلم إلى السلطة، متهمةً إياها بمحاولة طيّ صفحة سنوات العشرية السوداء من دون محاسبة المسؤولين عنها. جدل واسع رافق صدور الفيلم في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي، تزامناً مع الجدل الذي أثارته زيارة الروائي بوعلام صنصال لتل أبيب، ثم زيارة فرحات مهني، المغني السابق وزعيم «الحركة من أجل استقلال القبائل» للكنيست، وتصريحاته التبريرية التي لم تقنع أحداً في الجزائر، وقولة إنّ الكثير من المثقفين الجزائريين يزورون إسرائيل سرّاً من دون الإشارة إلى اسم محدد.

> جدل أثارته زيارة بوعلام صنصال وفرحات مهني لتل أبيب

صراع الأجيال و«التنابذ بالألقاب» هما أيضاً من سمات المشهد الثقافي في بلد المليون شهيد. بعدما رحل الطاهر وطار عام 2010، كان لزاماً على الروائي رشيد بوجدرة (1941) أن يجد خصماً جديداً له، ووقع الاختيار هذه المرة على الروائي ياسمينة خضرا الذي لم يسلم من لسان بوجدرة في «معرض الجزائر الدولي للكتاب». صاحب «الحلزون الحزين» يبدو دوماً صريحاً في مواقفه من الآخرين، لكنّه غامض في مواقفه من النظام. لم يرفع أيّ من الكتّاب صوته عالياً إزاء تواصل الرقابة، ومنع الكتب سنوياً في معرض الكتاب بذريعة أنّها «تحرّض على التطرّف والكره» وتمجّد «الاستعمار». الكتاب يظلّ يدفع ضريبة غياب سياسة ثقافية واضحة المعالم في البلاد، وخصوصاً الكتاب الأدبي باللغة العربية الذي يتذيّل ـ عاماً تلو الآخر ـ سلّم الاهتمامات والمبيعات، لكنّ الصورة ليست قاتمة كلياً. في العتمة، يبرز خيط ضوء رفيع، ومبادرات شباب مبدع يحاول التأسيس لروح ثقافية جديدة، مثلما تفعل مجموعات سياسية ثقافية جديدة في الجزائر، وبعض دور النشر الصغيرة والمستقلة التي برزت أخيراً لكسر احتكار الدور القديمة وبعض المهرجانات السينمائية التي تعد بالكثير مثل «الأيام السينمائية في بجاية» التي بلغت في حزيران (يونيو) الماضي عامها العاشر، والفرق المسرحية المستقلة في وهران والجزائر العاصمة وقسنطينة. شباب جزائري يحاول أن يرسم مشهداً ثقافياً يشبهه، ويحلم بربيع جزائري ينسيه سنوات الركود والارتجال التي خيمت طويلاً.

**في 2012، وقف المبدعون التونسيّون صفّاً واحداً للدفاع عن مكتسبات الحداثة في وجه الظلامية الجديدة التي تجسّدت في اعتداءات بالجملة على الفنانين، والمعارض والمهرجانات. وشهدت بلاد الطاهر الحداد ولادة جمعيات ومبادرات فردية تهدف إلى صون حرية التعبير مع ظهور أشكال جديدة من الرقابة، فيما هيمن السلفيون على الساحة اليمنية والمغربية، واحتفلت الجزائر بخمسينية الاستقلال بعيداً عن الشباب الذي حاول أن يرسم مشهداً ثقافياً يشبهه وينسيه سنوات الركود والارتجال التي خيّمت طويلاً**

المغرب

# الإسلاميون يريدونه فنًا... نظيفًا

محمد الخضيري

قبل أسبوع، التقى رئيس الحكومة المغربي عبد الإله بنكيران مثقفين ومبدعين وحدّثهم عن دعم الدولة للثقافة وتقبّله لكل الإنتاجات الفنية حتى الجريئة. اتفاقية سلم عقدها زعيم حزب «العدالة والتنمية» الإسلامي مع الجرأة في الفن، أم مجرد ذرّ للرماد في العيون؟ لا أحد يملك الإجابة. لكن الواقع شهد تجاوزات أعضاء من الحزب وبعض الوجوه الإسلامية، آخرها حملة على عرض مسرحي أقيم في تطوان بحجة أنّه يدعو إلى الميوعة والانحلال، كما يحب الإسلاميون وصف العروض «الجريئة». الجدل طال أفلاماً كالعادة، لكن ليس بالحدّة نفسها التي عرفها المغرب قبل سنوات. الفنانون لم يصمتوا وخرجوا بمبادرات تنتقد «الفن النظيف»، أبرزها تصوّرهم في مكبّ للنفايات كاحتجاج على الانتقادات التي توجه لهم. الجدل انتقل إلى المؤتمر الأخير لـ«اتحاد كتاب المغرب» الذي جاء بعبد الرحيم العلام رئيساً للاتحاد بأغلبية الأصوات. المؤتمر كان ساخناً شهد انتقادات لسياسات الاتحاد ومواقفه من المجتمع المغربي وأسئلته الراهنة. لكن العلام عرف كيف يلعب على التوافقات ليحوز «شرف» تسيير دفة «الاتحاد المريض». مؤتمر الاتحاد جاء في وقت لا تزال فيه نسبة القراءة متدنية في المملكة، بينما لا إحصاءات عن مشهد النشر والقراءة. «المعرض الدولي للكتاب في الدار البيضاء» أهم مواعيد الناشرين، شهد هذه السنة دورة باهتة، وخصوصاً مع حلول السعودية ضيفة شرف. الحراك الأبرز كان على مستوى السينما. مدير «المركز السينمائي المغربي» نور الدين الصايل كشف أنّ المغاربة ينتجون 25 فيلماً سنوياً.

> شهد العام عودة الرابر معاذ بلغوات الشهير بـ«الحاقد» إلى السجن

عبد الرحمن باكو

وقد شهدت سنة 2012 عودة الجيل الجديد من السينمائيين ممن طبعوا الفن السابع المحلي بنبض مختلف. هكذا، عاد نور الدين لخماري بفيلمه «الزيرو» (الصفر) الذي يأتي بعد «كازانيغرا» ( 2008) صاحب أعلى الإيرادات في الصالات المغربية سنة إنتاجه. وكان «كازانيغرا» قد أثار جدلاً، وخصوصاً أنّه استخدم لغة العالم السفلي للدار البيضاء، ما أثار استياءً لدى شرائح من المجتمع. نبيل عيوش أيضاً عاد بـ«يا خيل الله» المستوحى من رواية «نجوم سيدي مومن» التي تحكي قصة شباب إرهابيين، منحدرين من سيدي مومن أحد أحياء الدار البيضاء المشهورة بالتطرف والجريمة.

2012 شهد عودة أحد أبرز المخرجين المغاربة. إنّه فوزي بنسعيدي الذي قدّم «موت للبيع». حمل فيلم بنسعيدي شاعرية عالية رسّخته كأحد أهم المخرجين في جيله. «مهرجان مراكش السينمائي» أعطى جائزته هذه السنة لفيلم اللبناني زياد دويري «الهجوم»، فيما رسّخت المهرجانات الكبرى مكانتها كمهرجان «موازين» الموسيقي في الرباط الذي أصرّ هذه السنة على تقديم أشهر الأسماء العالمية والعربية، بميزانية ضخمة امتصّت كل الدعم المخصص للمهرجانات الصغرى كـ«مهرجان غناوة» و«البولفار» في الدار البيضاء الذي ألغي هذا العام مع أنّه شكّل طوال عقد المتنفس الوحيد للشباب المغربي العاشق للموسيقى البديلة. وبالحديث عن الموسيقى، شهد العام عودة الرابر معاذ بلغوات الشهير بـ«الحاقد» إلى السجن. عضو «حركة 20 فبراير» الاحتجاجية أصرّ في أغنياته على مواصلة نهجه، وقد حاز قبل أسبوعين جائزة «ترانسبرانسي المغرب» كشخصية العام. السنة لم تكن كلّها مسرات. ودعت الثقافة المغربية عبد الرحمن باكو، نجم فرقة «ناس الغيوان». كما فقدت أحد رواد المسرح الشعبي المغربي أحمد الطيب العلج. وفي ما يخص المسرح، قُدمت مسرحية «ديالي» لنعيمة زيطان التي سمّت العضو النسائي بالعامية المغربية، ما أثار الجدل، بينما استمرت «دابا تياتر» في فرض نفسها كتجربة تصالح المواطن بالركح. لكن الشهر الأخير من السنة شهد توقّف التجربة موقتاً بعد خلاف بين أصحاب المشروع وإدارة «المركز الثقافي الفرنسي» التي تمنح الفرقة مسرحها في الرباط.

من عرض «ديالي»

العراق

# عام رحيل الرواد

حسام السراي

واصل المثقفون العراقيون هذا العام طرح المبادرات، ونال أكثر من اسم جوائز عدة، لكنّ البلاد خسرت الكثير من مبدعيها الروّاد. قائمةُ الذين رحلوا طويلةٌ، إذ خسر العراق الشاعر الرائد خالد الشواف، والتشكيلي أحمد النعمان، والشاعر الأب يوسف سعيد (من جماعة «كركوك» الأدبيّة)، والفنان الرائد محمود صبري، والموسيقار الرائد غانم حداد، والفنان خزعل مهدي، والشاعر الشعبي كاظم اسماعيل الكاطع، والمخرج المعروف عبد الهادي مبارك والكاتب صباح الرشيد، والفنان الرائد سامي حقي. القائمة شملت أيضاً رحيل أشهر كتبيي بغداد نعيم الشطري، مثلما غادرتنا الفنانة عفيفة اسكندر الملقبة بـ «فاتنة بغداد»، ليرحل الشعراء واحداً تلو آخر: سلمان الجبوري، ومحمد جواد الغبان، ومحمد علي الخفاجي، وتختتم القائمة بوفاة الباحث والمؤرّخ زهير أحمد القيسي. على صعيد الجوائز، اختارت «المؤسّسة العربيّة للدراسات والنشر» الشاعر سعدي يوسف شخصيّة العام 2013. وتسلّم الموسيقي نصير شمة «جائزة غوسي للسلام» في مانيلا. وفي بادرة تفرّدت بها «دار الجمل»، احتفت بذكرى رحيل الشاعر سركون بولص باصدار أربعة كتب ترجمها الراحل. وفاز الروائي سنان أنطون بجائزة أفضل ترجمة أدبيّة في الولايات المتحدة وكندا عن ترجمته لديوان «في حضرة الغياب» لمحمود درويش. وحقق السينمائيون حضوراً في مهرجان الخليج السينمائيّ بدورته الخامسة، فحصد فيلم «حلبجة» لأكرم وحيدو الجائزة الكبرى، كما نال جائزة أفضل مخرج خليجي في المهرجان.

وأعلن الشاعران زعيم نصّار وهنادي جليل عن تأسيس «دار الروسم»، وتميّزت السنة باصدار كتّاب عراقيين لأكثر من 400 عنوان في الشعر والرواية والنقد عن دور «ميزوبوتاميا» و«الدار العربية للعلوم» و«التنوير» و«الفارابي». على صعيد تأسيس منظّمات ثقافيّة مستقلة، يمكن القول انّ ولادة «أنا عراقيّ أنا أقرأ» كانت حدثاً ثقافيّاً في 2012، وكذلك «بغداد الفتاة» التي أطلقها الشاعر والمسرحي عبدالخالق كيطان، وأعلن عن تأسيس «رابطة الدفاع عن السينما والمسرح في العراق»، وأسّس الشعراء تجمعاً سموه «مرسى».

> تأسيس منظمات ثقافية مستقلة

أكثر من مهرجان ناجح نُظم هذا العام منها «مهرجان بغداد لشباب المسرح العربي» الذي شهد مشاركة عربيّة لافتة. أما «معرض بغداد الدوليّ للكتاب» فكان أقلّ نجاحاً هذا العام لجهة عزوف بعض الدور المهمّة عن المشاركة، وشهدت بغداد افتتاح قاعتين جديدتين هما «قاعة نخلة» في حي المنصور (الكرخ)، وقاعة «أسود أبيض» في شارع النضال (الرصافة). مبادرات أخرى أطلقها مثقفون على الفايسبوك، بعضها كان للتضامن مع الشعب السوري وثورته وأخرى تدعو الى استضافة السوريين في مدن العراق من بينها موقع «البيت بيتكم» الذي أشرف عليه الصحافي عطيل الجفال.

اليمن

# حبيبتي الثورة، النظام القديم لا يزال يحكم

جمال جبران

عرف المشهد الثقافي في اليمن حراكاً في 2012 بعد خروجه من عام عصيب شلّ الحياة في البلد ووضعه في موت سريري، حيث لا صوت يعلو فوق أصوات المتصارعين على غنيمة ما بعد ثورة الشباب اليمني ضد نظام علي عبد الله صالح. لكن بعد كل ذلك، يبدو أنّ القوة الرابحة تمثلت في القوى السلفية التي أمسكت بزمام الأمور. يحضر «معرض صنعاء للكتاب» كمثال. هذا الحدث الذي كان نافذة المثقفين لاقتناء ما يشتهون من إصدارات، ظهر هذا العام بطريقة اتسمت بالغرابة. هيمنت القوى السلفية عليه أكثر من الأعوام الماضية. ومكمن الغرابة أنّ وزارة الثقافة الحالية صارت في قبضة رفيق يساري قديم هو عبد الله عوبل، وكذلك «الهيئة العامة للكتاب» التي تدير معرض الكتاب. عندما سألناه عن سر انتشار الكتاب السلفي في المعرض، قال لنا بصراحة: «النظام القديم لا يزال يحكم». انتقاد وزارة الثقافة بسبب تواطئها مع ما يحصل، لم يتوقّف مع تعيين أول نائبة امرأة لوزارة الثقافة هي الشاعرة هدى إبلان. الحضور السلفي الطاغي لم يمنع ظهور مبادرات فردية استطاعت إيجاد فسحة خارجية/ عربية لها لنشر نتاجها. كانت بيروت أهم محطة للأدباء اليمنيين من أجل نشر نتاجهم. ظهرت رواية الشاعر علي المقري (حرمة) عن «دار الساقي»، التي أصدرت أيضاً الرواية الثانية لنبيلة الزبير (زوج حذاء لعائشة)، بينما نشرت «الآداب» عملاً جديداً لحبيب عبد الرب سروري (تقرير الهدهد). أمّا في التشكيل، فقد كان الأمر مختلفاً. شهد 2012 مبادرات فردية تصدّرها التشكيلي مراد سبيع الذي أطلق حملة «لوّن جدار شارعك» هدفت إلى رسم جداريات خصوصاً في المناطق التي كانت واقعة تحت خط النار. وهناك حملة ثانية حملت عنوان «الجدران تتذكر وجوههم» تعنى بالشخصيات التي تم إخفاؤها قسراً طوال السنوات الثلاثين الماضية بسبب نشاطها المعارض. اعتمدت الحملة على الغرافيتي ورسم وجوه المخفيين على جدران صنعاء. وقد واجهت معارضة من القوى الأمنية التي لا ترغب في إعادة فتح هذه الملفات كون الكثير من الشخصيات التي شاركت في عمليات الإخفاء لا تزال على قيد الحياة.

> بيروت كانت أبرز محطة للأدباء من أجل نشر نتاجهم

# عن مصر واحتياجنا إلى تجربتها

ورد كاسوحة*

الكتابة عن مصر الآن لا تشبه ما كنّا نكتبه عنها سابقاً. والفارق بين الكتابتين أتى كمحصلة طبيعية لسلسلة من الخيبات في ما يتعلّق بالشأن السوري تحديداً. ما عاد بالإمكان أن يقول المرء جملة واحدة مفيدة عن سوريا ووحلها الدموي. كلّ ما يقال وما يكتب وما يتداول بشأنه هنا خارج السياسة تماماً. والثورة هي سياسة قبل أن تكون أيّ شيء آخر، ما يعني أن امتناع إحداهما هو بالضرورة امتناع للأخرى وإقصاء لها من المشهد. طبعاً سيضع البعض هذا الكلام في خانة الهروب من الواقع، والاستعاضة عنه بآخر أقلّ تعقيداً لجهة السياسة والثورة معاً. ربما يكون ذلك صحيحاً، وربما لا يكون أيضاً. الأرجح كذلك أن من يتحدث عن الهروب لا يقدّر فعلاً حجم التحوّلات الحاصلة في مصر الآن، أو أن الأمر لا يعنيه إلا بمقدار ما يؤثر على تموضعه السياسوي داخل الحراك الحاصل في بلده (سوريا مثلاً). في الحالتين، نحن إزاء مقاربة سيدفع صاحبها لاحقاً ثمن اقتطاعها من صورة إجمالية لا يبدو أن هنالك استعداداً لمتابعتها جدّياً ولو على مستوى المواكبة الإعلامية البحتة. ولهذه الأخيرة قصّة تستحق أن تروى، على اعتبار أن تدخّل أفرادها في الثورة لم يكن بدافع الحماسة لها فحسب. فهي (أي المواكبة الإعلامية) كانت تشتغل طوال الفترة الماضية على صياغة ملوّنة للاحتجاجات تبقيها بعيدة ما أمكن عن العصف القاعدي الذي تلوح نذره في الأفق. ثمّة من يرى العكس أيضاً. ذلك أن الحماسة التي يبديها آل سعود وماكينتهم الدعائية لما يحصل في مصر حالياً لا تنبيء إلا بمزيد من التلفيق والتلوين الثوريين. الأمر محيّر طبعاً (بالنسبة إلى البعض فحسب) وبحاجة إلى نقاش تفصيلي. لكن الحيرة تلك تأتي اليوم مصحوبة بما يبدّدها ويحدّ من هيمنتها على النقاش.

«سنفترض» بالفعل أن السعودية معنيّة بالتدخّل في حراك مناهض للإخوان في مصر، تماماً كما «افترضنا» سابقاً اهتمام قطر بالتدخّل ضدّ مبارك ونظامه. ماذا يعني ذلك؟ عملياً لا يعني الشيء الكثير، لأن التجربة التي خاضتها قطر منذ سنتين تلفظ أنفاسها اليوم. ولو جرّبت السعودية الآن تكرار المحاولة القطرية على نحو مقلوب، فستحصد الريح هي الأخرى. هكذا تكون الديناميات الشعبية عادة. كلّ المحاولات التي جرت للوصاية على المصريين والتدخّل في شؤونهم عبر رأس المال النفطي اصطدمت بها. ومن لم يفهم بعد هذه الحقيقة سيجري إفهامه إياها لاحقاً على دفعات مثلما جرى مع كثيرين داخل مصر: المجلس العسكري السابق، الإخوان، «الفلول»، السلفيون... الخ. لقد حاول كثيرون في الفترة الماضية التقليل من شأن الحفاظ على مؤسّسات الدولة بالتوازي مع الخوض بالشأن الثوري، فكانوا يرفضون التمييز بين عنف محمود يمارس ضدّ السلطة الإجرامية، وآخر وظيفي يخاض ضد الدولة ومؤسساتها بالوكالة عن المتدخّلين في «الثورة». وهذا نقاش يخصّ سوريا أكثر مما يخصّ غيرها، إلّا أنّه يحضر أحياناً في المشهد المصري من باب المناعة التي أبداها المصريون تجاه الخارج. صحيح أن الأرضية التي تتحرّك عليها الكتل المتصارعة هناك باتت هشّة بعض الشيء، إلا أنها هشاشة ناجمة عن صراع تخوضه قوى سياسية ضمن إطار الدولة ومؤسّساتها لا خارجهما.

لنتخيّل مثلاً أن التمرين الذي جرى أمام قصر الاتحادية قبل فترة بين قوى المعارضة وشباب الإخوان قد تكرّر أكثر من مرّة، وغدا الأصل في صراع القوى هناك بدلاً من أن يكون الاستثناء ولمرة واحدة فقط. كان المرء وقتها ليتردّد قبل أن يبدي إعجابه بالكيفية التي يصعّد بها المصريون تجربتهم الثورية. التصعيد مطلوب دائماً في مواجهة القوى الرجعية التي تدفع إلى الارتكاس، وكذا العنف في حدوده الدنيا. سنكون سذّجاً لو صدّقنا خطاب المعارضة المصرية عن السلمية المطلقة في مواجهة «الإخوان». هؤلاء اليوم في موقع سلطة، والسلطة بطبيعتها تستقطب العنف ولا تحتكره بالضرورة خلافاً لما يقوله ماكس فيبر. فكيف الحال ونحن إزاء سلطة تعمّم حالة العنف على المجتمع بعدما استقطبته وشطرته إلى نصفين؟ المعارضة هنا بحرقها مقارّ «الإخوان» لا تفعل شيئاً إلّا الدفاع عن نفسها ضد من استخدم سلطة المجتمع في مواجهتها. وهذه الأخيرة تصبح غاشمة عندما تتحلّل من ضوابطها وتذعن لمشيئة تكوين طبقي مافيوي يشحن الفقراء باسم الدين والشريعة. هذا ما رأيناه أمام قصر الاتحادية، وما سيتكرّر لاحقاً فيما لو لاقت دينامية التحلّل الاجتماعي «على الطريقة السورية» أرضاً خصبة لها.

حتى الآن، لا يمكن قول ذلك عن مصر، واستدعاء منطق «الحرب الأهلية» من الجانبين بغرض إلباسها صراعاً موضوعه السياسة أوّلاً وأخيراً لا يعدو كونه حماقة في غير محلّها. ويعلو منسوب الحماقة أكثر كلّما مضى المصريون وخصوصاً المعارضون منهم في تفويت مزيد من الفرص. أمامهم اليوم فرصة لا تتكرّر لتصويب الصراع في المنطقة كلّها، لا في مصر وحدها. حتى لو لم يكترثوا لذلك، واكتفوا بالتركيز على البعد الداخلي للعملية، على اعتبار أنّ ما يحدث داخل مصر هو من شأن المصريين وحدهم (هذه الشوفينية موجودة لدى قطاعات وازنة داخل المعارضة)، سيبقى الامتداد الإقليمي لما يفعلونه قائماً. وهذه بدورها سياسة. ليست سياسة إقليمية، لكنها تغدو كذلك بمجرّد أن يحدث التفاعل بين الداخل والخارج. القطريون والسعوديون فهموا ذلك جيداً، ويحاولون اليوم أن يكونوا الخارج الذي يمتلك الداخل ولا يتفاعل معه فحسب. طبعاً من لا يعرف معنى الديالكتيك أو كيف تصاغ السياسات تجاه الخارج بمعيّة الرقابة الشعبية سيصعب عليه فهم الحقيقة التي تقول بأنّ نفوذه محدود رغم كلّ الجهد المبذول لإثبات العكس. على من يجلس في

# فهم الأزمة السورية: موقف وحل

بقلم كمال ديب*

إذا كان الحياد مرفوضاً في الأزمة السورية الراهنة، فإنّ الموقف الأخلاقي يعني رفض المواقف المرتجلة والقوالب الجاهزة والانحياز إلى الشعب السوري التائق إلى الحرية ودولة الرعاية المدنية الديموقراطية. وثمّة شرطان لولوج الأزمة بعقلانية:

أولاً، عدم شخصنة الصراع: لا تُختصر أزمة سوريا برئيسها، لأنّ في هذا إهانة للعقل البشري ويقع ضمن الحرب النفسية التي تمارسها الدول الكبرى منذ مئة عام. تُسخّف أمور شديدة التعقيد وتُقدّم كليشيهات سهلة لإقناع الرأي العام داخل أي بلد مستهدف بأنّ ذهاب الرئيس هو نهاية المصيبة، وكل شيء سيكون على ما يرام بعد ذلك. وفي تجربة حروب لبنان، محاولات فاشلة عدّة لإزاحة رؤساء بالقوة، فصمد الرؤساء حتى نهاية فترتهم القانونية (كميل شمعون وسليمان فرنجية وإميل لحود).

ثانياً، «الدولة» لا «النظام»: نشدّد على استعمال مصطلح «الدولة السورية» لأنّ كلمة «نظام» régime تصبّ في غايات الحرب النفسية والبروباغندا، وتفسيرها أنّ تلك ليست دولة بل نظام مرحلي زائل. استعمَلَتها الولايات المتحدة بشكل يومي في حملتها ضد الكتلة الاشتراكية وخاصة عبر إذاعة أوروبا الحرّة من 1949 إلى 1990 وفي توصيف أي دولة تخالف سياسة واشنطن. فردّدها البعض في الدول العربية، إمّا عن وعي خبيث وإمّا عن جهل. وهدف هذا المصطلح إزالة أي قيمة قانونية لأي دولة واعتبارها نظاماً ديكتاتورياً غير شرعي يديره أشخاص مكروهون. ولذا، فلا رادع إخلاقياً عن محاربتها وإسقاطها.

وهنا نقدّم سيناريو يُثبت هشاشة منطق شخصنة الصراع ومصطلح «النظام»:

حل أزمة سوريا ليس مرتبطاً باستقالة الرئيس فتنتهي الحرب. ذلك أنّ مطلب رحيله هو أول خطوة لتدمير الدولة. إذ بعد استقالته سيقولون هذا غير كافٍ: يجب استقالة «رموز النظام» أيضاً. وإذا رحل هؤلاء، فسيقولون غير كافٍ: يجب فكفكة الأجهزة الأمنية. وإذا بدأت تلك الفكفكة، يطالبون بفكفكة الجيش ومحاكمة المسؤولين، الخ. ولا تنتهي السلسلة. ثم وبعد أن تهزل الدولة السورية إلى درجة الموت السريري، تأتي «الإرادة الدولية» على «بارد المستريح» ـ كما يقول المثل اللبناني ـ وتُدمّر ترسانة سوريا من الأسلحة الاستراتيجية، لتسيطر قوى أجنبية على البلاد وتفرض على شعبها ما تشاء، بعدما زالت دولتها. وبالتالي تنتهي سوريا إلى كيان جغرافي هشّ يشبه العراق ويوغوسلافيا والصومال.

يجب الكلام إذاً عن «الدولة السورية» وليس عن «نظام بشار». ويجب الكلام عن «الجيش السوري» وليس عن «كتائب الأسد». وأي سوري محب لوطنه يعلم أنّ المطلوب إصلاح دولته التي بناها أهله وأجداده وليس تدميرها، وأنّ المطلوب الحفاظ على مؤسسة جيش الوطن وليس تدميرها. وليتذكّر دوماً أن الدولة اللبنانية انهارت عام 1976 عندما انهار الجيش.

أزمة سوريا منذ 2011 هي مثل أبواب دمشق السبعة، متشعّبة ومعقدة الأوجه:

1. أزمة سوريا حرب فضائيات: والحروب الإعلامية التي تدور على هامش الأزمة السورية تذكّرنا بالعراق، حيث شنّت أميركا وحلفاؤها العرب والغربيون حرباً نفسية ضد «نظام صدّام» ونعتت الرئيس العراقي صدام حسين بأقذر ما جاء في القاموس، حتى بات القاسي والداني يصدّق أنّها حرب ضد شخص واحد. وكانت النتيجة أنّ الدولة العراقية دُمّرت بكامل مؤسّساتها وجيشها وبرامجها الصحية والاجتماعية ومدارسها وجامعاتها وبنيتها التحتية ومحطاتها الكهربائية وطرقها ومطاراتها ومدنها واقتصادها. والحدث السوري مغلّف بأكبر حملة تضليل إعلامية وتشويه معلومات في التاريخ.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

أحضان هؤلاء أن ينصحهم بمعاودة التفكير في اقتصاد الرّيع من أساسه. أحياناً يتدخّل التاريخ على نحو مثير في صياغة العلاقة بين رأس المال وأعدائه. فالمعركة ضد الرأسماليات وأطرافها تخاض اليوم بأدواتها لا بأدوات الماركسية ومنهجها! «الثورة» في مصر بدأت هكذا، والشباب الذين أتوا من صربيا بأدوات «صناعة الفوضى» ضد الديكتاتورية المتهالكة العميلة للغرب لم يكونوا أسطورة أبداً. لقد «استخدموا» كما استخدمت «جزيرة» قطر ضد مبارك، لكن أوان «استخدامهم» كان قد انتهى بمجرّد خروج مبارك من قصر الرئاسة. منذ ذلك اليوم، بدأ هؤلاء أنفسهم العمل على نزع القناع الملوّن لثورتهم. كان الأمر مجرّد التقاء عابر بين أطراف لم تلبث أن عادت إلى اصطفافاتها التاريخية. حركة 6 أبريل مثلاً، التي توضع في الخانة الليبرالية والتي يأتيها أحياناً تمويل من الخارج، ولدت من رحم الإضرابات العمّالية العارمة في المحلّة. أعضاؤها فهموا السياسة بداية على أنها انحياز إلى العمّال ضد أرباب العمل، قبل أن يعاد تعريفهم من جانب الغرب وإمّعاته على أنهم ناشطون ليبراليون. بعد ذلك (أو قبله) دخل الاشتراكيون الثوريون والشيوعيون الذين أسّسوا الحزب الاشتراكي المصري والتحالف الشعبي الاشتراكي و... الخ على الخطّ ليصبحوا اليوم أبرز الفاعلين، وأكثر المتشدّدين تجاه الجناح النفطي (القطري تحديداً) داخل الحراك. بالطبع هذه الصيرورة ستستمر، وفي ضوء استمرارها سيتأكّد الفرز بين جناحي الحراك: الرجعي والتقدمي. ولحسن حظّنا أن الرجعيين قد باتوا في السلطة وإلى جانبهم قطر وتركيا والإمبرياليات الغربية جميعها. من هنا مثلاً يمكن تفسير النّقمة التي تبديها قطاعات عريضة داخل الشباب المصري المعارض تجاه أداء «الجزيرة» الأخير. بدأت القصّة مع إحراق مكتب فرعها للبثّ المباشر، ثم انتقلت إلى ضرب مراسلها أمام قصر الاتحادية أثناء الاشتباكات بين المعارضين والموالين، وأخيراً سمعنا عن الهتافات التي كيلت ضدّها في جامعة المنوفية (كانت تستطلع آراء طلاب الجامعة حول الاستفتاء ونسبة التصويت في المرحلة الثانية). الأمر هنا لا يتعلق بسوء تقدير، بل بالعجز عن فهم الدينامية التي تحرّك الكتل الشعبية، وتنقلها عند الضرورة من ضفّة إلى أخرى. وهذا بالتحديد ما قصدته من الحديث عن خوض المعركة ضدّ الإمبرياليات وريعها النفطي بأدواتها وداخل ملعبها. سيقول البعض إن الانتقال ذاك لم يبارح الضفّة الملونة، بدليل انتقال الشعلة من قطر إلى السعودية، ومحاولة هذه الأخيرة وراثة الدور القطري «المتهالك» داخل مصر. ثمّة إصرار من هؤلاء وغيرهم على استعمال أدوات في التحليل لم تعد مناسبة للسياق الحالي. فالأصل في أيّ حراك، حتى لو كان ملوّناً ومموّلاً من الخارج، هو الداخل. ودور الخارج يتحدّد في ضوء التحوّلات التي تطرأ على موازين القوى الداخلية لا العكس. وهذا ما لم تفهمه سلالة آل ثاني إلى الآن. والأرجح أنّ آل سعود يسيرون على الدرب نفسه. بالفعل باتت هذه السلالات عالة حتى على من يخدّم عليها ويعتاش من ريعها. ولو ظلّوا على هذه الحال، سيجدون أنفسهم غداً وحدهم في مواجهة كتل تعاود الانتفاض كلّما أحسّت بأنها تساق إلى جنّة الثورة بالسلاسل لا بغيرها.

لنلق نظرة على المشهد المصري اليوم، ولنفكّر للحظة في المصلحة التي يمكن أن تعود على سلالات النفط من إسناد خليط متفجّر كهذا: ثورة ملوّنة نزعت قناعها النيوليبرالي، طبقات مفقرة تمهل الجميع قبل أن تنهض في مواجهتهم، طبقة وسطى استيقظت من رقادها لتحافظ على مكتسباتها ونمط عيشها المهدّد، تكوينات طبقية مهيمنة داخل السلطة والمعارضة تخوض حرباً حقيقية للحفاظ على امتيازاتها، كتلة ثورية راديكالية في طريقها إلى تجذير خطابها وممارستها بعدما اكتشفت أن «الإخوان» و«الفلول» يد واحدة، معارضة تقليدية تظنّ أنها تمارس التكتيك عندما تتحالف مرّة مع «الإخوان» وأخرى مع الفلول... الخ. على من يريد لمستعمرات الخليج أن تبقى كما هي أن ينصحها بعدم التدخّل في الشأن المصري؛ فالتدخّل الآن لم يعد نزهة كما كانت عليه الحال أيّام مبارك. لكن ثمّة أيضاً من يريد العكس، وهؤلاء خبثاء حقّاً. يريدون للخليج أن يتدخّل كي يتورّط. والتورّط في مصر ليس كنظيره في سوريا. فهناك لم تتبلور بعد اتجاهات واضحة لثني أولئك عن مسعاهم الدؤوب في تفكيك الداخل واستلحاقه بهم. ربّما يشاهد السوريون ما يحصل في مصر حالياً، وكيف تردّ الكتلة المنتفضة الاعتبار للداخل، وتغلّب حراكه على سواه. فهو الأساس دائماً، وهو من سيحدّد في النهاية وجهة المعركة. أما الخارج فله أن ينصاع فحسب مهما بذل من أموال في سبيل شراء هذا أو ذاك من النُخب أو التيارات السياسية. غير أنّ ما يصعّب تلقّف السوريين للدرس المصري والبناء عليه هو بالضبط امتناع السياسة، وصيرورة الصراع بين الأطراف عسكرياً فحسب. «السياسة» هنا خلافاً لتجارب أخرى من الاقتتال الأهلي (إيرلندا الشمالية مثلاً) توظّف في خدمة القتال والعنف الوظيفي لا العكس. وإلى أن تعود السياسة إلينا ويعود الأمل باحتمال ترويضها للميليشيات المحتربة (ميليشيات النظام وميليشيات المعارضة) سنبقى نتابع المشهد المصري بمزيد من الشغف والدهشة ..والأمل.

* كاتب سوري

> ما يصعب تلقف السوريين للدرس المصري والبناء عليه هو بالضبط امتناع السياسة

مصري أمام مجلس الشورى في القاهرة أمس (محمود همص ـ أ ف ب)

2. أزمة سوريا هي جزء من «الربيع العربي»: تزامنت الأزمة السورية مع انتفاضات تونس ومصر واليمن، ولكن تلك الانتفاضات اتخذت وجهاً إسلامياً. وما ذكره مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي قبل عامين أنّ «الربيع العربي» هو استمرار «للثورة الإسلامية في إيران» هو صحيح برأينا. ومن نوافل القول إنّ هذه الحركات الدينية، بما فيها النظام الإيراني، تصبّ في النهاية لغير صالح تقدّم المجتمعات وتطويرها وتنضح عن رجعية غير تنويرية.

3. أزمة سوريا صراع قديم بين البعث والإخوان: لقد كانت خطيئة البعث أنّه في صعوده إلى السلطة في سوريا قضى على الحزب الشيوعي السوري والحزب السوري القومي الاجتماعي، فبقيت جماعة الإخوان الدينية تناحر دولة البعث وتقضّ مضاجعها منذ 1964 وحالياً منذ مطلع 2011.

4. أزمة سوريا قضاء على الأقليات الدينية والعرقية: تضمّ سوريا جماعات دينية وإثنية ولغوية فبلغ عدد طوائفها 16، ومثّل السنّة زهاء 75 بالمئة من السكان، يليهم العلويون بنسبة 12 – 15 بالمئة، والمسيحيون بنسبة 12 بالمئة من السكان. وبلغ عدد الإثنيات خمساً، أكبرها العرب والأكراد (8 بالمئة) والأرمن (3 بالمئة). ليس ثمّة تفاؤل بالنسبة الى مستقبل الأقليات.

5. أزمة سوريا فصل من الصراع ضد إسرائيل: منذ قيام دولة إسرائيل عام 1948، كانت سوريا الدولة العربية الأكثر التصاقاً بالقضية الفلسطينية، وقعت فيها انقلابات وخاضت حروباً وسخّرت قدرات. وبعد اتفاق كامب دافيد بين مصر وإسرائيل عام 1979، قرّرت سوريا أن تكون دولة مواجهة رئيسية بوجه المشروع الصهيوني في برّ الشام. فكانت جولات بين سوريا وإسرائيل في لبنان وفلسطين. وقامت إسرائيل بأذيّة سوريا وضربها من الداخل وتمويل المعارضين وتدبير تدخلات خارجية. وهدف الأزمة الحالية القضاء على سوريا دولة المواجهة الأم.

6. أزمة سوريا صراع دولي للقضاء على الدولة: أزمة سوريا هي صراع إقليمي دولي لا علاقة له بالديموقراطية. ومن يدفع الثمن هو الشعب السوري. فيتذوّق السوريون اليوم ما خبره اللبنانيون أنّ الحرب تعني أن يخرج الإنسان من بيته، يتهجّر، يموت ويتعرّض للأذيّة والإهانة جسدياً ومعنوياً، ويصبح سلعة للمساومة بين الدول، ويتدمر اقتصاده وتصبح مدنه قاعاً صفصفاً.

7. أزمة سوريا هي فشل ربيع دمشق: عاش الشعب السوري عقوداً في ظل حكم سلطوي غير ديموقراطي لا يسمح بتوسيع القاعدة الشعبية، يعشّش فيه الفساد ويقمع حقوق الإنسان. وجاءت فرصة بداية عهد بشّار الأسد عام 2000، حيث انطلق «ربيع دمشق» وبرزت قوى المجتمع المدني. وإذ بدأت الدولة بالانفتاح النسبي، تراجع هذا الربيع عام 2001 لأسباب عدّة. لذلك فإنّ أزمة سوريا سببها فشل الدولة في تلقّف فرصة ربيع دمشق.

في محاولة استشراف مسار الأزمة السورية، نخلص إلى النقاط التالية، مستندين إلى تقارير المجموعة الدولية للأزمات بآرائها المحافظة:

أولاً، أنّ الدولة السورية أصبحت أكثر تمترساً، ومن شبه المستحيل تدميرها. لكنها غير قادرة أيضاً على هزيمة أعدائها، ما يُدخل البلاد في ستاتيكو يشبه متاريس الحرب اللبنانية.

ثانياً، أنّ درجة المخاطر ستزداد إذا تلقّت الدولة السورية ضربة كبرى (غزو خارجي أو سقوط دمشق أو حلب)، فيتمخض سقوطها عن ظهور «ميليشيا هائلة القوة ومعها طائفة علوية خائفة على بقائها»، حسب تعبير المجموعة الدولية، وتنحلّ قوى المعارضة السورية «إلى تطرف مذهبي وصراع داخلي وعنف انتقامي».

ثالثاً، أنّ القتال في سوريا جذب أعداداً هائلة من الجهاديين وغذّى الأصولية الإسلامية وأطلق العنان للاغتيالات الطائفية وأعمال التفجير والقتل الجماعي الانتقامية.

رابعاً، أنّ المعارضة في سعيها إلى تدمير نظام الحكم كهدف وحيد جعلها تهمل وضع خطة تضمن مستقبل الأقليات كشركاء حقيقيين. وهذا الإهمال جعل اتساع دائرة الصراع حتمياً، ليشمل أقليات العلويين والأكراد والدروز والمسيحيين والإسماعيليين الذين قد يشعرون بأن دورهم قادم. فكان على المعارضة أن تطهّر أوساطها من الغلاة وتضع برنامجاً مدنياً يحفظ مؤسسات الدولة.

الحل الدبلوماسي للأزمة السورية آخذ بالتبلور دولياً منذ اجتماع جنيف في حزيران الماضي وجولات كوفي أنان سابقاً والأخضر الإبراهيمي اليوم. ويقضي هذا الحل بالسير في قرار دولي يفسح المجال لتحوّل ديموقراطي سلمي. فيكون العام 2013 للتهدئة وللترتيبات والتفاهمات ووضع حدّ للقتال، ويكون العام 2014 لاختيار رئيس جديد، مع نهاية عهد الرئيس الحالي، وبرلمان سوري انتقالي يضع دستوراً عصرياً ومدنياً يعكس طموحات الشعب السوري وكرامته الوطنية ويمهد لانتخابات برلمانية ورئاسية يشارك فيها الجميع معارضة وموالاة، بمن فيهم الرئيس الحالي وحزب البعث. وتكون النتيجة قيام دولة علمانية ديموقراطية تعدّدية.

وهذا الحل إذا احتضنه توافق دولي، فسيتمتّع بدعم وضمان الإرادة الدولية في مجلس الأمن.

* أستاذ جامعي لبناني ـ كندا

> لا تختصر أزمة سوريا برئيسها، لأن في هذا إهانة للعقل البشري

سوريا

# المبعوث الدولي يبحث الأزمة مع «هيئة التنسيق»... ويتجه إلى موسكو

**يشهد خطّ موسكو ـ دمشق حركة دبلوماسية نتيجة زيارة الأخضر الإبراهيمي للعاصمة السورية. الموفد الدولي يزور روسيا نهاية الأسبوع، في حين وصل وفد من وزارة الخارجية السورية إلى العاصمة الروسية**

## الأمم المتحدة: لا جديد في لقاء الإبراهيمي ـ الأسد

واصل الموفد العربي الدولي الأخضر الإبراهيمي لقاءاته في العاصمة السورية دمشق، كما يستعدّ لزيارة موسكو نهاية الأسبوع، في حين توجّه نائب وزير الخارجية السوري فيصل مقداد إلى العاصمة الروسية أمس.

والتقى الإبراهيمي وفداً من المعارضة في الداخل، تقدّمه المنسق العام لهيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديموقراطي حسن عبد العظيم، الذي قال إن الإبراهيمي «سيعمل على تأكيد التوافق الدولي» لحل الأزمة، ولا سيّما توافق «روسي أميركي». بدوره، أشار أمين سر المكتب التنفيذي للهيئة، رجاء الناصر، إلى «آمال كبيرة» بأن تثمر اللقاءات الإضافية للإبراهيمي عن «اتفاقات أو إيجابيات». وأضاف أنه «لا يمكن الآن بتّ الانطباع العام» قبل نهاية اللقاءات. ورأى الناصر أن لا مخرج للأزمة سوى بتأليف «حكومة انتقالية بصلاحيات كاملة تقود البلاد إلى برّ الأمان».

كذلك التقى السفير الصيني تشانغ شون الإبراهيمي. وقال تشانغ، بعد اللقاء، إنهما اتفقا على أن «الوضع في سوريا خطير جداً، وأن هنّاك حاجة ملحة إلى تحرك سياسي».

في السياق، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف أن الموفد الدولي لسوريا الأخضر الإبراهيمي سيصل إلى موسكو يوم السبت لإجراء مباحثات، كما نقلت عنه وكالة أنباء إيتار ـ تاس الروسية.

في موازاة ذلك، أشارت الأمم المتحدة إلى أنه «لا جديد في مفاوضات الإبراهيمي في زيارته لدمشق»، معتبرة أن «الوضع قد يزداد سوءاً»، كما أكدت أن «محادثات الإبراهيمي مع الرئيس السّوري بشار الأسد لم ينتج منها أيّ رغبة في التفاوض».

في هذا الوقت، أفادت مصادر سورية ولبنانية أن نائب وزير الخارجية السوري فيصل مقداد ومساعداً آخر توجها أمس إلى العاصمة الروسية موسكو، عبر مطار بيروت، لمناقشة مقترحات لإنهاء الأزمة السورية، وسيبحثان مع مسؤولين روس تفاصيل الاجتماعات التي عقدت مع الأخضر الإبراهيمي في دمشق.

من جهة أخرى، قال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، علاء الدين بروجردي، إن «ما تنصّ عليه مبادرة تحظى بدعم أميركي روسي لتسوية الأزمة السورية من عدم مشاركة الرئيس السوري بشار الأسد في انتخابات عام 2014 يتنافى مع القواعد الديمقراطية». وفي كلمة، في ختام جلسة مجلس الشورى، أفاد أنه «لم يتمّ حتى الآن تقديم أيّ وثيقة رسمية لإيران في هذا المجال، والمواضيع المطروحة هي مجرد تكهنات إعلامية».

يلهو أمام منزله في حلب أمس (أحمد جادالله ـ رويترز)

## الاشتباكات تتجدد في اليرموك... وعشرات الضحايا في الرقة

**تبادل النظام والمعارضة الاتهامات حول مقتل وجرح العشرات في قرية القحطانية في محافظة الرقة، فيما شهد مخيّم اليرموك اشتباكات جديدة**

تواصلت الاشتباكات والقصف في مناطق سورية عدة، وتركّزت في قرية في محافظة الرقة، حيث تبادل الإعلام المعارض والرسمي الاتهامات حول مقتل وجرح العشرات في القرية. في وقت شهد فيه مخيّم اليرموك اشتباكات جديدة بعد هدوء نسبي.

وقتل عشرون شخصاً، بينهم ثمانية أطفال، جراء قصف للقوات النظامية على قرية القحطانية في محافظة الرقة، بحسب ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان. بالمقابل، أورد التلفزيون الرسمي السوري أنّ «مجموعة ارهابية اعتدت على الأهالي وممتلكاتهم في قرية القحطانية غرب الرقة، ما أدى إلى مقتل عدد من النساء والأطفال». وأشار إلى أنّ «وحدات من قواتنا المسلحة اشتبكت مع المجموعة الارهابية»، وأوقعت في صفوفها عدداً من القتلى.

في محافظة ادلب، قتل 19 مقاتلاً من كتائب معارضة عدة، وأصيب العشرات بجروح في اشتباكات مع القوات النظامية في محيط معسكر وادي الضيف ومراكز وحواجز القوات النظامية بالقرب من مدينة معرة النعمان، بدأت «منذ ساعات الصباح الأولى» أمس، بحسب المرصد.

في موازاة ذلك، تجدّدت ليل الثلاثاء الأربعاء الاشتباكات في مخيّم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في جنوب دمشق، بعد أيام من توقفها إثر اتفاق لسحب المسلحين المعارضين للنظام السوري والموالين له، بحسب ما أفاد المرصد. وقال المرصد إنّ أجزاءً من المخيّم شهدت اشتباكات استمرت حتى الفجر. وأضاف أنّ «المخيم كان هادئاً حتى ليل الثلاثاء، لكن الاشتباكات اندلعت مساء واستمرت حتى ساعات الفجر الأولى».

بدورها، أعلنت القوات السورية النظامية، أول من أمس، أنّها نفذت حملة ضد المقاتلين المعارضين في ريف حماه، الذي شهد في الفترة الأخيرة اشتباكات وأعمال عنف، بحسب بيان صادر عن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة. وجاء في البيان، الذي نشرته وكالة الأنباء الرسمية السورية، أنّه «عمد الارهابيون المرتزقة إلى الاعتداء على القرى الآمنة في ريف حماه، وارتكاب المجازر بحق المدنيين الأبرياء لارهابهم وترويعهم واجبارهم على ترك منازلهم وتشريدهم من قراهم».

إلى ذلك، عثر على المعارض السوري فيصل الحلاق مقتولاً في سيارته قرب مدينة السلمية أول من أمس. وأشار المرصد إلى أنّ الحلاق «سجين سياسي سابق بقي لمدة 11 عاماً في السجن بتهمة الانتساب إلى حزب العمل الشيوعي». ويبلغ الحلاق من العمر 58 عاماً.

في سياق آخر، وصل نحو 1100 سوري إلى تركيا، خلال اليوم الماضي، أغلبهم من بلدة حلفايا في حماة، وفق مصدر دبلوماسي تركي. وبذلك يرتفع عدد اللاجئين السوريين في تركيا إلى أكثر من 148 ألفاً، يتوزعون على مخيمات عدة.

(أ ف ب، رويترز، سانا)

## «غارديان»: الاستخبارات الأميركية ساعدت مقدسي على الهرب

ذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية أن مسؤولي الاستخبارات الأميركية ساعدوا المتحدث السابق باسم الحكومة السورية جهاد مقدسي على الهرب، وإن كانت تفاصيل الرحلة غير معلومة.

وقالت الصحيفة، في سياق تقرير بثّته، أول من أمس، على موقعها الإلكتروني، إنّ مقدسي يتعاون مع مسؤولي الاستخبارات الأميركية الذين ساعدوه على الفرار إلى واشنطن قبل شهر تقريباً. وأضافت أنّ مقدسي أصبح أحد منشقي النظام الأكثر شهرة في أواخر شهر تشرين الثاني الماضي، عندما غادر بيروت عقب عبوره أولاً من سوريا، مشيرةً إلى أنّها كانت قد أفادت في ذلك الوقت بأنه هرب للولايات المتحدة ربما مقابل اللجوء، وأن هذا ما تأكد الآن.

وأوضحت أنّ التطور الجديد يأتي عقب شهر تقريباً من عمليات لاستخلاص المعلومات، التي ساعدت مسؤولي الاستخبارات على تكوين صورة صنع القرار داخل النظام الذي تكتنفه المشاكل. وأشارت الصحيفة إلى أنّ المسؤولين السوريين نفوا انشقاق مقدسي، وقالوا إنّه أخذ إجازة لمدة ثلاثة أشهر.

ولفتت إلى أنّ وزارة الخارجية الأميركية لم تردّ مباشرة على الطلبات للتعليق، وأنّ وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه» غير مستعدة لمناقشة الموضوع. وتابعت أنّ مقدسي أهم عضو في النظام انشق منذ انشقاق رئيس الوزراء رياض حجاب مع عائلته إلى الأردن في شهر آب الماضي. ورأت الصحيفة أنّ مقدسي دوره كان رئيسياً في تشكيل «رسالة» النظام، وعلى معرفة بالكثير من الاتصالات الحساسة. وقالت إنّه حتى وقت قريب كان استخلاص المعلومات عن حجاب والعميد السابق مناف طلاس مهماً في تشكيل الآراء الغربية حول كيفية اتخاذ القرارات في سوريا، ونفوذ المشاركين الأجانب. وأضافت أن تفاصيل رحلة مقدسي للولايات المتحدة ليست معلومة حتى الآن، رغم أنّ بريطانيا نفت في السابق أن يكون قد وصل إليها بعد الهرب من بيروت. وأشارت الصحيفة إلى أنّ المسؤولين اللبنانيين لمّحوا، في وقت سابق، إلى إما أنّه يمكث مع عائلته في منطقة بالقرب من بيروت أو أنّه أُسر وعاد إلى سوريا.

في السياق، نفى مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية علم الوزارة بمكان وجود مقدسي، وإذا ما كان قد وصل إلى الولايات المتحدة أو لا. وقال إنه لا يقدر «على نفي أو تأكيد تقارير إخبارية تشير إلى أن مقدسي في الولايات المتحدة بترتيب من وكالة الاستخبارات المركزية»، ورفض الحديث عن أي دور تقوم به «سي آي إيه».

(الأخبار)

## نهاية الأسبوع

في سياق آخر، أعلن وزير خارجية الإمارات العربية المتحدة عبد الله بن زايد آل نهيان أن بلاده تؤيّد عملية انتقالية سياسية في سوريا، لدى استقباله رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد معاذ الخطيب. وأكد «عزم دولة الإمارات على دعم تحوّل حكومي مستقبلي غير طائفي».
كذلك أكد دعم جهود المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي من أجل وقف العنف في سوريا «والعمل مع المجتمع بكافة فئاته ومكوّناته لبناء سوريا الحديثة التي تستوعب جميع أبنائها دون استثناء أو تمييز بعيداً عن روح الكراهية والانتقام».
في هذا الوقت، دعا قادة مجلس التعاون الخليجي، في ختام قمتهم السنوية أول من أمس، إلى انتقال سياسي سريع في سوريا. وطالب المجلس، في بيان، «بالتحرك الجاد والسريع لوقف المجازر والانتهاكات الصارخة التي تتعارض مع كافة الشرائع السماوية والقوانين الدولية والقيم الإنسانية». وناشد المجتمع الدولي «تقديم كافة أشكال المساعدات الإنسانية العاجلة للشعب السوري الشقيق لمواجهة الظروف الحياتية القاسية».
إلى ذلك، زار وزير شؤون قدامى المحاربين الفرنسي، قادر عارف، اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري في شمال الأردن، أوّل من أمس. وقال الوزير الفرنسي إن «الجيش السوري الحر يحتاج إلى الدعمّ الدولي. يحتاج إلى دعم بلد مثلنا... مثل فرنسا. يحتاج إلى قدرة فرنسا كي يتمكن من إحراز تقدم». وتابع «من المهمّ مواصلة تطبيق ضغط قوي للغاية على نظام بشار الأسد المستبد والهجمي في سوريا، وتنظيم تحوّل ديمقراطي في أفضل الظروف، وأن يحدث ذلك بأسرع ما يمكن».
من ناحية أخرى، أعلنت أنقرة استعدادها لاستئناف تصدير الكهرباء لسوريا، بحسب وزير الطاقة التركي تانر يلدز. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن الوزير قوله «يمكننا إعادة مد سوريا بالكهرباء إذا رغبت في ذلك»، لكنّه أوضح أن سوريا «غير راغبة في ذلك، كما أنها لم تعّد تملك البنى التحتية المناسبة لشراء الكهرباء» من تركيا.

(أ ف ب، رويترز، أ ب)

# إسرائيل تخشى خسارة العالم وعدم تمكّن الاقتصاد من الصمود

**تُشغَل مراكز الأبحاث الإسرائيلية في بحث مسألة الاعتراف بفلسطين كدولة مراقبة في الأمم المتحدة وأثر ذلك على عملية السلام، إضافة الى ردّ الفعل الاسرائيلي بتسريع الاستيطان**

**علي حيدر**

حذّر رئيس مركز أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب، اللواء عاموس يادلين، أمس، من أن «تفقد اسرائيل العالم بفضل ضياع حصانتها الأخلاقية»، وبما يؤدي الى «عدم تمكن اقتصادها من الصمود»، مشدّداً على ضرورة المبادرة الى خطوة تؤدي الى إقامة دولة فلسطينية، لافتاً الى أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «يستخف بكل العالم».
وقدَّر يادلين، الذي كان يتولى رئاسة الاستخبارات العسكرية، «أمان»، أمام مؤتمر مجلة «كلكليست»، أن «الاستراتيجية التي طوَّرها جيراننا هي عدم الوصول الى سلام مع اسرائيل» التي ينبغي عليها أن «تحدّد مصيرها بيدها، دون أن ترتبط بموافقة الفلسطينيين». وذكّر بضرورة إيجاد «دولة يهودية ديموقراطية في الحدود التي وضعناها لأنفسنا». ودعا الى طرح خطة بيل كلينتون في العام المقبل «الذي للأسف سيرفضها الفلسطينيون، على خلفية أن هذا الطرح سيعيد لنا الشرعية التي فقدناها».
في موازاة ذلك، لفت يادلين الى «أننا تحدثنا هذا الصباح وكأن إيران ليست موجودة، وكأن الموضوع المهم جداً لسوريا ليس موجوداً، وكأن حزب الله لا يواصل التسلح». وقال إنه «بالرغم من أن مصر نجحت في اختبار «عمود السحاب»، لكن ليس بالضرورة ان يستمر هذا الامر في عام 2013»، لافتاً الى أن «احتمال نشوب حرب أخرى في السنة المقبلة منخفض»، قبل أن يستدرك بالقول إنه «ليس صفراً».
ورأى يادلين أن الاسرائيليين يميلون عادة الى أن يكونوا في حالة من اثنتين «إما النشوة أو الفزع»، واصفاً هذا الأمر بأنه «نوع من الكبت وإشكالي جداً».
كذلك تناول يدلين التهديد النووي الايراني واقترح استنفاد الخطوات السياسية قبل شن عملية عسكرية، مضيفاً أنه في حال «أرجع اقتراح الحل الوسط الأميركي ساعة أجهزة الطرد المركزي نصف سنة الى الوراء، فهذا إنجاز مهم»، لكنه عاد وأوضح بأن نجاح هذا الأمر «ليس مؤكداً»، مُقدِّراً أن يتصرف الأميركيون وفق هذه الرؤية، خاصة أنه «هكذا ينبغي إدارة استراتيجية».
في موازاة ذلك، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن تقريراً داخلياً لوزارة الخارجية الاسرائيلية حذَّر من أن يحاول الاتحاد الاوروبي فرض تسوية سياسية على إسرائيل، في حال أصرّت الحكومة الاسرائيلية على موقفها. وأضافت «هآرتس» أن التقرير أتى نتيجة مداولات طويلة في وزارة الخارجية في مختلف الاقسام الخارجية، لبلورة التقديرات الخاصة بمكانة إسرائيل الدولية خلال العام المقبل، وشبكة علاقاتها مع الدول المختلفة، استناداً الى معطيات إسرائيل في العام الحالي. ويؤكد الطاقم المهني المعني بالتقرير،

الذي ستنتهي مداولاته خلال أسبوع ويتوج بتقرير رسمي يسلم الى نتنياهو ووزير خارجيته الجديد، بعد الانتخابات النيابية، أن مكانة إسرائيل قد تراجعت وتضررت في السنوات الأربع الاخيرة، ولا سيما على صعيد مكانتها في أوروبا وأمام الاتحاد الأوروبي، بسبب جمود عملية التسوية والخلافات في الرأي بين اسرائيل وهذه الدول حول مسألة الاستيطان والمستوطنات، على خلفية التوجه الفلسطيني للأمم المتحدة لطلب الاعتراف بفلسطين كدولة بصفة مراقب.
ويعتبر التقرير أن النشاط الاوروبي ضد المستوطنات يأخذ زخماً أكبر ولا يكتفي فقط بالتعقيب أو الرد على الخطوات التي تعلنها إسرائيل في هذا المجال، متوقعاً أن يواصل الأوروبيون استنكار وإدانة البناء في المستوطنات، بل والعمل على تحديد توزيع وتسويق منتجات المستوطنات في دول الاتحاد الاوروبي.
ونقلت «هآرتس» عن موظف رفيع المستوى قوله إن التقرير يؤكد أن الحكومة الاسرائيلية المقبلة ستكون مضطرة إلى مواجهة ضغوط أوروبية ثقيلة لدفعها نحو التقدم في المسار السياسي مع الفلسطينيين. وتحذر الخارجية الاسرائيلية من سيناريو يتحدث عن محاولة الاتحاد الأوروبي أن يفرض على إسرائيل والفلسطينيين تسوية سياسية خارج إطار المفاوضات بين الطرفين.
إلى ذلك، تواصل إسرائيل هجمتها الاستيطانية على القدس المحتلة ومحيطها القريب. وبعدما أُعلن خلال الأسبوع الماضي إقرار خطط لإنشاء آلاف الوحدات الاستيطانية في مناطق محاذية للمدينة من جهتي الجنوب والشمال، ذكرت «هآرتس» أمس أن «اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء» في القدس المحتلة وافقت على خطة لتوسيع حي «جيلو» الاستيطاني عبر إضافة 1000 وحدة سكنية إليه. وقالت الصحيفة إن إقرار الخطة حصل الخميس الماضي، إلا أن اللجنة تلقت طلباً بتأجيل إعلانها لبضعة أيام كي لا تلحق ضرراً سياسياً بإسرائيل.

تقرير

# تل أبيب تمنع انضمام فلسطين لمنظمات دولية

**يحيى دبوق**

ذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، أن الخارجية الإسرائيلية، تبذل قصاراها لمنع انضمام السلطة الفلسطينية، الى منظمات دولية جديدة، بعدما حصلت أخيراً على مكانة دولة بصفة مراقب في الجمعية العامة للأمم المتحدة.
وبحسب الصحيفة، توجد مؤشرات على أن الفلسطينيين يعملون على استغلال الانجاز الأخير في المنظمة الدولية، للانضمام الى أربع منظمات أخرى، هي: المنظمة العالمية للملكية الفكرية «WIPO»، وبرنامج الامم المتحدة للبيئة «UNEP»، واتحاد البريد العالمي «UPU»، ومنظمة الصحة العالمية «WHO».
وكشفت الصحيفة أن قسمي القانون والمنظمات الدولية في الخارجية الاسرائيلية، ينسقان الخطوات المنوي اتخاذها، للحؤول دون نجاح المساعي الفلسطينية، مشيرة الى أن سفراء اسرائيل في الدول التي توجد فيها مقارّ هذه المنظمات، يجرون اتصالات مع اداراتها، لاستبيان ما اذا كان الفلسطينيون قد تقدموا بطلبات عضوية «أما التكليف المناط بالسفراء، فهو افهام المنظمة المعنية، بأن قبول

> **تكليف السفراء إفهام المنظمات المعنية، أن قبول الطلب الفلسطيني سيعني أضراراً مالية**

الطلب الفلسطيني سيعني أضراراً مالية بالمنظمة نفسها، والتشديد على أن الخطوة ستضر بفرص السلام مع الفلسطينيين».
وأشارت «معاريف»، الى أن الرافعة المركزية التي يُراهن عليها اسرائيلياً، ومن شأنها أن تُحبط المساعي الفلسطينية، هو وجود قانون أميركي، يفرض على واشنطن إيقاف تمويل أي منظمة دولية، تنضم اليها منظمة التحرير الفلسطينية، مضيفة أن «نفس القانون لا يسمح للرئيس الاميركي بتجاوزه، أو فرض فيتو على تطبيقه».
وبحسب الصحيفة «ستسعى اسرائيل للتأكد من أنه لا نية لدى الكونغرس الاميركي، بتغيير هذا القانون. وفي هذا الاطار، قد يتوجه وفد اسرائيلي رفيع المستوى لمقابلة المسؤولين في الادارة الاميركية، لتنسيق الجهود أولاً، ولمنع تغيير القانون الأميركي، ثانياً».
وقال مصدر سياسي اسرائيلي لـ«معاريف»، ان «الخشية الاسرائيلية من انضمام الفلسطينيين الى المنظمات الدولية، تتعلق بأن يضعف ذلك الموقف الاسرائيلي، قبيل مفاوضات التسوية»، مشيراً الى أن «الفلسطينيين قد يستحصلون من هذه المنظمات على قرارات ذات طابع سياسي، تتعلق بالضفة الغربية والمستوطنات القائمة فيها».
مع ذلك، أكدت «معاريف»، أن «الجمود على مسار التفاوض السياسي بين اسرائيل والفلسطينيين، اضافة الى قرارات الاستيطان التي استعرت أخيراً خلف الخط الخضر، من شأنها أن تقلص أكثر فأكثر تجاوب الأسرة الدولية، مع أي طلب اسرائيلي للمساعدة في منع انضمام الفلسطينيين الى المنظمات الدولية».

## عربيات دوليات

### «الحوار السوري»: مشروع لاستقطاب الغالبية الصامتة

أطلق عدد من السوريين في الداخل والخارج مشروع «الحوار السوري» لاستقطاب «الغالبية الصامتة». والمبادرة أطلقت منذ أيام عبر موقع www.creativesyria.com محاولة لإحياء الشريحة الوسط في المجتمع السوري، التي ترى «أنّ المتشددين من الجانبين اختطفوا زمام المبادرة برفضهم الحوار، وإصرار كل منهم على الانفراد بتقرير اتجاه وسرعة التغيير المنشود».
ويقول الباحث كميل أوتراقجي،

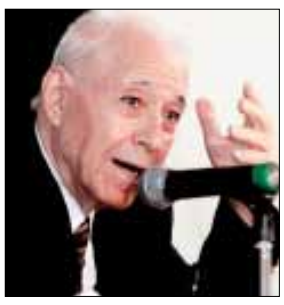

وهو أحد مؤسسي المبادرة، إنّ «المبادرة تهدف إلى إطلاق منبر قادر على تشخيص الأزمة، وصياغة رؤية سياسية واقعية وعقلانية لمستقبل سورية».
وتضم الهيئة المؤسسة للمبادرة 40 عضواً بينهم أسماء بارزة مثل عارف دليلة والطيب تيزيني (الصورة)، وأخرى مثل مازن بلال ومازن بيتنجانة وفاتح جاموس. وهي عادت من زيارة لموسكو، حيث التقت وزير الخارجية سيرغي لافروف.
ويحاول المشروع استقطاب توجهين مختلفين يمتلكان رؤى متباينة تجاه الأزمة؛ أولهما يحبذ التغيير الشامل والسريع، والثاني يرى أن التغيير المتدرج أكثر أماناً. وكان القصد من هذا التنوع وفق أوتراقجي «إظهار طبيعة تفكير السوريين بكل النتائج التي ترتبت عن الحدث السوري».

(الأخبار)

### انشقاق قائد الشرطة العسكرية السورية

أعلن قائد الشرطة العسكرية السورية، اللواء عبد العزيز جاسم الشلال، انشقاقه عن الجيش السوري في شريط فيديو مقتضب نشر على موقع «يوتيوب». وأوضح أنّ أسباب انشقاقه تكمن في «انحراف الجيش عن مهمته الأساسية لحماية البلاد، وتحوّله إلى عصابات قتل وتدمير»، و«تدمير المدن والقرى وارتكاب المجازر في حق شعبنا الأعزل، الذي خرج للمطالبة بالحرية».
ونقل المرصد السوري لحقوق الانسان، عن مصادر قريبة من الشلال، أنّ هذا الاخير كان سيحال على التقاعد الشهر المقبل، وأنّه اصبح خارج سوريا.

(أ ف ب)

مصر

**خرج الرئيس المصري محمد مرسي أمس مدافعاً عن الدستور الجديد ومصوّباً على المعارضة بالتزامن مع دعوتها للحوار. وهو ما ردت عليه جبهة الإنقاذ الوطني باشتراطها تعديل الدستور، ملوحةً بخيار الشارع من جديد**

# إقرار الدستور رغم الانتهاكات

## مرسي يهاجم المعارضة ويدعوها للحوار... و«جبهة الإنقاذ» تستعد للانتخابات البرلمانيّة وتلوّح بخيار الشارع

عناصر أمنية أمام المحكمة الدستورية الأسبوع الماضي (خالد عبد الله ـ رويترز)

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

لم تمنع جميع المخالفات والإشكالات التي رافقت عملية الاستفتاء، الرئيس المصري محمد مرسي من توقيع مرسوم إنفاذ الدستور الجديد، والتسليم بالنتيجة التي أعلنتها اللجنة العليا المشرفة على الاستفتاء أول من أمس بموافقة 63,8 في المئة على الدستور في مقابل رفض 36,2 في المئة له. وظهر مرسي، أمس، في خطاب تلفزيوني مدافعاً عن الدستور، واصفاً إقراره بأنه يوم «تاريخي مشهود»، مؤكداً أنه «أصبح لمصر والمصريين دستور حر ليس منحة من ملك ولا فرضاً من رئيس ولا إملاءً من مستعمر». ورأى أن إقرار الدستور يعد «بحق فجر مصر الجديدة الذي بزغ وهو الآن يسطع وسيمضي نهار مصر الجديدة إلى تحقيق أهدافه».

وفيما رأى أن «الشعب المصري أقر الدستور بأغلبية قاربت الثلثين»، أقر بأن «قطاعاً محترماً من شعبنا اختار أن يقول لا وهذا حقهم لأن مصر الثورة لا يمكن أن تضيق بالمعارضة الوطنية الفاعلة». لكن مرسي صوب على المعارضة نفسها بقوله: «للأسف البعض لم يدرك الفارق بين حق التعبير السلمي عن الرأي واللجوء الى العنف ومحاولة فرض الرأي من طريق تعطيل المؤسسات العامة وترويع المواطنين، واذا كنا جميعاً نرحب بالاختلاف في الرأي فإننا جميعاً نرفض العنف والخروج عن القانون». وفيما أقر بالأزمة التي تواجه بلاده، اكتفى بتجديد الدعوة الى المعارضة المصرية للانضمام الى «جلسات الحوار الوطني الذي أرعاه بنفسي».

وفي مواجهة التدهور الاقتصادي، أعلن تكليف رئيس الوزراء «هشام قنديل عمل التعديلات الوزارية اللازمة التي تناسب هذه المرحلة»، وذلك بعد يوم من استقالة وزير الاتصالات هاني محمود. وأكد مرسي أنه «سيبذل كل جهد من اجل دفع الاقتصاد المصري الذي يواجه تحديات ضخمة ولكنه يمتلك فرصاً كبيرة للنمو».

القوى المدنية المعارضة لمرسي، التي سلمت بإقرار الدستور، سرعان ما ردت على دعوة مرسي معلنةٍ رفضها المشاركة في الحوار الوطني الا بعد التزامه تعديل الدستور الجديد. وفي مؤتمر صحافي للجبهة، أكدت أن «الشعب المصري يرفض تحويل مصر إلى دولة دينية»، مجددةً التأكيد أنها «لن تشارك في أي حوار إلاّ حين تتوافر عناصر هذا الحوار». كذلك أكدت أنها «تعول على دعوة جماهير الشعب بمزاجها الثوري إلى التظاهر الحاشد ضد مشروعية هذا الدستور في الذكرى الثانية لثورة 25 يناير العظيمة في عاصمة الثورة بميدان التحرير وكل ميادين تحرير مصر».

وأوضح وكيل مؤسسي حزب التحالف الشعبي، عبد الغفار شكر أن جبهة الإنقاذ الوطني رفضت المشاركة في احدى جلسات الحوار الوطني التي عقدت أمس واكتفت بإرسال مشروع وملاحظات حول قانون الانتخابات الجديد. وأشار إلى أنه في ضوء نتيجة هذا الحوار، ومدى تجاوبهم مع ملاحظات الجبهة سيُحدد الموقف في سلسلة الحوارات، التي تدعو إليها الرئاسة الفترة المقبلة.

بدوره، أكد أحمد فوزي، الأمين العام لحزب المصري الديموقراطي الاجتماعي، أن من سيشارك لن يكون ممثلاً عن الجبهة بل ممثلاً عن نفسه.

وبالتزامن، بدأت جبهة الإنقاذ الوطني تعد للمشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة، متبنيةً المبادرة التي طرحها المرشح الرئاسي السابق عمرو موسى أمس للخروج من الأزمة. وتنص على «مصارحة الشعب بحقيقة الوضع الاقتصادي، وإعلان هدنة سياسية مع جبهة الإنقاذ الوطني، وتشكيل حكومة طوارئ لمدة عام يرأسها رئيس الجمهورية تتشكل من مختلف القوى السياسية الفاعلة».

وفي ما يتعلق بالدستور تطالب المبادرة بتشكيل «لجنة بقرار جمهوري من فقهاء القانون الدستوري لقراءة الدستور ومناقشة المواد المختلف عليها أو التي تحتاج إلى تعديل تنهي أعمالها في ظرف ستة أشهر وتعرض نتائجها على مجلس الوزراء لمناقشة كيفية التعامل مع نص الدستور وتفعيل المواد التي يجري تعديلها، بما في ذلك دور المحكمة الدستورية العليا».

ولم تغفل الجبهة تجميع كل ما يثبت وجود تزوير لإرادة الناخبين لإمرار الدستور. ورأت أن ما أقر من دستور لا يمثلها أو أن الدستور باطل مهما استفتي عليه حسب رئيس حزب الدستور محمد البرادعي. وكانت اللجنة العليا للانتخابات قد اعترفت بوجود العديد من التجاوزات والانتهاكات خلال مرحلتي الاستفتاء، الأمر الذي جعلها تستبعد ما يقرب من 20 لجنة في محافظة الدقهلية و3 لجان في محافظة الشرقية و8 لجان في محافظة أسيوط و3 لجان في محافظة سوهاج ولجنة واحدة في محافظة البحيرة ولجنتين في محافظة الجيزة. وتراوحت الأسباب بين غلق اللجان قبل انتهاء الموعد الرسمي للتصويت، وعدم وجود قضاة في اللجان ووجود عبث بالصناديق وإخراجها من اللجان واعادتها من جديد. ورغم رصد تلك الانتهاكات، الا أن اللجنة تجاهلت التحقيق في عشرات الانتهاكات الأخرى التي تحدثت عنها منظمات المجتمع المدني ونوادي الهيئات القضائية والقوى السياسية.

> **مرسي أعلن تكليف قنديل إجراء تعديل وزاري لمواجهة تدهور الوضع الاقتصادي**

وأكد رئيس المنظمة المصرية لحقوق الإنسان حافظ أبو سعدة، لـ«الأخبار»، أن اللجنة تجاهلت الشكاوى الخاصة بوجود أسماء لمتوفين ضمن الكشوف الانتخابية. وأكدت وجود إشراف قضائي كامل على الاستفتاء في المرحلتين، وهو أمر غير صحيح. ووفقاً لأبو سعدة،

# الاقتصاد المتدهور يفسد فرحة الإسلاميين

**لم تكد مؤسسة «ستاندر اندر بورز» تعلن خفض التصنيف الائتماني السيادي الطويل الأجل لمصر، حتى هوى الجنيه المصري إلى أدنى مستوياته منذ 8 أعوام**

القاهرة ـ **بيسان كساب**

بعد زوال غبار معركة الاستفتاء، تجد الحكومة المصرية نفسها في مواجهة تحدي الاقتصاد المتدهور. وربما كان خفض التصنيف الائتماني السيادي الطويل الأجل لمصر من قبل مؤسسة «ستاندر اندر بورز» وما تبعه من انخفاض فوري في قيمة الجنيه إلى أدنى مستوياته منذ 8 سنوات ( 6,17) هو ما جدد تلك المخاوف. وهوى التصنيف الائتماني الى «-B» وسط تأكيد المؤسسة أن التصنيف معرض لمزيد من الخفض إذا أدى تفاقم الاضطرابات السياسية إلى تقويض الجهود المبذولة لدعم الاقتصاد والميزانية العامة.

وفيما تعتمد خطة التعافي الاقتصادية للحكومة على الاقتراض الخارجي في الأساس، فإن خفض التصنيف الائتماني (للمرة الخامسة منذ اندلاع الثورة) سيفرض قيوداً إضافية على الاقتراض من قبيل رفع سعر الفائدة مع ارتفاع المخاطر.

ورأى مدير وحدة العدالة الاجتماعية والاقتصادية في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية، عمر عادلي، أن خفض التصنيف الائتماني الذي طاول الدين السيادي الطويل الأجل، يعني أن النظرة السلبية العامة للاقتصاد المصري تنطبق على المدى الأبعد، بالرغم من إجراء الانتخابات الرئاسية والاستفتاء على الدستور الجديد، وما قيل إنها تحمله من استقرار سياسي سيفضي إلى ثقة أكبر في الاقتصاد المصري.

وجاء قرار الخفض بعد شائعات عن استقالة فاروق العقدة محافظ البنك المركزي قبل أيام، وتزامنها مع حديث عن احتمال غرق السفينة ووجود تدافع للقفز منها. وكانت تقارير صحافية متتالية قد رجحت أن الرجل اتخذ قراره احتجاجاً على الانخفاض المستمر في سعر الجنيه المصري أخيراً، حتى وصل إلى أدنى حد منذ سنوات بخلاف التدهور غير المسبوق في حجم الاحتياطي النقدي الاجنبي، وهو ما دفع الحكومة إلى الحظر على المسافرين حمل أكثر من عشرة آلاف دولار إلى خارج البلاد، فيما سجل اقبال غير مسبوق على شراء الدولار.

وكان الكاتب السياسي البارز، محمد حسنين هيكل، قد كشف في حوار متلفز عن تحذيرات سابقة من العقدة للرئيس من مغبة استمرار حالة الاضطراب السياسي تلك على الاقتصاد المصري.

وإزاء الانخفاض غير المسبوق في سعر الجنيه المصري مقابل الدولار الأميركي، قد تكون البلاد على مقربة من ارتفاع قياسي في معدلات التضخم وارتفاع اسعار السلع الأساسية، ولا سيما الغذاء في ظل الخلل في الميزان التجاري المصري الذي يعتمد على استيراد الحاجات الأساسية.

وهو ما يشي بأن الاحتجاجات قد تنفجر مجدداً في وجه السلطة المنتشية بالدستور الجديد، الذي يتضمن مادة أثارت انتقادات واسعة في الأوساط النقابية، بعدما نصت على ربط الأجر بالإنتاج لا بالأسعار.

ووصفت ورقة نقدية قدمها رئيس تحرير تقرير الاتجاهات الاستراتيجية، الباحث أحمد سيد النجار، هذه المادة بأنها تنطوي على «الجهل المطبق»، لأن إنتاجية العامل ليست مسؤوليته بنسبة 99 في المئة، اذ تتحدد الإنتاجية بمدى حداثة الآلات التي يعمل عليها والنظام الإداري الذي يعمل في ظله، والذي توجد به آليات صارمة وعادلة للثواب والعقاب. وضرب النجار مثلاً، مشيراً إلى أنه «ببساطة لو كان هناك عامل يعمل في شركة تكرير نفط وهي تستخدم عمالة محدودة للغاية، مقابل كونها صناعة كثيفة رأس المال، فإنه عند قسمة الناتج منها على عدد العاملين، تظهر إنتاجية العامل ضخمة جداً ويحق له الحصول على أجر مرتفع جداً، رغم أن الانتاج في الحقيقة للآلات». وأضاف: «إذا كان هناك عامل آخر يعمل في شركة غزل ونسيج ويبذل جهداً أكبر من العامل الأول، لكنه يعمل في صناعة كثيفة العمل، وبالتالي عند قسمة الناتج على عدد العاملين

مخاوف من تخفيض اضافي للتصنيف الائتماني لمصر (أ ب)

# الممتنعون يهدّدون شرعية الدستور

القاهرة ـ **محمد الخولي**

انفضّ مولد الدستور وانتهى الاستفتاء بإعلان النتيجة النهائية التي تجاهلت كمّ الانتهاكات التي لازمته في مرحلتيه الأولى والثانية. وبعيداً عن فخر تيار الإسلام السياسي وفرحته بما أنجزه بعد الموافقة على مشروع الدستور وصراخ المعارضة على النسبة التي حصدتها في الاستفتاء، تبقى لغة الأكثر كشفاً عن الحقائق.

بيان اللجنة العليا للاستفتاء ضم العديد من الأرقام، بينها أن المصريين في الداخل والخارج وافقوا على مشروع الدستور الجديد بنسبة بلغت 63,8 في المئة مقابل 36,2 في المئة قالوا «لا». ووفقاً للبيان نفسه، فإن عدد الذين يحق لهم التصويت في التصويت يبلغ 51 مليوناً و919 ألفاً و67 ناخباً، وعدد من شاركوا في التصويت على الاستفتاء بلغ 17 مليوناً و 58 ألفاً و 317 مواطناً. أما الذي لم تشر إليه أرقام اللجنة فهو أن الدستور جرى إمراره بموافقة 10 ملايين و 693 ألفاً و911 مواطناً، اذ إن اللجنة العليا للانتخابات احتسبت نسبة المؤيدين ممن حضروا إلى الاستفتاء وليس ممن لهم حق التصويت، أي إن الأغلبية في الحقيقة لم تحضر إلى الاستفتاء، فنسبة الممتنعين عن المشاركة وصلت إلى 66,2 في المئة من الناخبين، وهي نسبة كبيرة متى جمعت مع نسبة من قالوا «لا» رفضاً للدستور. فالتصويت بـ«لا» والمقاطعة هما وسليتان للتعبير عن الرفض. هذه الرؤية يرتاح لها فريق المعارضة، إذ خرجت تصريحات من قادة جبهة الانقاذ الوطني بينهم حمدين صباحي مؤسس التيار الشعبي، تقول إن المعارضة هي الأغلبية بنتيجة الاستفتاء. غير أن هناك اتجاهاً آخر يرى عكس ذلك، ويعتبر أن غياب تلك النسبة ممن يحق لهم التصويت هي في الحقيقة لها علاقة بحالة اليأس من المشاركة في اللعبة الدائرة بين النظام والمعارضة. وأصبحت غالبية الناس لا تثق في الطرفين بعد أن كانت بدأت في المشاركة الايجابية في الاستحقاقات الانتخابية (البرلمانية والرئاسية).

> تباين التفسيرات حول النسبة المطلوبة لموافقة الشعب على الدستور

وبالعودة إلى الشق القانوني من غياب أغلبية من لهم حق التصويت عن التصويت، يعد هذا الدستور مشكوكاً في شرعيته. المستشار محمود زكي، نائب رئيس مجلس الدولة، أوضح أن المادة 60 من الإعلان الدستوري الذي تم الاستفتاء عليه في آذار 2011 تنص على «أن يجتمع الأعضاء غير المعينين لأول مجلسي شعب وشورى في اجتماع مشترك، بدعوة من المجلس الأعلى للقوات المسلحة، خلال ستة أشهر من انتخابهم، لانتخاب جمعية تأسيسية من مئة عضو، تتولى إعداد مشروع دستور جديد للبلاد في موعد غايته ستة أشهر من تاريخ تشكيلها». ووفقاً للمادة نفسها «يُعرض المشروع، خلال خمسة عشر يوماً من اعداده، على الشعب لاستفتائه في شأنه، ويعمل بالدستور من تاريخ إعلان موافقة الشعب عليه في الاستفتاء». وتوقف زكي عند اشتراط «موافقة الشعب عليه (الدستور) في الاستفتاء»، موضحاً أن الشعب هنا هو من لهم حق التصويت في الانتخابات والاستفتاءات. أما «موافقة الشعب» فغير واضحة. وقد يكون المقصود بها «الأغلبية بمن حضروا، أو الأغلبية تعني حضور نصف زائد واحداً»، أي 26 مليون ناخب +1.

وأوضح زكي وجود قاعدة قانونية تنص على الرجوع إلى القوانين التي تنظم النتيجة في حال الانتخابات و«نحن لدينا قانون ينظم انتخابات البرلمان وآخر ينظم قانون انتخابات الرئاسة، لكن لا يوجد قانون ينظم الاستفتاء، فيكون الحسم هنا بالعودة إلى الأصل وهو نص المادة التي تنظم الاستفتاء بالإعلان الدستوري». وأوضح أن الأمر كان من المفترض أن يوكل إلى المحكمة الدستورية «لكن أعضاءها لا يستطيعون الدخول إلى محكمتهم فكيف سيرسل أحد لهم طلب تفسير في ذلك الامر»، مشيراً إلى الحصار الذي تفرضه بعض الجماعات الإسلامية حول المحكمة الدستورية العليا منذ أكثر من أسبوعين.

وانتقد زكي قول البعض إن الدستور الجديد ينص على أن الأغلبية بمن حضروا وليس بمن لهم الحق في التصويت، لافتاً إلى أن هذا النص وجد في مشروع لم تتم الموافقة عليه بعد وبالتالي لا يجوز الأخذ به.

فإن اللجنة العليا إزاء قلة عدد القضاة المشرفين على الانتخابات عمدت الى دمج العديد من اللجان الانتخابية، ما أدى إلى وجود تزاحم شديد من قبل الناخبين وزيادة الكثافة التصويتية في هذه اللجان. كما أوضح أبو سعدة أن أبرز الانتهاكات التي تجاهلتها اللجنة واقعة تسويد بعض بطاقات الاقتراع وتوقيع مكان الناخبين من قبل الغير، وعدم التحقيق في بعض حالات الرشاوى الانتخابية، وحالات التصويت الجماعي، ووجود استمارات غير مختومة، وتعمد تعطيل دخول الناخبين إلى مقار الاقتراع، وبعض الأخطاء داخل اللجان من قبيل عدم توافر الحبر الفسفوري ووجود دعاية على أسوار المدارس.

> الحكومة حظرت على المسافرين إخراج أكثر من عشرة آلاف دولار

تبدو إنتاجية العامل منخفضة، رغم أنه هو المسؤول الرئيسي عن هذه الإنتاجية».

وفي خضم هذا الوضع، أعلنت الحكومة موافقة مجلس الوزراء مبدئياً على مشروع قانون الصكوك الإسلامية. وبغض النظر عن الخلاف في وجهات النظر حول نصوص القانون الجديد بين الحكومة وحزب الحرية والعدالة، فأغلب الظن أن التوجه العام في الحزب الذي ينحدر منه الرئيس يميل إلى إمرار القوانين الاقتصادية عبر مجلس الشورى وعدم انتظار تشكيل مجلس شعب جديد، استناداً إلى الدستور الذي يتضمن منح سلطات تشريعية للمجلس الذي يحظى الإسلاميون فيه بالأغلبية بخلاف ثلث أعضائه المعينين من قبل الرئيس.

الصكوك الاسلامية جوهرها يتمثل في مشاركة المستثمرين للحكومة في تأسيس مشروعات جديدة بما فيها الخدمات العامة والمرافق من قبل محطات المياه والكهرباء، بدلاً من حصول الحكومة على قروض مصرفية «ربوية» من وجهة نظر قطاع كبير من الاسلاميين. إلا أن أخطر ما تمثله هو وجه الشبه بينها وبين الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وهو ما يعترف به بالفعل أحمد النجار، عضو اللجنة الاقتصادية في حزب الحرية والعدالة.

وأوضح النجار لـ«الأخبار» أن الفارق الوحيد بين نمطي التمويل هو أن تعذر النفاذ للتمويل الاسلامي قد يدفع بالقطاع الخاص، الذي يعتزم مشاركة الحكومة في تمويل المشروعات، للحصول على تمويل تقليدي من البنوك، «وفي حال حصول القطاع الخاص على تمويل إسلامي لمشاركة الحكومة تتطابق الصكوك الإسلامية مع الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وفي الحالتين يخرج القطاع الخاص من المشروع بعد فترة من الزمن وتنتقل ملكيته بالكامل للحكومة».

وفيما يؤيد حزب الحرية والعدالة بشدة التوسع في النمطين على السواء، فإن النائب الأول للمرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين خيرت الشاطر، كان قد وعد قبل الانتخابات الرئاسية بالتوسع في تمويل المشروعات العامة عبر الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وبرر ذلك بأن المستويات القياسية للعجز في الموازنة لا تسمح بتمويل الدولة للمشروعات العامة.

لكن هذا السبب ليس الوحيد، وهو ما أكده النجار بقوله إنه «لا بد أن نعترف بحق القطاع الخاص في شراكته مع الدولة لتحقيق الربح قبل أي شيء»، وذلك في اطار رده بشأن الآثار الجانبية للشراكة بين القطاعين العام والخاص والصكوك الإسلامية من قبيل ارتفاع تكلفة الخدمة حتى في حال احتفاظ الحكومة بحق تسعيرها بعيداً عن القطاع الخاص، لأن الأمر سيتضمن شراء الخدمة بسعر أعلى من القطاع الخاص وبيعها للناس بأسعار أقل، على أن تتحمل الموازنة العامة الفارق، ما يعني ارتفاع فاتورة الدعم.

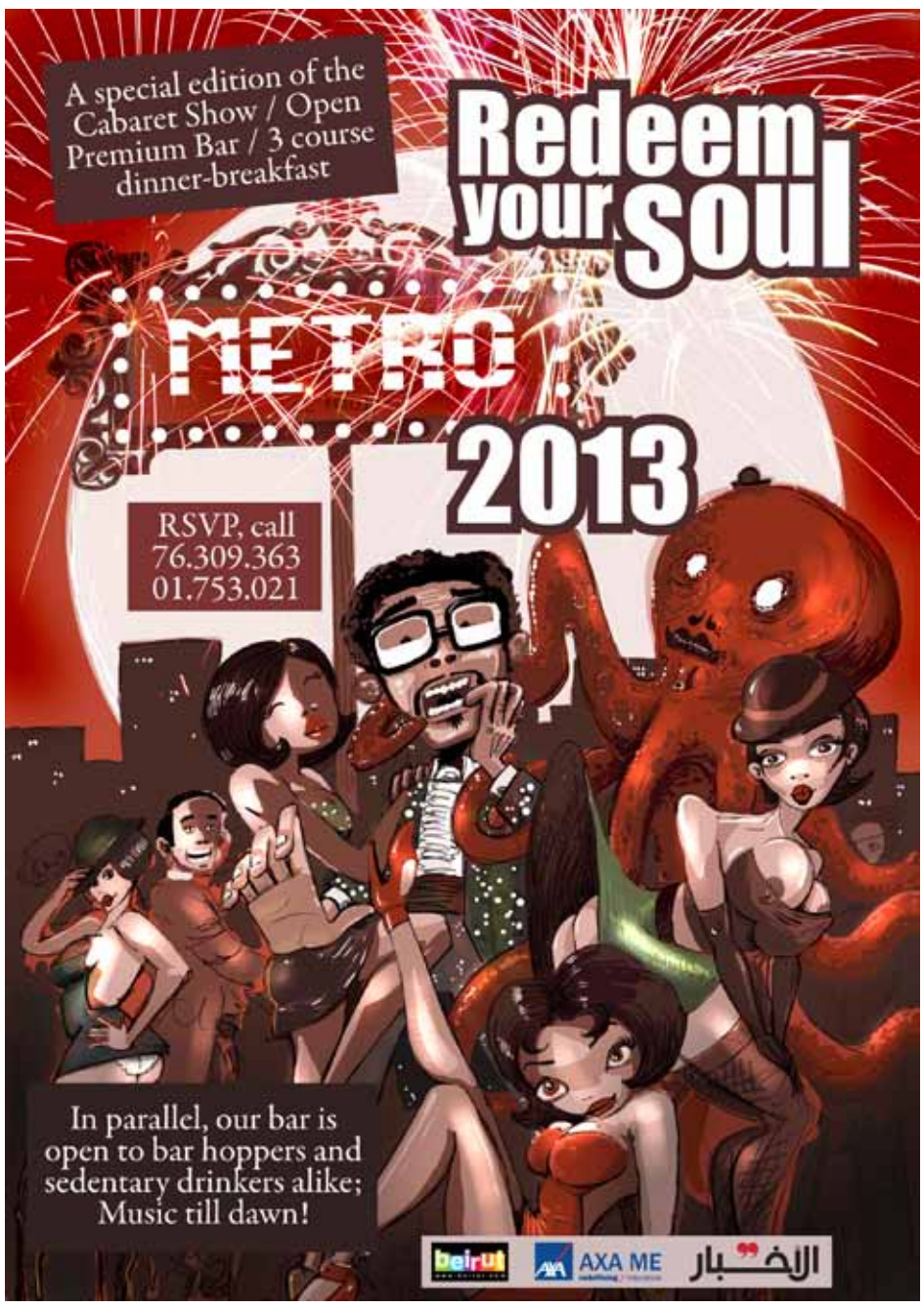

اليمن

# هادي يرفع «عصا صالح» ضد «الحياة الثانية»

## قوات الأمن فضّت الاعتصام بالقوة... والمحتجّون يتمسكون بمطلب إقالة القيادات العسكرية

**بين مسيرة الحياة الأولى في العام الماضي، ومسيرة الحياة الثانية التي حاصرتها السلطات وقمعت المشاركين فيها أول من أمس، يكاد المشهد نفسه يتكرر. فالسلطات اليمنية أثبتت أنها لا تجيد سوى القمع، في حين أعاد الشباب تأكيد تمسكهم بتحقيق أهداف الثورة**

طالبت مسيرة الحياة الثانية بإقالة العسكريين المتورطين في قتل المحتجين (محمد حمود ـ رويترز)

صنعاء ـ **سارة جمال**

أعاد قمع السلطات اليمنية لمسيرة «الحياة الثانية» وفض اعتصام المشاركين فيها بالقوة تذكير شباب الثورة بأن الممارسات الأمنية التي خرجوا رافضين لها طوال أشهر الاحتجاجات، والتي ظنوا أنها ستتبدل بعد إطاحة الرئيس السابق علي عبد الله صالح، لا تزال على حالها.

وعمدت قوات الأمن أمام دار الرئاسة إلى استخدام طلقات الرصاص في الهواء والهراوات في فض الاعتصام، ليل أول من أمس، بعدما فشلت جهودها في ثني المحتجين عن الاعتصام أمام دار الرئاسة. أوجاع من كانوا يرقدون في المستشفى الميداني في صنعاء، الذي فتح أبوابه الموصدة منذ فترة لإسعاف شباب وشابات مسيرة الحياة الثانية، أعاد التذكير بمأساة القصة التي بدأت العام الماضي وعادت لتتكرر اليوم. يومها انطلقت جموع من النساء والرجال من محافظة تعز مشياً على الأقدام إلى العاصمة صنعاء في مسيرة أطلقوا عليها اسم «مسيرة الحياة». المسيرة استمرت خمسة أيام متتالية وانضمت إليها جموع متنوعة من القرى والعزل والوديان التي مرت بها على مدى أكثر من 280 كيلومتراً حتى وصلت حدود العاصمة في الرابع والعشرين من كانون الثاني 2011. حينها استُقبلت المسيرة بنيران قوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح، التي كانت لا تزال تحت إمرة نجله أحمد وابن أخيه يحيى. وكانت النتيجة تسعة قتلى وعشرات الجرحى نتيجة اعتداء قوات الأمن على كل من المتظاهرين القادمين من خارج صنعاء والمستقبلين على حدّ سواء في منطقة دار سلم في مداخل العاصمة صنعاء.

أما الرابع والعشرون من كانون الثاني الحالي فقد حمل ملامح أقل دموية، ولكنها أكثر إيلاماً. فالجموع القادمة من تعز في ما أطلقوا عليه «مسيرة الحياة الثانية» اتجهت يوم الاثنين الماضي صوب دار الرئاسة التي تمنّوا الاعتصام أمامها العام الماضي. وبمجرد وصولهم إلى ميدان السبعين باتجاه بوابة الرئاسة، حاصرتهم القوات الخاصة المعنية بحراسة القصر بغرض دفعهم إلى التراجع عن فكرة الاعتصام. وعندما فشلت فرضت قوات مكافحة الشغب طوقاً أمنياً عليهم منعاً لاتساع الاعتصام المكوّن من قرابة سبعين شاباً وخمس فتيات.

وعلى الرغم من البرد القارس، منعت قوات الأمن دخول الطعام والماء والبطانيات إلى منطقة الاحتجاج، ما دفع المعتصمين إلى توجيه نداءات استغاثة.

بسام الحكيمي، أحد المعتصمين القادمين من تعز والمنظمين لمسيرة الحياة الثانية، أوضح لـ«الأخبار» أن أهداف الاعتصام كانت تتلخص في دفع الرئيس عبد ربه منصور هادي إلى إصدار قرار رئاسي واضح يقيل فيه أحمد صالح نجل الرئيس السابق واللواء علي محسن الأحمر قائد الفرقة الأولى مدرع سابقاً، إضافة إلى اللواء ركن غالب مطهر القمش، رئيس الجهاز المركزي للأمن السياسي، لكون القرارات الرئاسية التي صدرت الأسبوع الماضي لم تعلن إبعاد هؤلاء من مراكزهم بشكل نهائي.

وتحدث لـ«الأخبار» عن الأوضاع الصعبة التي مرّ بها المعتصمون، لافتاً إلى أنهم لم يحصلوا على الغذاء أو الماء لأكثر من ثماني ساعات منذ وصولهم إلى صنعاء. لكن هذا الحصار لم يثنهم، إذ علت هتافاتهم أمام دار الرئاسة في نداءات إلى صنعاء التي رأوا أنها خذلتهم العام الماضي وتخذلهم مجدداً، فظلوا يرددون: «يا صنعاء: من تعز العز جينا... خففي بردك علينا».

أما الناشطون والناشطات الذين جاؤوا بالطعام والبطانيات للمعتصمين أول من أمس إلى ميدان السبعين، انتهت وقفتهم، التي كانت تريد إيصال المعونات إلى اعتصام الرئاسة، أيضاً بعدما فضّت قوات مكافحة الشغب الاعتصام والوقفة المساندة له بقنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات وانتهت بدهس أحد المعتصمين، فهمي المغلس، بناقلة جند.

وفيما لا يزال المغلس يصارع الموت بعد كسور في الحوض والقفص الصدري، غادر المصابون الذين بلغ عددهم أكثر من خمسة عشر مصاباً ومصابة حجرات المستشفى في ساعات الفجر الأولى باتجاه حدود العاصمة مرة أخرى للتفكير في الخطوة المقبلة ولسان حالهم يتغنى بأغنية يمنية قديمة كانت ألحانها تنبعث من جهاز تسجيل عتيق في المقهى المجاور للمستشفى الميداني «الموت يا بن التعاسة يخلق الشجعان. فكر بباكر ولا تبكي على ما كان... دم الضحايا صانع الألحان».

أما براء شيبان، وهو أحد الذين شاركوا في الوقفة الاحتجاجية التضامنية مع المعتصمين، فقال «قد لا نتفق مع مدى واقعية أهداف اعتصام السبعين، ولكن لا نستوعب أن هذه هي طريقة معاملة الأمن للاعتصامات السلمية بعد قيام ثورة».

# تكتل أحزاب «الأسف» المشترك

**أصبحت أحزاب اللقاء المشترك جزءاً من حكومة الوفاق الوطني وكل هياكل نظام الحكم القائم اليوم، لكن هذا التكتل الذي انتقل على أكتاف الثورة من المعارضة إلى الحكم، لا يزال يتصرف كتكتل معارض**

صنعاء ـ **نبيل سبيع**

المحتجون السلميون القادمون من تعز سيراً على الأقدام لإحياء ذكرى مسيرة الحياة وصلوا الى صنعاء وتجمعوا مع محتجين من مناطق أخرى في اعتصام سلمي أمام دار الرئاسة. وهذا تعبير احتجاجي سلمي متحضر ومحترم يكفله الدستور والقانون اليمني لكل مواطني هذا البلد. غير أن قوات الأمن المركزي والشرطة واجهتهم بطريقة غير أخلاقية ولا إنسانية ولا وطنية. وفي خضم هذا كله، اقتصر موقف اللقاء المشترك على بلاغ صحافي طالب فيه بالتحقيق في الاعتداء على المعتصمين ورفع الحصار عنهم وإطلاق سراح المعتقلين منهم والتعبير عن أسفه حيال ما حدث ويحدث.

«تأسف أحزاب اللقاء المشترك لاستخدام قوات الأمن للعنف ضد المعتصمين أمام دار الرئاسة...»، هكذا بدأ البلاغ الصحافي. لكن «أحزاب تأسف» باتت هي نفسها تثير الأسف. وزارة الداخلية، المسؤولة عما يجري من اعتداء على المعتصمين، تعد رسمياً في يد «أحزاب تأسف» كما يفترض، إذ إنها جزء من حصتها في حكومة الوفاق الوطني (التي تشكلت عقب توقيع المبادرة الخليجية)، إلا إذا كان حزب الإصلاح الذي ينتمي إليه وزير الداخلية شيء وبقية أحزاب المشترك شيء آخر. كما أن قوات الشرطة وقوات الأمن المركزي لم تعد في قبضة علي عبدالله صالح وعائلته، بل أصبحت في قبضة الرئيس عبدربه منصور هادي ومحسوبة أكثر على الطرف الآخر المتمثل في «أحزاب تأسف». فلمن توجه «أحزاب تأسف» مطالباتها ودعواتها ومشاعرها الآسفة، لحزب الخضر الهولندي مثلاً؟! «أحزاب تأسف» تعرف جيداً الجهة الواقفة وراء قرار الاعتداء على المعتصمين السلميين، وهي بالتأكيد ليست الرئيس السابق علي عبد الله صالح ولا عائلته وحزبه. هذا الواقع يمكننا استنتاجه من لغة البلاغ الهادئة والدبلوماسية جداً والمهذبة أكثر من اللازم مع المعتدين. وهذا يعني أن هذه الجهة ليست صالح وحزبه لأن لغة البلاغ كانت ستكون مختلفة جداً.

البلاغ، الذي يتكون من أربع فقرات، بدأ فقرته الأولى بـ«تأسف» وبدأ فقرته الرابعة والأخيرة بـ«كما تأسف». وما بين الفقرتين، فقرتان أخريان: بدأت الثانية بـ«ترفض» والثالثة بـ«تؤكد». الذي «أسفت» منه أحزاب المشترك في الفقرتين الأولى والرابعة والذي «رفضته» في الثانية و«أكدته» في الثالثة يبين الموقف الحقيقي المتخاذل لـ«أحزاب تأسف» تجاه الاعتداء على المعتصمين السلميين والمعتدين عليهم. أحزاب اللقاء المشترك عبرت عن رفضها الصريح لـ«توظيف المسيرة لمصلحة أي طرف أو جهة كانت». اذا، هذا هو الأمر «الجلل» الذي استدعى أن تخصه بالرفض في فقرتها الثانية. في موقفها من مسألة التوظيف المزعوم للمسيرة، يبدو أن البيان يشير إلى الحوثيين الذين يتهمون بتوظيف المسيرة من قبل طرف داخل المشترك هو الإصلاح. قد يكون هناك توظيف فعلاً، فهذه ليست المرة الأولى التي يوظف فيها الحوثيون مسيرات سواهم، لكن هل هذا هو الأمر الوحيد الذي يستحق الرفض في الحدث كله؟ هل هو أهم من الاعتداء نفسه الذي اقتصر موقف أحزاب المشترك تجاهه على «الأسف»؟

لغة البلاغ المهذبة وموقفه الدبلوماسي «الآسف» من الاعتداء على المعتصمين

والأمنية

يشير إلى أن البلاغ كان يخاطب حزب الإصلاح الذي ينتمي إليه وزير الداخلية. وانتقال البلاغ من لغة الأسف الدبلوماسية إلى لغة الرفض الصريح «لتوظيف المسيرة» يشير إلى أن البلاغ أراد منافقة الإصلاح بتوجيه إدانة لخصمه الأيديولوجي المتمثل في الحوثيين، رغم أن مسألة «توظيف» هذا الخصم لهذه المسيرة بالذات لم تغادر حيز الاتهامات التبريرية لقمعهم!
كل هذا مضافاً إليه لغة ونبرة المعارضة الواضحة في البلاغ يشير إلى أن هناك تكتلين داخل تكتل المشترك: الأول، اللقاء المشترك الذي يضم حزب الإصلاح وتكتل مراكز القوى الشريكة والحليفة كعلي محسن الأحمر وبيت الأحمر، وهذا التكتل هو الطرف والشريك الفعلي في المبادرة وحكومة الوفاق الوطني. والثاني، تكتل حزبي حاضر في المبادرة وحكومة الوفاق اسمياً وديكورياً، ولكنه غير حاضر في السلطة فعلياً قدر حضوره الفعلي في المعارضة. وهذا التكتل الذي يضم الحزب الاشتراكي والناصري وبقية أحزاب المعارضة يمكن أن يطلق عليه اسماً واحداً: تكتل أحزاب الأسف المشترك.

تونس

# «النهضة» تعاقب المرزوقي

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

رفض 44 نائباً وتحفّظ 22 آخرون على التصديق على ميزانية رئاسة الجمهورية التي لم تحز موافقة المجلس الوطني التأسيسي، إذ أثار هذا الرفض جدلاً سياسياً جعل كتلة حزب الرئيس محمد المنصف المرزوقي «المؤتمر من أجل الجمهورية» تتّهم كتلة حركة النهضة بعقاب الرئيس بسبب مواقفه من الحكومة ومناداته بحكومة مُصغّرة بعيدة عن المحاصصة الحزبية.
وسجلت الميزانية المخصصة لرئاسة الجمهورية لسنة 2013 زيادة بحوالى 10 في المئة عن ميزانية السنة الجارية، وهي ميزانية تضاهي تقريباً ما كان مُخصّصاً لرئاسة الجمهورية زمن الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي، التي اعتبرها المرزوقي نفسه، قبل دخوله قصر قرطاج، نموذجاً للفساد والاستبداد. لكن مصالح الرئاسة أعادت الميزانية نفسها والأبواب نفسها تقريباً، بما فيها الباب المُخصّص للعناية بالكلاب والاستقبال والحفلات والفريق الأمني الذي يُعد بنحو ثلاثة آلاف منتسب من الأمن الرئاسي وحماية الشخصيات الرسمية. وقد وصلت ميزانية الرئاسة الى ما يُقدّر بـ40 مليون يورو، فاعتبرتها القوى السياسية ميزانية ضخمة بالنسبة إلى رئيس بلا صلاحيات.
ورأت كتلة حزب «المؤتمر من أجل الجمهورية»، الذي يرأسه الرئيس شرفياً، أن عدم التصديق على الميزانية «عقوبة» للرئيس بسبب انتقاده الدائم للأداء الحكومي. وقالت النائبة عن الحزب سامية عبو، إن حركة النهضة تريد أن تحرم الرئيس من كل شيء، وأن يكون دوره دوراً لا يتعدى التشريفات البروتوكولية.
أما مدير الديوان الرئاسي عماد الدائمي، فرأى أن عدداً من النواب لم يفهموا أبواب الميزانية التي سيُخصّص 60 في المئة منها للأجور، في حين رأى المتحدث الرسمي باسم الرئاسة عدنان منصر، أن الاتفاقيات التي عقدها

> **أعادت الميزانية الباب المخصص للعناية بالكلاب والاستقبال والحفلات والفريق الأمني**

الاتحاد العام التونسي للشغل مع نقابات العاملين في رئاسة الجمهورية من موظفين وأمنيين تضمنت مجموعة من اتفاقيات الزيادة في الأجور، وهذا سر الترفيع في الميزانية. كذلك فإن التدخلات الإنسانية لرئاسة الجمهورية تقتضي أن تكون لها الإمكانيات لمساعدة الفقراء والمحتاجين والجهات المُهمّشة وتخصص الرئاسة لهذا الباب حوالى مليار دينار تونسي (500 ألف يورو).
هذه التبريرات التي ساقها مستشارو الرئيس ومساعدوه رفضتها المعارضة وكتلة حركة النهضة حليفة الرئيس. ونفت الحركة عن طريق بعض نوابها أن يكون عدم تصويت أعضائها للميزانية شكلاً من أشكال العقاب، بل رأت أن صلاحيات الرئيس المحدودة لا تبرر الميزانية الضخمة المخصصة له والتي لا تختلف في شيء عن ميزانية 2010. كذلك، عبّر بعض نواب المجلس عن مخاوفهم من أن يستعمل الرئيس هذه الميزانية أو جزءاً منها لحملة انتخابية مبكرة عن طريق المساعدات الاجتماعية وزيارة الجهات.
وتساءل عدد من نواب المعارضة عن دواعي احتفاظ المرزوقي بطاقم أمني يُعدّ 3 آلاف منتسب، وهو عدد كبير للحماية الأمنية، كما تساءلوا عن الفريق الإداري الكبير من موظفين ومن مستشارين في بلاد تعاني من أزمة مالية خانقة.
هذه الأزمة أعادت الى أذهان التونسيين خطاب المرزوقي الذي كان يدعو دائماً الى التقشف ويندد بالإمكانيات الكبيرة المالية والأمنية الممنوحة للرئيس المخلوع، لكن التونسيين فوجئوا بأن الرئيس الذي حملته الثورة الى قصر قرطاج أعاد في أول ميزانية يشرف عليها آليات بن علي نفسها.

# المغرب: مرشد جديد لـ«العدل والإحسان»

الدار البيضاء ـ **عماد استيتو**

قُضي الأمر، ورتّبت جماعة العدل والإحسان المغربية (التنظيم الإسلامي المحظور في المملكة) بيتها الداخلي واختارت خليفة مرشدها ومؤسسها الشيخ عبد السلام ياسين، الذي وافته المنية منذ حوالى عشرة أيام.
واختارت الجماعة المعارضة للنظام محمد العبادي، أكبر أعضاء مجلس الإرشاد سناً، أميناً عاماً للجماعة، والعضو البارز فتح الله أرسلان نائباً له، فيما تقرّر الاحتفاظ بلقب «المرشد» للأب الروحي للجماعة الراحل الشيخ ياسين الذي شُيّع جثمانه في الرباط في 13 كانون الأول في جنازة حاشدة.
تجدر الإشارة إلى أنها المرة الأولى التي تطلق فيها الجماعة على زعيمها لقب «الأمين العام»، وهو لفظ عادة يطلق على زعماء الأحزاب السياسية المغربية، ما يفتح باب التكهنات أمام إمكان دخول الجماعة، الموصوفة بأنها أقوى تنظيم إسلامي في البلاد، غمار العمل السياسي وتأسيسها لحزب، وهو ما ظل قياديوها ينفونه على اعتبار موقفهم من السلطة والمؤسسات القائمة.
ويقرأ المراقبون في اختيار محمد العبادي (63 سنة) نوعاً من التغيير في إطار الاستمرارية، على اعتبار أن الاختيار وقع على أحد مريدي الشيخ ياسين، إذ اختار مجلس شورى الجماعة (يضم تقريباً 150 عضواً) شخصية تربوية وصوفية قريبة جداً من الراحل وإن لم تكن لها كاريزميته.
وحدّدت ولاية الأمين العام بخمس سنوات قابلة للتجديد لأكثر من مرة، وهو نمط تحاول الجماعة من خلاله تحديث شكل تسييرها. ولم يكن اختيار العبادي مُفاجئاً رغم أن هذا الأخير كان قد سبق أن أعلن بُعيد لحظات من تأبين الشيخ أنه لا يعتقد نفسه أهلاً للمسؤولية، مشيراً إلى أن أدنى عضو في الجماعة يمكنه تسيير دولة كاملة وليس فقط جماعة.
وستتحدد مسؤوليات القائد الجديد في تدبير عدة تحدّيات، وخصوصاً مع بروز تيارات مختلفة داخل «العدل والإحسان» ومن بينها الحفاظ على الخط السياسي للجماعة وتقويتها على المستوى التنظيمي، فالتيارات وإن أظهرت انضباطها تحت قيادة المرشد، فإن غيابه من شأنه أن يجعل الاختلافات بينها تطفو إلى السطح.
ومن بين هذه التيارات تيار ابنة الشيخ، نادية ياسين، وزوجها وعائلته، رغم أن الأخيرة قد ابتعدت أخيراً عن الجماعة لأسباب خاصة، إضافة إلى تيار الشباب أو متخرّجي الجامعات الذين يطالبون دائماً بالمزيد من الانفتاح السياسي داخل الجماعة، فيما يمثل تيار آخر الجانب الصوفي.
وعلّق الباحث في الجماعات الإسلامية سعيد لكحل، في تحليل له على اختيار العبادي أميناً عاماً للجماعة، بالقول إن «مرتبة الشيخ لن يبلغها أحد من الجماعة، وإن في ذلك مؤشراً على أن من سيتولى تسيير الجماعة سيظل محصوراً في ما سطّره الشيخ».

تقرير

## الإمارات تعلن تفكيك خلية إرهابية تضم سعوديين

أعلنت سلطات الإمارات العربية المتحدة، أمس، «تفكيك خلية تضم سعوديين وإماراتيين كانوا يخططون لتنفيذ هجمات إرهابية في البلدين وفي دول أخرى شقيقة». وجاء في بيان رسمي بثته وكالة أنباء الإمارات أنه «بالتنسيق مع الجهات الأمنية المختصة بالمملكة العربية السعودية تم إلقاء القبض على خلية منظمة من الفئة الضالة من مواطني البلدين كانت تخطط لتنفيذ أعمال تمسّ بالأمن الوطني لكلا البلدين وبعض الدول الشقيقة»، في إشارة إلى تنظيم «القاعدة». ولم يحدد البيان الدول الأخرى المهددة أو الأهداف المحتملة. وأوضحت السلطات أن «التحريات والمتابعة المستمرة لهذه العناصر في إطار من التعاون والتنسيق الأمني بين البلدين دلت على قيام هذه العناصر باستيراد مواد وأجهزة ومعدات بهدف تنفيذ عمليات إرهابية».
وقالت إنّ «الأجهزة الأمنية سارعت بعدما تأكدت من نية هذه العناصر الإضرار بأمن المواطنين والمقيمين إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوقيفهم وإحالتهم على نيابة أمن الدولة للتحقيق معهم تمهيداً لتقديمهم للقضاء». الخلية هي الثانية التي يتم تفكيكها في الإمارات، حيث أعلنت السلطات في 15 تموز «اعتقال جماعة اتهمت بإعداد مؤامرة تستهدف أمن الدولة».
(أ ف ب)

عربيات دوليات

## «حماس» تحظر التعامل مع الإعلام الإسرائيلي

قررت الحكومة المقالة التابعة لحركة «حماس»، برئاسة إسماعيل هنية (الصورة)، أول من أمس، حظر التعامل مع وسائل الإعلام الاسرائيلية باعتبارها وسائل إعلامية معادية. وقالت في بيان عقب اجتماعها الاسبوعي «إنها قررت حظر التعامل والعمل مع وسائل الاعلام الصهيونية على كافة الاعلاميين والصحافيين الفلسطينيين باعتبارها وسائل إعلام

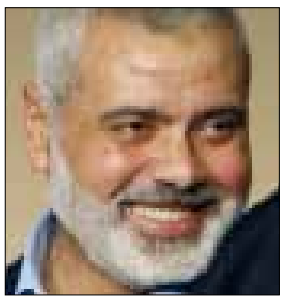

معادية».
يشار الى أن بعض وسائل الاعلام ومحطات التلفزة الاسرائيلية تعمل في قطاع غزة من خلال شركات إنتاج فلسطينية تتعاون مع صحافيين فلسطينيين.
(أ ف ب)

## إيران تنفي دفع علاوات للروسيات لارتداء الحجاب

نفت إيران، أول من أمس، أنها تقوم بدفع علاوات لموظفات روسيات يعملن في محطة بوشهر النووية مقابل ارتداء الحجاب. وقال نائب وزير الخارجية حسن قشقوي إن «تقارير فرع وزارة الخارجية هناك والسلطات المحلية تفيد أن دفع أموال لموظفات روسيات في محطة بوشهر أمر غير صحيح على الإطلاق» وكان النائب مهدي موسوي نجاد قد ذكر أن «العقود التي وقعتها العاملات في المحطة النووية تنص على أنهن يتلقين علاوات للتقيّد بارتداء ملابس تنسجم مع التقاليد الإسلامية».
(أ ف ب)

## إسرائيل تسمح بإدخال حصى البناء إلى غزة

أعلن رئيس لجنة تنسيق إدخال البضائع لقطاع غزة في السلطة الفلسطينية، رائد فتوح، أمس، أن إسرائيل أبلغت الجانب الفلسطيني السماح بإدخال عشرين شاحنة محملة بمادة الحصى المخصصة للبناء الى قطاع غزة، لأول مرة منذ أكثر من خمس سنوات.
وقال «سيتم بدءاً من يوم الاحد المقبل إدخال 20 شاحنة محمّلة بالحصى للقطاع التجاري الخاص بشكل يومي ما عدا يومي الجمعة والسبت بسبب العطلة الاسبوعية عبر معبر كرم أبو سالم جنوب شرق قطاع غزة».
(أ ف ب)

العراق

# أمطار بغداد لا تخفّف أزمة الأنبار

## «علماء العراق» يطلقون عصيان «أربعاء الكرامة» وقبائل الدليم تنضم للمتظاهرين

**لا تزال الأزمة مستعرة بين الحكومة العراقيّة المركزية وبعض المحافظات على خلفية اعتقال نحو مئتي عنصر من حماية وزير المالية رافع العيساوي، ما يهدد بعودة الفتنة الطائفية من جديد**

بغداد ـ **أحمد الموسوي**

ساعات المطر المتواصلة خلال الأيام الماضية كانت كفيلة بتعطيل حياة الدولة العراقية، إذ دفعت مجلس الوزراء الى إعلان أمس عطلة رسمية في البلاد، الا انها بالرغم من ذلك لم تتمكن من تخفيف حدة الأزمة بين الحكومة المركزية في بغداد، والمحافظات الأخرى ذات الغالبية السنية، تلك الأزمة التي نشبت إثر اعتقال عناصر حماية وزير المالية التابع للقائمة العراقية رافع العيساوي، البالغ عددهم 200 عنصر.

سيناريو اعتقال حمايات وزير المالية كان يشبه الى حد بعيد، ذلك الذي تعرض له أفراد حماية نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي، وهو كالتالي، قوات أمنية تعتقل عناصر حماية يشتبه بتنظيمها عمليات إرهابية في البلاد (بحسب ادّعاء المسؤولين الأمنيين في السلطة التنفيذية)، أعقبتها مكالمة هاتفية بين وزير المالية العيساوي ورئيس مجلس الوزراء المالكي، اكد خلالها المالكي أنه سيشكل لجنة لمحاسبة العناصر الأمنية غير المنضبطة خلال عملية الاعتقال. وبدوره، اعتذر العيساوي عن التصريحات النارية التي أطلقها بعد العملية.

هذه المواقف الايجابية من طرفي الأزمة الحالية، لم يكن لها صدى على ارض الواقع، حيث أعلنت «القائمة العراقية» مقاطعتها جلسات مجلس الوزراء متحجّجة بأن رئيس المجلس يسعى لضرب «القيادات السنية» عبر استهدافه لعناصر حماياتها.

أمّا على صعيد الحراك الشعبي في المحافظات ذات الغالبية السنية، فإن منحناه يتصاعد يومياً؛ يوم الثلاثاء انطلقت تظاهرة على الطريق الدولي الرابط بين بغداد ومحافظة الأنبار تطالب باطلاق سراح المعتقلين، والذي كان لافتاً للنظر فيها انضمام أمير قبائل الدليم علي حاتم السليمان، الى صفوف المعتصمين، مطالباً بتعليق أعمال مجلس محافظة الأنبار والانضمام الى المعتصمين المتظاهرين، ذلك ان القضية «باتت تتعلق بالكرامة والشرف ولا تتعلق بحماية وزير المالية رافع العيساوي فقط».

وأضاف السليمان، في تصريحات إعلامية أطلقها خلال وجوده بين المتظاهرين، أن «القضية أصبحت بين المعتصمين المطالبين بوقف الانتهاكات التي تتعرض لها النسوة المعتقلات في سجون الحكومة وبين حكومة بغداد»، متوعداً بأن أي تأخير في الاستجابة لمطالب المتظاهرين سيؤدي إلى رفع سقفها. وأكد «أننا أخبرناهم قبل سنة ونصف بأننا سنخرج باعتصامات إلا أنهم لم يصدّقوا ذلك، وها نحن اليوم نعتصم بعد يأسنا من حكومة المحاصصة والشراكة الكاذبة».

وفي هذه الأثناء، كشف مجلس علماء العراق في محافظة سامراء، عن موقف أكثر جرأة، حيث أعلن بدء الأهالي في المحافظة بتنفيذ عصيان مدني أطلقوا عليه «أربعاء الكرامة» بمشاركة أعضاء من مجلس المحافظة والنائب الأول للمحافظ، فيما أكد أنهم طالبوا بجملة من الأمور أبرزها إطلاق سراح المعتقلين والمعتقلات.

القيادي في القائمة العراقية، حامد المطلك، لـ«الأخبار» اعتبر ان ما تشهده المحافظات ذات الغالبية السنية من احتجاجات هو «حراك شعبي، يُعبّر عن رأيه بشأن النهج الحكومي القاضي بتهميش الآخر، والتجاوز على حقوق الإنسان، وهذه الاحتجاجات تمثل الانتقادات التي كانت تُتَداول بين عامة الناس قبل انطلاق هذه التظاهرات، لذا فإننا نتمنى أن تكون احتجاجات هادفة وشعاراتها وطنية». وأكد انه «لا يمكن اغفال حقيقة بأن السُنّة يشعرون بالحيف وظلم ممنهج من قبل الحكومة المركزية في بغداد، وهذا لا يعني في الوقت نفسه أن هناك تقصيراً في تقديم الخدمات للمكونات الأخرى».

> أعلنت «العراقية» مقاطعتها جلسات مجلس الوزراء لأن رئيس المجلس يسعى لضرب «القيادات السنية»

وبشأن امكانية تجدد العنف الطائفي في البلاد، تحدث المطلك عن ان هناك من يتربص بالشعب العراقي من دون الإشارة الى هويتهم، مؤكداً أن المنطقة تخضع لمشروع بدأ من العراق.

في المقابل، التقت «الأخبار» بالنائب عن ائتلاف دولة القانون علي الشلاه، الذي اتّسم خطابه بنبرة غاضبة، موضحاً أن «قيادات العراقية بدل أن يعترفوا بأن عناصر حماياتهم قد مارست العديد من العمليات الإرهابية، التي طاولت حتى العوائل في محافظات الأنبار وديالى، يتبجّحون بمظلوميتهم وغبن حقوقهم».

وأضاف النائب عن ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس مجلس الوزراء نوري المالكي، أن «قادة العراقية يغررون بالمواطنين ويدفعونهم الى الشارع، ولذا فإن هذه التحركات لا وزن لها وسرعان ما ستخبو وتيرتها لكونها انطلقت بتحريض من أطراف معروفة». وأكد «عدم سماعه بوجود معتقلات في قضية العيساوي، وهؤلاء يثيرونها لتحشيد إحدى مكونات الشعب، فهم دعاة فتنة وتجزئة».

ودعا الشلاه، وزير المالية إلى «تقديم استقالته، حيث إنه وصف في آخر تصريح له، الحكومة التي هو أحد وزرائها بالميليشيا، ولذا فإن الحكومة لا يشرفها ان يكون العيساوي احد رجالاتها»، مُذكّراً بأنه «سبق أن اعتُقلت حماية الدكتور عادل عبد المهدي الذي يمثل احد اقطاب التحالف الوطني، وأُدينوا بالتهم الموجهة اليهم، الا اننا لم نشاهد تحشيداً كهذا الذي نتابعه اليوم».

الفيضانات في بغداد أمس (صباح آرار ـ ا ف ب)

# قمة المنامة تهاجم إيران وتتجاهل حراك البحرين

شكّلت كل من سوريا وإيران أساس البيان الشديد اللهجة الذي أصدرته القمة الخليجية التي انعقدت في المنامة على مدى يومين واختتمت أول من أمس، من دون أن تتطرق الى الحراك الشعبي في البحرين، رغم أن هتاف المتظاهرين في الشارع وصل الى آذانها.

وفي ختام قمتهم السنوية، طلب قادة مجلس التعاون الخليجي، السعودية والبحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت وعمان وقطر، من «إيران الكف فوراً ونهائياً عن التدخل في شؤونهم الداخلية». وقالوا في بيان «أعرب المجلس الأعلى عن رفضه واستنكاره لاستمرار التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية لدول مجلس التعاون، وطالب إيران بالكف فوراً ونهائياً عن هذه الممارسات، وعن كل السياسات والإجراءات التي من شأنها زيادة التوتر، وتهديد الامن والاستقرار في المنطقة». كذلك شدد البيان على أن «المجلس الأعلى جدد تأكيد مواقفه الثابتة الرافضة لاستمرار احتلال جمهورية إيران الإسلامية للجزر الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى التابعة للإمارات العربية المتحدة»، داعياً إيران «للاستجابة لمساعي الامارات لحل القضية عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء الى محكمة العدل الدولية».

وبشأن البرنامج النووي الايراني، شدد المجلس «على أهمية التزام إيران بالتعاون التام مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية». وأضاف «حيث إن إيران بدأت بتشغيل مفاعل بوشهر، فإن دول المجلس تدعوها الى الشفافية التامة حيال هذا الموضوع، والانضمام الفوري الى اتفاقية السلامة النووية، وتطبيق أعلى معايير السلامة في منشآتها».

وبدلاً من الدعوة الى حل الأزمة البحرينية عبر الحوار، على الأقل، أكد مجلس التعاون دعمه للنظام في البحرين الذي يواجه حركة احتجاج شعبية منذ 14 شباط 2011. وبالنسبة إلى اليمن، أشاد بيان مجلس التعاون بإعادة هيكلة الجيش التي أعلنتها صنعاء الأسبوع الماضي عبر إقصاء المقربين من الرئيس السابق علي عبد الله صالح من مناصب عسكرية. واعتبرت القرار «خطوة إيجابية على طريق تعزيز الاستقرار والامن في اليمن». وعبّرت عن الأمل بأن «تشارك جميع مكونات الشعب اليمني في الحوار الوطني»، الذي من المتوقع أن يبدأ الشهر المقبل.

بدوره، أكد وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة أن إيران «تشكل تهديداً خطيراً جداً، كما أنها تتدخل في الشؤون الداخلية لدول مجلس التعاون». وأضاف أن «هناك خطراً بيئياً أيضاً بسبب مفاعلها النووي ومستوى التهديد مرتفع للغاية، لكننا على استعداد لمواجهة العواقب».

> إيران ترفض الاتهامات الخليجية: يرمون مشاكلهم الداخلية على الآخرين

كذلك بحثت القمة، التي تغيّب عنها أربعة من القادة، مسائل التكامل الاقتصادي والشؤون الاجتماعية، وأقرّت الاتفاقية الأمنية المعدلة بين دول المجلس وإنشاء قيادة عسكرية موحدة. وأوضح وزير الخارجية البحريني في هذا الصدد «هناك جهد يتمثل في التنسيق بين القوات البحرية وآخر بين القوات الجوية وغيره للقوات البرية، وهذه الخطوة تأتي لتوحيد الجهود، ويعود الامر الى مجلس الدفاع المشترك». وختم مؤكداً «لا نتحدث عن قائد أو مكان للقيادة إنما توحيد هذه الجهود فقط».

في المقابل، رفضت إيران الاتهامات الخليجية، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية رامين مهمانبرست إنهم «يلقون مسؤولية مشكلاتهم الداخلية على عاتق دول أخرى في المنطقة. إنهم يتناسون الوقائع على الارض». وأضاف أن «نسب هذه المشكلات الى الخارج أو استخدام وسائل قمعية، ليس الوسيلة الناجعة لتلبية مطالب الشعب».

وبالنسبة إلى الجزر الثلاث موضع النزاع مع الإمارات، أكد مهمانبرست أنها «جزء لا يتجزأ من الأراضي الإيرانية».

(أ ف ب)

# مبوب

## وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم مَن قضى نحبه ومنهم مَن ينتظر وما بدّلوا تبديلا
(صدق الله العظيم)
آل عدرة وعبد الله ومرعي
ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضائه تعالى فقيدهم المرحوم

### الشيخ نديم جواد عدرة

زوجته: وحيدة محمد عبد الله
أولاده: نجوى (زوجها جورج غرزوزي)
جواد (زوجته زينة عكر)
د. شاكر
غسان (زوجته رنا شلق)
محمود (زوجته هناء ياسين)
هشام (زوجته ديون روبنسون)
د. مي
أشقاؤه: المرحومون: عبد القادر، أحمد، بشير، محمود وشاكر عدرة
شقيقته: مريم والمرحومات صالحة، بشيرة ونعيمة عدرة
أحفاده: أمل، ليلى، وسيم، لانا، نديم، جواد، نور وجاد
تقبل التعازي للرجال والنساء اليوم الخميس الواقع فيه ٢٧ كانون الأول في نادي خريجي الجامعة الأميركية _ بيروت من الساعة العاشرة صباحاً وحتى السادسة مساءً.
إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

الحزب السوري القومي الاجتماعي
ينعى إليكم الرفيق
**شوقي عبد الرحيم عاصي**
أولاده الرفقاء: دكتور علي، عبد الرحيم، المهندس حسن، أحمد وسميرة
الدفن الخميس الساعة 11 صباحاً في الهرمل.
التعازي طوال أيام الأسبوع في دار شقيق الفقيد في الهرمل.
البقاء للأمة

انتقل الى رحمته تعالى المرحوم
**المهندس الحاج نعيم علي حسين**
**(ابو عدنان)**

(مدير التوزيع سابقا في كهرباء لبنان)
زوجته: الحاجة زكية علي مرعي
ولداه: الدكتور عدنان، الدكتور علي
بناته: ملاك زوجة الحاج عمر حاطوم، ميسون زوجة رضوان عواضه
تقبل التعازي في دارته في بلدة لبايا . البقاع الغربي
وتقام ذكرى الاسبوع يوم الاحد 2012/12/30 في حسينية لبايا عند الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر
الاسفون: آل حسين ومرعي وحاطوم وعواضة وعموم اهالي لبايا.

زوجة الفقيد: صونيا الياس أبو حيدر
ولده: بسام وزوجته بولا بعقليني وعائلته
بناته: نضال زوجة سمير قشوع وعائلتها
زيزي زوجة سليم الراعي (مختار بكفيا) وعائلتها
كلود زوجة كلود غوران وعائلتها
أشقاؤه: مخايل وعائلته (في المهجر)
عائلة المرحوم إبراهيم أبي حيدر
عائلة المرحوم شفيق أبي حيدر
شقيقتاه: شفيقة زوجة الياس أبو حيدر وعائلتها
عائلة المرحومة مهيبة زوجة المرحوم فرج أبو حيدر
وأنسباؤهم ينعون إليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
**المرحوم**
**خليل شيبون أبي حيدر**
معاون أول متقاعد في الجيش اللبناني
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الخميس 27 الجاري في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس _ جديدة المتن، شارع الأنوار ثم ينقل جثمانه بعد الصلاة إلى مسقط رأسه طليا حيث يوارى في ثرى مدافن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ويوم الجمعة 28 الجاري ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة السابعة مساءً في صالون كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس _ جديدة المتن، شارع الأنوار.

## مبوب

### مفقود

فُقد جواز سفر باسم زينب فريد رضا، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/706513

فُقد جواز سفر باسم سعدة سعيد جواد، الرجاء ممن يجده الاتصال بالرقم 71/284048

فُقد جواز سفر باسم ياسر توفيق بشارة لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال بالرقم 03/594219

فُقد جواز سفر باسم خضر عبدالله عواضة لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/781259

فُقد جواز سفر باسم رامي عفيف صالح لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/978137

فُقدت اقامة سنوية باسم محمد احمد عبد الحفيظ عبد العاطي مصري الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/098417

### خرج ولم يعد

المصري: عبد الفتاح ابراهيم عبد الفتاح الأخرس
بنغلادش: ROKE MOhAMAD KUDDUS MIA، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/098417

**مستودع للبيع مع مكاتب، مجهز صناعي، مساحة اجمالية 7000م2 حالة ممتازة ـ بئر حسن اوتوستراد المطار ت: 01/841300**

في المكتبات

## إعلانات رسمية

**إعلان بيع بالمعاملة 2011/968**
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسةالقاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2013/1/8 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه ابراهيم محمد فاعور ماركة ب ام ف 325i موديل 2001 رقم /289612/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بيت التمويل العربي ش.م.ل. وكيله المحامي نبيل معاد البالغ /12875/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8868/$ والمطروحة بسعر /7200/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /648,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت كورنيش المزرعة مقابل حسن سنتر مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**إعلان بيع بالمعاملة 2010/1250**
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسةالقاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/1/9 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه بسكال نقولا كرم ماركة رانج روفر HSE 4,6 موديل 1995 رقم /455698/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /7224/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3000/$ والمطروحة بسعر /2250/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,610,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**اعلان بيع بالمزاد العلني**
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2012/1374
المنفذ: أسعد يوسف داود وكيله المحامي أسامة الراسي.
المنفذ عليهم: سميا خليل نادر تلعباس الغربي، نسيما وانطوانيت خليل نادر وجميلة ومريم خليل نادر وليلى نعمه ووديعة وعبدالله وكلودات وايلي وفادي وجورج وجاكلين ونسرين عطا نادر وكيلهم النقيب جورج موراني.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2011/1443 تاريخ 2012/7/5 بمتابعة التنفيذ على العقار /101/ تلعباس الغربي عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني بموضوع ازالة شيوع.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار /101/ تلعباس الغربي وهو عبارة عن ارض سقي سليخ معدة لزرع الحبوب محاطة ببعض اشجار التين والاشجار الحرجية والسرو، مساحته: /13456/م2 يحده غرباً: العقار 153، شرقاً: العقار 100، شمالاً املاك عامة نهرية، جنوباً: العقار 102، التخمين والطرح: /162000000/ل.ل. لا غير.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2013/2/21 الساعة 10:15 صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا، للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع امانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

**اعلان تلزيم للمرة الثالثة**
الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق في 22 من شهر ك 2 2013
تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصنائع . بيروت استدراج عروض لتقديم وتركيب كاتم صوت لزوم مولد الكهرباء في مركز ارسال بكفيا النعص التابع للاذاعة اللبنانية.
التأمين المؤقت: مليون ليرة لبنانية.
طريقة التلزيم: تقديم اسعار
العارض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذي نيتعاطون تجارة الاصناف المطلوبة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الحصول عليه من قسم اللوازم في الوزارة.
يجب ان تصل العروض الى ديوان الوزارة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الاثنين الموافق في 21 من شهر كانون الثاني 2013.
بيروت في 22 كانون الاول 2012
وزير الاعلام
وليد الداعوق
التكليف 2726

**اعلان**
عن مزايدة عمومية لتلزيم رسم الذبيحة في مسلخ بلدية برج حمود
تعلن بلدية برج حمود، عن اجراء مزايدة عمومية بالظرف المختوم لتلزيم رسم الذبيحة في مسلخ بلدية برج حمود.
على الراغبين بالاشتراك بالمزايدة الحضور الى مركز البلدية خلال الدوام الرسمي للاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط الخاص العائد لعملية المزايدة، على ان تقدم العروض قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق تاريخ موعد جلسة المزايدة التي ستجري في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه 2013/1/2.
رئيس بلدية برج حمود
انترانيك مصرليان

**اعلان**
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب نديم مصطفى قوبر بصفته وكيلاً عن بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 1515 عرمون
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

**اعلان**
لامانة السجل العقاري الاول في الشمال
طلب نديم قوبر بصفته مفوضاً من بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار رقم 18/1395 منطقة بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل المعاون بالتكليف
وسام ولي الدين

**اعلان قضائي لتبليغ قرار استئنافي**
موجه الى المستأنف عليهن مجهولات محل الاقامة
إفينل وكلير وروز وإدنا وفيرجينيا سبع نصر الله

**خلاصة قرار رقم 2012/68**
عن القاضي العقاري في النبطية
قرر القاضي العقاري في النبطية اعادة تكوين الصحائف العقارية المؤقته رقم 709 و722 و267 و 265 و264 من منطقة حداثا العقارية وتكليف الخبير المحلف حسن قبيسي باشراف ومتابعة من القاضي العقاري في النبطية للكشف على موقع العقار المنوه عنها اعلاه يوم الجمعة الواقع بتاريخ 2013/1/25 ويحق لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على الصحائف المؤقتة اعلاه لدى الخبير او لدى محكمة القاضي العقاري في النبطية مركزه صيدا وفقاً للاصول القانونية معزّزاً بمستندات تثبت ادعاءه.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

**اعلان**
ورد في اعلان صادر عن دائرة تنفيذ الدامور بتاريخ 2012/12/20 خطأ باسم المنفذ محمد يوسف الحاج، والاسم الصحيح هو محمد يونس الحاج.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

**اعلان بيع عقاري**
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية 2012/839
الرئيس جورج عطية
طالب التنفيذ: نجوى محمد الهنداوي
زياد محمد الهنداوي
سلوى محمد زكريا اللبابيدي
وكيلهم الاستاذ طانيوس عازار الزغبي
المنفذ عليه: مروان محمد الهنداوي
السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة الدرجة الاولى في بيروت الغرفة السابعة الناظرة في الدعوى العقارية رقم 2011/6224 تاريخ 2011/11/3 ازالة شيوع.
تاريخ التنفيذ: 2012/5/2
تاريخ تبليغ الانذار من المنفذ عليه: 2012/5/17
تاريخ محضر وصف العقار: 2012/6/28
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2012/7/16
بيان بالعقار المطروح للبيع ومشتملاته: القسم /39/من العقار /1912/المزرعة مسكن في الجناح الجنوبي الشرقي يتألف من مدخل وثلاث غرف ودار وغرفة طعام ومطبخ وغرفة خادمة وحمامين وخلاء وممرين وسطح وشرفتين .المساحة 224م2
حدود العقار /1912/ المزرعة العقارية
الغرب العقارين 2919 و1924
الشرق العقار 2922
الشمال العقارين 1924 و2922
الجنوب العقارين 2921 و2914
وقد خمنت /2400/ سهم في القسم /39/ من العقار /1912/ المزرعة العقارية بمبلغ /504,000/د.أ. وان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ /504,000/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/1/15 في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً في دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 اصول محاكمات مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة او في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً وفي خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة دون حاجة إلى انذار او مطلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
محمد وليد الحلبي

**اعلان قضائي**
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيتين رحال وملاك
رقم الاوراق: 2012/575
الجهة المستدعية: أحمد علي ضيا
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2012/12/12 تحت الرقم 2012/575 والذي تطلب الجهة المستدعية بموجبه
1 . شطب اشارة الحجز الاحتياطي برقم 1066 تاريخ 1960/12/1 رقم 3550 تاريخ 1960/12/30
2 .شطب اشارة الحجز الاحتياطي برقم 3445 تاريخ 1963/11/11 برقم 4018 تاريخ 1963/11/13
3 . شطب اشارة الحجز التنفيذي برقم 3445 تاريخ 1964/2/22 رقم 872 تاريخ 1964/3/16
عن صحيفة العقار رقم /1324/ منطقة المزرعة العقارية بموجب قرار معجل التنفيذ نافذ على أصله.
ممن لديه اي ملاحظات أو اعتراض على ذلك ان يتقدم به الى قلم هذه المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر الاخير.
18 كانون الاول 2012
رئيس القلم بشرى البستاني

**اعلان**
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليهم: ريما وسمر محمد خضر الناطور المجهولين محل الاقامة.
عملاً بأحكام المادة 409/أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/458 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالبي التنفيذ عبد المجيد ونور ديماسي وفاروق وقيس وهناء الأبيض، وناتجاً عن طلب تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في بيروت الناظر في قضايا الايجارات أساس 2003/3782 قرار رقم 2011/1712 تاريخ 2011/11/30 الذي قضى باعلان سقوط حق الجهة المستأجرة في التمديد القانوني والزامها باخلاء المأجور وتسليمه الى الجهة المدعية شاغراً من أي شاغل.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
سعد مشموشي

**اعلان بيع عقار**
للمرة الثالثة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة الرئيس: فيصل مكي
رقم المعامله: 2011/45
طالب التنفيذ: جهاد وسامر وهدى محمد حاج سليمان وكيلهم الاستاذ: رضوان طعمه
المنفذ عليه: اسعد محمد حاج سليمان
السند التنفيذ وقيمة الدين: الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية السابعة قرار /282/ تاريخ 2010/6/3 «ازالة شيوع»
تاريخ التنفيذ: 2011/1/11 تاريخ تبليغ الانذار التنفيذي: 2011/2/23
تاريخ تنفيذ القرار: 2011/3/2
تاريخ محضر وصف العقار: 2011/3/9
تاريخ تسجيله في السجل اليومي: 2011/3/24
بيان العقار المحجوز ومشتملاته:
. 2400 سهم للعقار /4412/ الاشرفية قطعة الارض تستعمل موقف سيارات لا بناء عليها. والعقار رقم /4414/ الاشرفية قطعة ارض تستعمل موقف سيارات لا بناء عليها.
مساحة القسم او العقار: رقم /4412/ الاشرفية 296 م2 والعقار رقم /4414/ الاشرفية /291/م2.
حدود العقار رقم 4412 الغرب: العقار رقم /4416/ الشرق: العقار /3824/ الشمال: العقار رقم /4411/ الجنوب: العقار /4416/
حدود العقار رقم 4414 الغرب: العقار رقم /1012/ الشرق: العقار/4416/ الشمال: العقار رقم /4415/ الجنوب: العقار /4416/
قيمة التخمين: العقار /4412/بلغ /2,294,000/د.أ. وبدل الطرح المخفض يبلغ 1,720,500/د.أ.
قيمة التخمين: العقار /4414/بلغ/ 1,891,500/د.أ. وبدل الطرح المخفض يبلغ 1,418,625/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها اجرائها: يوم الاربعاء الواقع في 2013/1/9 في مكتب رئيس دائرة تنفيذ بيروت بتمام الساعة الواحدة بعد الظهر في قصر العدل.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه انه في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

**اعلان**
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي أياد بردان لبيع اسهم المنفذ عليهما في القسم 1612/G/4 الدكرمان المعاملة رقم 2007/422.
المنفذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل. الذي حلّ محل شركة ألبير بسول.
المنفذ عليهما: الهام رشيد الخطيب وفاطمة جابر.
السند التنفيذي: سند دين وعقد تأمين بمبلغ 60376,49 عدا اللواحق.
تاريخ تبليغ الانذار: 2007/8/7 تاريخ قرار الحجز 2007/11/27 تاريخ تسجيله 2007/11/28 تاريخ محضر الوصف 2008/2/7 تاريخ تسجيله 2008/9/4.
محتويات القسم 4 /G/ 1612 الدكرمان: شقة سكنية مؤلفة من مدخل وصالة عرض آلات تصوير وموزّع ومطبخ ومستودعين وغرفتين وغرفة ارشيف وغرفة للبضاعة عدد 2 مشغولة من شركة FMB.
مساحتها: /160/م2.
حدودها: غرباً: طريق عام شرقاً: طريق عام شمالاً: القسم 50/5 جنوباً: الشقة رقم 17/5.
بدل التخمين: /169000/د.أ.
بدل الطرح: /91260/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2013/1/17 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا، على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة أو في مصرف مقبول من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدّم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

**اعلان بيع سيارة بالمزاد العلني**
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس الناظر بتنفيذ عقود سيارات
رقم المعاملة: 2012/20
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية لبنى مسقاوي.
المنفذ عليه: بلال محمد درغام، طرابلس .شارع المئتين.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني الاربعاء 2013/1/9 الساعة 1:00 ظهراً السيارة الخصوصية رقم 192805/ط ماركة VOLVO صنع 2000 العائد للمنفذ عليه تحصيلاً لدين المنفذ فرنسبنك البالغ /8400/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي اضافة الى الرسوم والفوائد، بدل التخمين: /7500/$، بدل الطرح ستة اعشار التخمين والمخفض 20%.

## تدشين السفينة CMA CGM Marco Polo (١٦,٠٠٠ حاوية نمطية)، أضخم ناقلة حاويات في العالم

يسرّ مجموعة CMA CGM أن تعلن عن تدشين السفينة CMA CGM Marco Polo (١٦,٠٠٠ حاوية نمطية) في محطة حاويات ميناء زيبروج بحضور السيدة نائلة سعاده، زوجة السيد جاك ر. سعاده، رئيس مجلس إدارة ومدير عام مجموعة CMA CGM ورئيسة مؤسّسة CMA CGM الخيرية (CMA CGM Fondation d'Entreprise).
يجمع حفل التدشين على متن السفينة السيد جاك ر. سعاده، رئيس مجلس إدارة ومدير عام مجموعة CMA CGM، السيدة هيلد كريفيتس، وزيرة الحركية والأشغال العامة، السيد كارل دوكالوي، الحاكم، والسيد يواكيم كوينس، مدير ميناء زيبروج.
والجدير بالذكر أنّ هذه السفينة التي تبلغ سعتها ١٦,٠٠٠ حاوية نمطية وتعود ملكيتها إلى مجموعة CMA CGM حيث ترمز إلى روح الابتكار الذي يميّز جاك ر. سعاده ترفع العلم الإنكليزي.
إنّ السفينة CMA CGM Marco Polo هي السفينة الأولى من مجموعة ثلاث سفن تبلغ سعتها ١٦,٠٠٠ حاوية نمطية وستحمل كلها اسم مغامر ومستكشف كبير. ستسلّم السفينتان المتبقيتان في العام ٢٠١٣.
(بيان)

## KidzMondo تستقبل شركاءها في أرجائها النابضة بالحياة

بدعوة خاصّة من أسرة KidzMondo قامت الجهات الرّاعية لهذا المشروع برفقة أهل الصّحافة والإعلام وعدد كبير من المدعوين بزيارة هذه المدينة المصغّرة الفريدة من نوعها، حيث سنحت لهم فرصة التعرّف على فريق العمل والإطّلاع على الجزء الأكبر المُنجز من البناء.
رحّب فريق KidzMondo بالحضور حيث عُرضت صور ثلاثية الأبعاد وتمكّنت كلّ جهة راعية من مشاهدة التصميم النّهائي لموقعها داخل المدينة. كما وحرصت KidzMondo منذ انطلاقها على التّعاون مع شركات ومؤسسّات رائدة في كافّة المجالات. فهي تسعى إلى تقديم الأفضل لروّادها لكي تمنحهم فرصة اختبار أوجه الحياة اليوميّة بأسلوب ممتع ومفيد، فتعدّهم لمستقبل زاهر.
تشكّر رئيس مجلس ادارة KidzMondo علي كزما الجهات الدّاعمة للمشروع وشدّد على أنّ «هذه الشّراكة تشكّل أساس نجاح KidzMondo. كما وجّه تحيّة إلى وسائل الإعلام تقديرًا لدعمها ومواكبتها، وأشار إلى أنّه من خلال التغطية الإعلامية ستصل فكرة المشروع إلى كلّ منزل ومؤسّسة تربوية». وأكّد أخيرًا أنّ الأعمال تجري بشكل متواصل في KidzMondo حيث تقوم مختلف الأطراف المعنيّة، بتكثيف جهودها من أجل تسليم المشروع في الوقت المحدّد.
وجال بعدها الفريق برفقة المدعوين لاستكشاف الأقسام المختلفة في KidzMondo، هذه المدينة التي تمتدّ على ١٠٣٠٠ متر مربّع من المساحات المبنيّة، حيث تبيّن للزوّار أنّه قد أنجز الجزء الأكبر من المشروع منذ انطلاقه. تمّ توزيع خُوذٍ على الزّوار صمّمت خصيصًا لروّاد المدينة بالإضافة إلى العدد الأخير من Magazania، وهي النّشرة الشّهرية الصّادرة عن KidzMondo.
تعد شركة كيدز ش.م.ل. روّادها بخوض أروع المغامرات في أجواء ممتعة وتثقيفيّة. ومن المتوقّع أن تفتتح مدينة KidzMondo أبوابها قريبًا حيث ستتمكّن من استقبال أكثر من ٤٠٠٠٠٠ زائر خلال سنتها الأولى، فكونوا على الموعد!
(بيان)

# مبوب

## إعلانات رسمية

/2880$ او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي.
للراغب بالشراء عليه الحضور الى مرأب الصوالحي المسقوف الكائن في الميناء خلف محطة الشامي مصحوباً ببدل الطرح نقداً ويتحمل المشتري 5% رسم دلالة ورسوم الميكانيك والتسجيل.
مأمور التنفيذ
جود مخول

**اعلان بيع سيارة بالمزاد العلني**

صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم المعاملة: 2011/25
طالب التنفيذ: بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله النقيب بسام الدايه.
المنفذ عليه: سمير حجازي، الحارة البرانية، بناية حجازي، طابق اول.
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد وتأمين وكشف حساب بقيمة /6863,36$ عدا الفوائد والرسوم
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم السبت الواقع في 5.1.2013 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة هيونداي سوناتا موديل 2003 رقم 457738/ب.
بدل التخمين: 9500 د.أ. بدل الطرح: 5700د.أ.
أو ما يعادلها بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي.
من يرغب الشراء عليه الحضور الى مرأب الصوالحي . الميناء . مصحوباً ببدل الطرح نقداً أو بموجب شك مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس وخمسة بالماية رسم دلالة ورسوم الميكانيك.
مأمور التنفيذ
جود مخول

**إعلان**

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء ذوائب توتر متوسط، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5290 تاريخ 2012/6/7، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2013/1/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /55000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/12/24
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 2735

**إعلان تلزيم**

مشروع اشغال غب الطلب لانشاء خطوط جر وتوزيع لمياه الشرب في محافظة البقاع
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الحادي والعشرون من شهر كانون الثاني 2013، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع اشغال غب الطلب لانشاء خطوط جر وتوزيع لمياه الشرب في محافظة البقاع.
- التأمين المؤقت: مايتان وخمسة وعشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي على سعر الادارة (حده الاقصى 20%).
- العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية، الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من اربع صفقات مائية، لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، وشروط اضافية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 2741

**إعلان تلزيم**

مشروع اشغال غب الطلب لانشاء خطوط جر وتوزيع لمياه الشرب في محافظة لبنان الشمالي
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه السابع عشر من شهر كانون الثاني 2013، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع اشغال غب الطلب لانشاء خطوط جر وتوزيع لمياه الشرب في محافظة لبنان الشمالي.
- التأمين المؤقت: ثلاثماية مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تنزيل مئوي على أسعار الادارة (حده الاقصى 20%).
- العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية، الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من اربع صفقات مائية، لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، وشروط اضافية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 2740

**إعلان تلزيم**

مشروع اشغال غب الطلب لانشاء محاقن للري في مختلف المحافظات اللبنانية
الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه الثامن عشر من شهر كانون الثاني 2013، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع اشغال غب الطلب لانشاء محاقن للري في مختلف المحافظات اللبنانية.
- التأمين المؤقت: ثلاثون مليون ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
- العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الأولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية، المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من اربع صفقات مائية، لم يجر استلامها مؤقتاً بعد، وشروط اضافية.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 2739

**إعلان اعادة تلزيم**

تأمين آليات الدفاع المدني ضد الغير (الزامي . أضرار جسدية)
الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه الثامن عشر من شهر كانون الثاني 2013، تجري إدارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بوردو - الصنايع - بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات . المديرية العامة للدفاع المدني مناقصة اعادة تلزيم تأمين آليات الدفاع المدني ضد الغير (الزامي . أضرار جسدية).
- التأمين المؤقت: عشرة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
- طريقة التلزيم: تقديم اسعار.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للدفاع المدني.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العليّة
التكليف 2723

**إعلان بيع بالمعاملة 2011/602**

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/1/9 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه اوهانس جورج خاجريان ماركة فولكسفاكن Golf VR6 موديل 1994 رقم /168542/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /4608$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /3000$ والمطروحة بسعر /2500$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /780,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**إعلان بيع بالمعاملة 2009/52**

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/1/9 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد عدنان سكاكيني ماركة هوندا CRV موديل 2006 رقم /11016/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك HSBC الشرق الاوسط المحدود وكيله المحامي مارك عساف البالغ /19106$ عدا اللواحق والمخمّنة بمبلغ /10516$ والمطروحة بسعر /9500$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /2,976,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**إعلان بيع بالمعاملة 2011/1582**

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/1/9 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه شاهين حنا بو سلوان ماركة كيا SORENTO موديل 2007 رقم /270561/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /17784$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9764$ والمطروحة بسعر /8200$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /310,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**إعلان بيع بالمعاملة 2012/483**

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسةالقاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2013/1/10 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه حنا بو سلوان ماركة كيا SORENTO موديل 2007 رقم /270561/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /17784$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9764$ والمطروحة بسعر /8200$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /310,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**إعلان بيع بالمعاملة 2011/1582**

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2013/1/9 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفذ عليه شاهين حنا بو سلوان ماركة كيا SORENTO موديل 2007 رقم /270561/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي غسان كرم البالغ /17784$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9764$ والمطروحة بسعر /8200$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /310,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

**إعلان**

تعلن وزارة الشؤون الاجتماعية عن رغبتها باستدراج عروض بواسطة الظرف المختوم لعدد من السلع الاستهلاكية المخصصة للأسر المستفيدة من البرنامج الوطني لدعم الاسر الاكثر فقراً خلال مهلة تنتهي في 31 كانون الأول 2012 ضمناً للسلع التالية:

| النوع | مواد غذائية | الكمية | وحدة القياس | كيفية التوضيب |
|---|---|---|---|---|
| ارز حبة قصيرة | ارز حبة قصيرة باب اول خالية من الشوائب نسبة الكسر لا تتعدى 5% نسبة الطبشور 2% | 5 | كيلو | كيس نايلون |
| سكر ابيض | سكر ابيض باب اول اوروبي | 5 | كيلو | كيس نايلون |
| عدس عريض | عدس باب اول عريض اخضر خالي من الشوائب | 2 | كيلو | كيس نايلون |
| فاصوليا صنوبرية | فاصوليا صنوبرية باب اول خالي من الشوائب | 2 | كيلو | كيس نايلون |
| حمص | حمص باب اول خالي من الشوائب قياس 8 ملم | 2 | كيلو | كيس نايلون |
| زيت نباتي | زيت نباتي دوار الشمس خالي من الشوائب لون فاتح وفق مواصفات وزارة الاقتصاد والتجارة 4 ليتر | 1 | غلون | غلون بلاستيك PET |
| زيت زيتون | زيت زيتون بلدي غالون سعة 4 ليتر | 1 | ليتر | غلون بلاستيك |
| حليب ناشف | حليب نيدو او تاترا او دانو | 2,25 | كيلو | كيس نايلون |
| معكرونة | معكرونة انتاج اوروبي من السميد الصافي مطابقة لمواصفات وزارة الاقتصاد والتجارة ربطة وزن 500 غرام | 2 | غرام | كيس نايلون |
| شعيرية | شعيرية انتاج اوروبي من السميد الصافي مطابقة لمواصفات وزارة الاقتصاد والتجارة ربطة وزن 500 غرام | 2 | كيلو | كيس نايلون |
| برغل خشن | برغل خشن اسمر باب اول بلدي | 2 | كيلو | كيس نايلون |
| رب البندورة | رب البندورة 400 غرام كثافة 28 . 30% | 1 | غرام | عبوة |
| دبس عنب | دبس عنب بلدي | 2 | كيلو | عبوة |
| طحينة | من كريم السمسم 100% | 1 | كيلو | عبوة |
| المجموع | | | | |

التوضيب لكل مادة من المواد الغذائية كما هو مطلوب في المواصفات وجميع المواد الغذائية ضمن كرتونة واحدة
التسليم في مراكز وزارة الشؤون الاجتماعية في المناطق اللبنانية
على ان لا تقل صلاحية الاستعمال عن سنة واحدة على الاقل
يمكن الاستحضال على المزيد من المعلومات عبر الاتصال ب: 01/381221 خلال الدوام الرسمي

رئيس دائرة الشؤون الادارية
هدى مهنا
رئيس مصلحة الديوان بالانابة
حنان دياب

الرياضة اللبنانية

# فوز وصدارة للنجمة على الصفاء

**حسم فريق النجمة «معركة» الأسبوع العاشر من الدوري اللبناني لكرة القدم بفوزه على الصفاء 1 – 0 أول من أمس لينتزع منه الصدارة ويوجه رسالة صارمة للأنصاريين قبل لقائهما الأحد، في وقت اختتم الإخاء الأسبوع بفوز متأخّر على الراسينغ**

**عبد القادر سعد**

كان هدف الليبي أسامة سعد في الدقيقة 8 كافياً لمنح فريق النجمة نقاط المباراة الثلاث ومعها الصدارة، حين لعب القائد عباس عطوي كرة حرة أخطأ الحارس زياد الصمد في التعامل معها واستغلها سعد مسجلاً هدف اللقاء الوحيد من رأسية غالية. هدف حسم قمة الأسبوع العاشر المؤجلة والتي لم تسلم من سوء أرضية التي أثرت بشكل كبير على مستوى المباراة الذي رغم ذلك كان مقبولاً. فأرضية الملعب السيئة كانت على الطرفين وبالتالي لا يمكن اعتبارها أنها لعبت لطرف على حساب آخر.

النجمة من جهته نجح في خطف الفوز نتيجة تفوّق مدربهم موسى حجيج على مدرب الصفاء العراقي أكرم سلمان، فالنجماويون فرضوا ايقاعهم على الصفاويين مستفيدين من النفس الدفاعي الذي غلب على أداء لاعبي الصفاء خصوصاً في وسط الملعب، ما ترك العمق الهجومي وحيداً دون تمويل فغاب محمد حيدر نتيجة رقابة علي حمام القوية كلياً وعانى النيجيري صامويل أوتشي من كماشة الدفاع النجماوي بقيادة فابيو ومعاونة أحمد مغربي.

أما النجمة فاستفاد من فاعلية خط وسطه بقيادة عطوي الذي قدم أداء جيداً دفاعياً وهجومياً رغم اصابته بشد في عضلة رجله الخلفية بعد ربع ساعة على انطلاق المباراة. كما برز في اللقاء اللاعب ابراهيم بحسون عن الجهة اليسرى عبر اختراقاته المتكررة والتي أرهقت الظهير حمزة عبود. وكان بإمكان النجماويين الخروج بنتيجة أعلى لو حال الحظ خالد تكه جي الذي أصاب القائم الصفاوي في الدقيقة 81 ومحمد جعفر، في حين كاد أوتشي أن يعدل النتيجة لكن كرته ارتدت من القائم الأيمن للحارس نزيه أسعد في الدقيقة 90.

ورفع النجمة رصيده الى 22 نقطة متقدماً الى المركز الأول في حين تراجع الصفاء ثانياً بفارق نقطة ومتقدماً على الأنصار الثالث برصيد 19 نقطة.

وبهذا الفوز يكون النجمة قد تخطى عقبة منافس رئيسي على اللقب وهو الصفاء، لكن في انتظاره منافساً آخر لا يقل أهمية الأحد، هو فريق الأنصار، ما قد يفرض على الجهاز الفني مهمة مضاعفة لحماية اللاعبين من نشوة الانتصار والتركيز على اللقاء المهم أيضاً والذي قد يحدد إلى حد كبير مسار المنافسة.

واختتم الأسبوع العاشر أمس بلقاء الراسينغ وضيفه الإخاء الأهلي عاليه والذي انتهى لصالح الضيوف 1 - 0 بهدف سجله أحمد النعماني من ركلة جزاء احتسبها الحكم بشير أواسة في الدقيقة 92 بعد عرقلة واضحة من مدافع الراسينغ برشيوس على حسين طحان.

ولم يستحق الراسينغ الخسارة كونه كان الطرف الأفضل في اللقاء مع سيطرة ميدانية وتهديد أكبر لمرمى الحارس الإخائي ربيع الكاخي. وبرز من الراسينغ اللابع البديل بول رستم الذي أشعل المباراة مع دخوله في الشوط الثاني وكاد أن يمنح فريقه هدف التقدم في أكثر من فرصة تصدى لها الحارس الكاخي. لكن أخطر كرات رستم كانت رأسيته التي ارتدت من العارضة في الدقيقة 91 قبل أن يسجل الإخاء هدف الفوز وسط فرحة كبيرة للفريق الجبلي.

وأصبح رصيد الإخاء 15 نقطة وتقدم الى المركز الخامس خلف العهد الرابع بنقطتين. وتراجع الراسينغ الى المركز السادس مع تجمّد رصيده عند 13 نقطة.

احتفال الليبي سعد بهدف المباراة الوحيد (عدنان الحاج علي)

كرة السلة

# الرياضي الى دورة أمستردام بصفوف مكتملة مع أجنبي جديد

**يختتم فريق الرياضي عامه خارج لبنان مع مشاركته في دورة أمستردام الدولية التي تقام لأول مرة، بين 27 و31 الحالي، حيث سيستعد «الأصفر» بقوة لمرحلة الإياب من بطولة لبنان**

مدرب الرياضي السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش

غادرت أمس بعثة النادي الرياضي متوجهة الى هولندا للمشاركة في دورة أمستردام، بمشاركة ستة فرق جرى تقسيمها على مجموعتين، وتضم المجموعة الأولى «منتخب مصر» و«غاز تيررا فاميز غرونينغن» المنظم و«كا كا بوسنة» البوسني، فيما تضم المجموعة الثانية فريق الرياضي الى جانب فريقي «سيوليساي» الليتواني و«سانت بربارة» الاميركي. ويخوض «الرياضي» أولى مبارياته اليوم مع سيوليساي فيما يلعب الثانية مع الفريق الاميركي يوم السبت المقبل، ويتأهل الاول والثاني الى الدور نصف النهائي. وقبل السفر أكّد رئيس النادي هشام جارودي أن الهدف من المشاركة في الدورة الدولية هو الاحتكاك، ووضع اسم الرياضي في المحافل الدولية، وسيسعى لتقديم أفضل صورة ممكنة كبطل لآسيا أكبر قارات العالم، وتقديم صورة جيدة عن السلة اللبنانية، معترفاً في الوقت نفسه بقوة الفرق المنافسة، وخصوصاً أن الفريق سيواجه فريقاً من ليتوانيا، والجميع يعرف مدى تطور السلة هناك، حيث يشارك في البطولات الأوروبية، كما أن السلة الاميركية غنية عن التعريف.

وأكد جارودي أن وجود المدير الفني سلوبودان سوبوتيتش كان له الدور البارز في تأكيد الحضور الدولي للفريق من خلال علاقاته الواسعة، وأن الدورة إضافة الى دورة دبي الدولية التي يشارك فيها الفريق بدءاً من 9 كانون الثاني المقبل ستكون مهمة جداً في سبيل تطوير مستوى الفريق وإعداده لمرحلة إياب بطولة لبنان.

يُذكر أن الرياضي ضم أجنبياً ثالثاً الى صفوفه هو الاميركي رشاد اندرسون (196 من مواليد 1983) الذي سبق له اللعب مع «ايغاليو» اليوناني و«ليفورنو» الايطالي و«لوا اينرجي» الاميركي (يلعب في دوري الرديف للـNBA)، و«فيينتسبليز» اللاتفي، كذلك لعب في إيران مع «مهان فولاذ» و«زوب اهان».

الكرة اللبنانية

# موضوع المراهنات يلامس الخطوط الحمر

فجّر نادي العهد قبل 10 أيام قنبلة كانت متوقعة لكنها رغم ذلك جاءت مدوّية مع القرارات التي أصدرتها إدارته في ما يتعلّق بموضوع المراهنات وتورّط بعض لاعبيه فيه. وجاءت القرارات لـ«تنفخ» في نيران الكلام المستعر حول الموضوع الذي بدا كأنه يلامس خطوطاً حمراً، خصوصاً على صعيد المنتخب اللبناني.

مؤشرات ذلك كلام يطال مدرب منتخب لبنان ثيو بوكير، وتحديداً على لسان أمين سر نادي الصفاء هيثم شعبان، الذي رأى أن مدرب المنتخب يتحمل مسؤولية في ما يحصل، لكونه قريباً من لاعبيه ويفترض أن يكون على علم بما يقومون به، خصوصاً أن مثل هذه الأمور لا يمكن أن يقوم بها لاعب واحد. وطالب شعبان في مداخلة تلفزيونية بتدخل القضاء العسكري في الموضوع، وهو يبدو محقاً في هذه النقطة نظراً إلى حساسية القضية واعتبارها في خانة الخيانة الوطنية.

لكن في موضوع المدرب بوكير فقد يكون شعبان قد ذهب بعيداً عن المنطق بعض الشيء. فبوكير قد يكون آخر المعنيين في هذه القضية، وهو يهمه جداً أن يحمل لقب المدرب الذي قاد لبنان (هذا البلد المتواضع كروياً) الى كأس العالم. ولا شك في أن قضية التلاعب في المنتخب أثّرت على رصيد لبنان من النقاط، فهو يملك حالياً 4 نقاط كان من الممكن أن تكون عشرة لولا هذه الآفة التي ضربت المنتخب اللبناني. وبالتالي كان يمكن لبنان أن يكون متصدراً لمجموعته لو تركت الأمور للملاعب بدلاً من تسوية بعض النتائج في الغرف المغلقة، كما تشير معلومات مؤكّدة لـ«الأخبار» وجرت مقاطعتها مع أكثر من مصدر. وعليه، فإن بوكير ليس معنياً بالموضوع، خصوصاً أن إنجاز قيادة منتخب لبنان الى الكأس العالم لا يضاهيه إنجاز، وبوكير لا يمكن لأي سبب أن يحرمه من هذا الإنجاز لو كان عالماً بباطن الأمور.

خط أحمر جرى ملامسته أيضاً في هذه الموضوع وهو قائد المنتخب رضا عنتر، مع ما يشكله من رمزية وما له من بصمات على إنجاز المنتخب. فعنتر أيضاً فوق مستوى الشبهات كما عدد كبير من لاعبي المنتخب، وفق ما تشير اليه المعلومات، وبالتالي لا يمكن زج اسمه في هذه القضية، إذ يؤكّد أكثر من مصدر اتحادي وغير اتحادي أن رضا لا يمكن أن يبيع وطنه وهو ليس بحاجة أصلاً من الناحية المادية، إذا كان البعض يريد أن يذهب في شكوكه الى النهاية. أضف الى ذلك أن مشاركة عنتر في بطولة غرب آسيا جاءت بعد تمنٍّ من الجهاز الفني، إذا لم نقل أكثر من ذلك، كي لا يقال إن المسؤولين في المنتخب توسلوا اليه كي يكون حاضراً في الكويت.

وعليه، فإن موضوع المراهنات بدأ يقترب من الضرب «تحت الحزام» ويتطلب معالجة سريعة من دون تسرّع كي تتم المحافظة على ما تبقى من صورة كرة القدم اللبنانية.

ع. س.

لا يمكن نسيان ما فعله بوكير وعنتر لمنتخب لبنان (أرشيف)

كيك بوكسينغ

## بطولة «الفل كونتاكت» في الكيك بوكسينغ

نظّم اتحاد الكيك بوكسينغ – سافات، الأحد الماضي، في قاعة اتحاد الملاكمة في المدينة الرياضية، بطولة لبنان لأسلوب «الفل كونتاكت»، وكأس لبنان لأسلوبي اللو كيكس واللايت كونتاكت لفئة الكبار، بمشاركة 53 لاعباً ولاعبة ينتمون الى النوادي الاتحادية الآتية: غولد جيم، هلال النصر، الأبطال، النجوم بعقلين، اللواء بيروت، البنزاي، اللواء صيدا، اللواء طرابلس، الساموراي، إكس فيت، النجوم (بعقلين) وجامعة هايكازيان.

وأشرف على البطولة رئيس الاتحاد عبد الرحمن الريس ونائباه رضا مسلماني وبسام الجمل، والأمين العام للاتحاد محمد خليل زهرة، وأمين الصندوق محمد ناصر مبيض، والمحاسب حسن خير الدين، والمستشار علي إشلان.

وقاد المباريات الحكام الدوليون الريس ومبيض وزهرة ومسلماني، والاتحاديون إشلان وخير الدين وعبير الجردي، والقضاة الجمل وفادي صندقلي وهشام برازي.

وهنا ترتيب النوادي:

* فل كونتاكت: 1 - اللواء بيروت (23 نقطة)، 2 - الساموراي (17)، 3 - اللواء طرابلس (15)، 4 - إكس فيت (11)، 5 - غولد جيم وهلال النصر (8) 7 - هايكازيان (1).
* لايت كونتاكت: 1 - البنزاي (51 نقطة)، 2 - اللواء بيروت وغولد جيم (11)، 4 - الأبطال (9)، 5 - الساموراي (8)، 6 - هايكازيان (6)، 7 - هلال النصر (4) 8 - اللواء صيدا (2).

## أخبار رياضية

### أنترانيك يستضيف عمشيت

يحل عمشيت ضيفاً على أنترانيك السابعة مساء اليوم على ملعب «سنتر ديميرجيان»، في مباراة مؤجلة من المرحلة السادسة لبطولة لبنان لكرة السلة.

ويتوقع ان تكون المباراة في متناول الفريق الجبيلي الذي اثبت حضوره هذا الموسم بفضل كوكبة من اللاعبين المحليين المميزين، وقد اضيف اليهم أخيراً الاميركي أندريه إيميت الذي لمع في المباراة الاخيرة امام بيبلوس مسجلاً 52 نقطة.

### دورة كرة سلة في النبطية

افتتحت جمعية دايز بالشراكة مع بلدية النبطية دورة في كرة السلة على أرض ملعب «سيتي سبور» في النبطية بحضور رئيس بلدية النبطية الدكتور احمد كحيل، رئيس بلدية النبطية السابق الدكتور مصطفى بدر الدين، رئيس جمعية دايز وسيم شميساني، وفعاليات اجتماعية واعلامية. وتستمر الدورة حتى السبت المقبل بمشاركة ثمانية فرق.

### ابي رميا عضواً بلجنة الاعلام في الاتحاد الدولي للطائرة

تلقى الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة كتاباً من رئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة آري غراسا تضمن تعيين ميشال أبي رميا عضواً في «لجنة الاعلام والتلفزيون» التابعة للاتحاد الدولي للعبة، وهي اللجنة الأهم بين لجان الاتحاد الدولي كونها مسؤولة عن التسويق والتعاقد مع شركات التلفزيون العالمية لنقل مباريات كافة بطولات الاتحاد الدولي.

وبات ابي رميا سادس اعضاء الاتحاد اللبناني الذي يحظى بمنصب في احد الاتحادات العربية والقارية والدولية.

(الأخبار)

## استراحة

### كلمات متقاطعة 1303

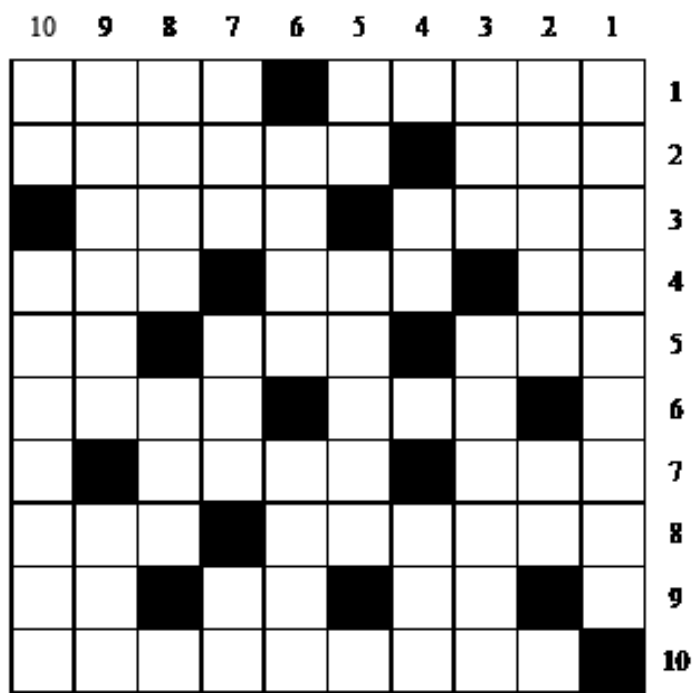

**أفقيا**

1- شاعر هندي راحل من أعلام الأدب العالمي امتاز شعره بروح التديّن والوطنية حائز على جائزة نوبل عام 1913 – عاصمة كرواتيا – 2- من أسماء الأسد – جزيرة مرجانية في المحيط الهندي تؤلف مع تنغانيكا دولة تنزانيا – 3- طائر بحري – مجاني وبلا مقابل بالعامية – 4- للنداء – إمارةعربية – جوابك على السؤال – 5- عمّال في البيوت ولدى الأغنياء يعملون على التنظيف والترتيب لقاء أجر – لذيذ الطعم – متشابهان – 6- ضمير منفصل – طائر مائي شبيه بالأوز أطول منه عنقاً – 7- يهرب من السجن – أب – 8- حي أو ضاحية باللغة الأجنبية – يضعف ويرقّ – 9- نعم بالأجنبية – حفر البئر – منخفض بالأجنبية – 10- شخصية خرافية ترتبط بعيد الميلاد وتُعرف أيضاً بإسم بابا نويل توزع الهدايا على الأطفال

**عمودياً**

1- مذيع برامج لبناني مشهور في العديد من الفضائيات العربية – 2- جزيرة سورية في المتوسط – إسم بوذا في الصين – 3- خان ونقض العهد – مدينة سياحية عالمية إسبانية – 4- حاجز مائي – غفلة النوم – 5- من الحبوب – مدينة قديمة محصنّة في شمال باكستان عند ممر خيبر الى أفغانستان فيها متحف وآثار بوذية وإسلامية – 6- ذكي وفطن – مدينة في الهند عاصمة المغول وعاصمة الثقافة الإسلامية في الهند أهم آثارها ضريح تاج محل – 7- نوع من الشعر تغلب عليه العامية – ماركة غالات معروفة – جُحر العقرب – 8- من آثار المعركة – أملك وعندي – 9- بالغات ومدركات – مرض صدري – 10- إحسان – طائرات إنتحارية يابانية إستعملت خلال الحرب العالمية الثانية

**حلول الشبكة السابقة**

**أفقيا**

1- جيلبير بيكو – 2- الإرتجال – 3- زمزم – رانشي – 4- يم – اف – ربّ – 5- فرار – أقع – 6- جال – الجندب – 7- أحشويرش – رو – 8- لامي – 9- اجاص – آمون – 10- رولان غاروس

**عمودياً**

1- جوزف جاكار – 2- ممراح – جو – 3- لاز – الشلال – 4- بلمار – واصا – 5- يا – ايم – 6- ررر – الرياغ – 7- بتار – جش – ما – 8- يجنبّان – ثور – 9- كاش – قدر – نو – 10- وليد عبود

### sudoku 1303

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 1 | 2 | 8 | 9 | | | | |
| | | | | | 4 | | 2 | 9 |
| | | | 6 | | 1 | | 5 | |
| 4 | | 8 | | 3 | | | | |
| 9 | | 1 | | | | 7 | | 2 |
| | | | | 6 | | 9 | | 4 |
| | 9 | | 5 | | 3 | | | |
| 1 | 3 | | 2 | | | | | |
| | | | | 4 | 7 | | 1 | 8 |

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 1302

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 9 | 6 | 1 | 7 | 4 | 5 | 2 | 8 |
| 1 | 8 | 7 | 2 | 3 | 5 | 4 | 9 | 6 |
| 2 | 4 | 5 | 6 | 9 | 8 | 1 | 7 | 3 |
| 5 | 2 | 9 | 3 | 4 | 7 | 8 | 6 | 1 |
| 6 | 7 | 4 | 8 | 1 | 2 | 3 | 5 | 9 |
| 8 | 3 | 1 | 9 | 5 | 6 | 7 | 4 | 2 |
| 4 | 6 | 3 | 7 | 2 | 1 | 9 | 8 | 5 |
| 9 | 5 | 2 | 4 | 8 | 3 | 6 | 1 | 7 |
| 7 | 1 | 8 | 5 | 6 | 9 | 2 | 3 | 4 |

### مشاهير 1303

| 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | |

ممثلة وعارضة بريطانية هندية. منذ عام 2007 بدأت بظهورها في العديد من الأفلام التجارية الناجحة والتي جعلتها واحدة من أشهر الممثلات من شهور السنة

3+4+1+5+2 = عاصمتها أنقرة ■ 8+11+6 = لباس الميت ■ 7+10+9+4 =

حل الشبكة الماضية: **جلال طالباني**

إعداد
**نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

# إيريك لاميلا «ملك روما» الجديد

**لم يحتج إيريك لاميلا لأكثر من أشهر حتى يثبت أنه صفقة رابحة بكافة المقاييس لنادي روما بعد تألقه اللافت هذا الموسم بعكس اطلالته الخجولة في الموسم الأول. الجميع في روما يراقب عن كثب تطور مستوى هذا الشاب الأرجنتيني المرشح لأداء دور كبير مستقبلاً**

حسن زين الدين

إيريك لاميلا. اسم كان مجهولاً بالنسبة الى كثيرين عند قدومه في صيف 2011 إلى روما الإيطالي. البعض رسم علامات استفهام حول هذه الصفقة التي أبرمها نادي العاصمة الإيطالية مع لاعب يافع بعد أن كانت المطالبات بإبرام تعاقدات مع نجوم من الفئة الأولى، وما زاد من حيرة جماهير «الجالوروسي» أن الشاب الأرجنتيني لم يبرز في موسمه الأول تحت قيادة المدرب الاسباني لويس إنريكيه مسجلاً أربعة أهداف فقط في الدوري الإيطالي وهدفين في مسابقة الكأس.

وبدا الأرجنتيني البالغ 19 عاماً وقتها، والمنتقل من ريفر بلايت في بلاده مقابل 15 مليون يورو، يافعاً بالنسبة إلى فريق كروما ولدوري بحجم البطولة الإيطالية. الا أن لاميلا لم ينتظر سوى أشهر معدودة حتى يثبت أنه أكبر من عمره. فبعد 18 جولة في الـ«سيري أ» نجح هذا الشاب في تسجيل 10 أهداف في 14 مباراة لعبها بقميصه وبالتحديد في 1011 دقيقة حيث يأتي في المركز الثالث في صدارة ترتيب الهدافين خلف الأوروغوياني إدينسون كافاني مهاجم نابولي (12 هدفاً في 1246 دقيقة) وستيفان الشعراوي، مهاجم ميلان (14 هدفاً في 1507). رقم مهول طبعاً للاعب وسط في هذا العدد من الدقائق.

في روما حالياً، الكل يتحدث عن هذه الموهبة التي فرضت نفسها بقوة هذا الموسم ليس في العاصمة فحسب بل في إيطاليا ككل. في المباراة الأخيرة، ألهب لاميلا حماسة جماهير «الجالوروسي» في ملعب «أولمبيكو» الشهير عندما قاد الفريق الى الفوز على ميلان 4-2 بتسجيله هدفين.

ولا يخفى أن التطور السريع في مستوى لاميلا منذ انطلاق الموسم الحالي عائد بالدرجة الاولى الى المدرب التشيكي زدينيك زيمان صاحب الفكر الهجومي والذي أعطى الفرصة للشاب الأرجنتيني مطلقاً له الحرية في وسط ميدان روما، وذلك كما فعل قبلاً مع النجم فرانشيسكو توتي عام 1997، فضلاً عن أن رحيل بويان كيركيتش، على سبيل الاعارة الى ميلان، كان عاملاً مساعداً في بروز لاميلا حيث أخذ فرصته على أكمل وجه مفجّراً موهبته بقوة في ملاعب إيطاليا.

وبالفعل، من يتابع روما لا بد أن يتوقف عند موهبة هذا الشاب الأرجنتيني، حيث إنه يمتاز بمهارة فنية عالية وقدرة على التحكم بالكرة وايصالها بالشكل المطلوب الى الزملاء، واجادة للعب في مركز صانع الألعاب أو على الرواقين أو حتى في المقدمة، هذا فضلاً عن تسديداته اليسارية المحكمة التي لا تخطئ الشباك الا نادراً.

كثيرون شبهوا «إل كوكو» (كما يلقب لاميلا) بمواطنه خوان رومان ريكيلمي، الا ان الشاب العاشق لأسطورة بلاده دييغو أرماندو مارادونا يتمنى السير على خطى النجم الايطالي أندريا بيرلو، لاعب وسط يوفنتوس الايطالي.

إذاً، قصة جميلة ينسجها لاميلا حالياً في العاصمة الإيطالية. هناك، يكتب هذا الشاب فصلاً جديداً من فصول تألق الأرجنتينيين مع نادي روما على وجه الخصوص، حيث

## المهمة «الأصعب»

**بقدر ما أن جماهير روما تبني آمالاً على إيريك لاميلا، فإن مشجعي الأرجنتين يأملون أن يبرع «ال كوكو» في مركز صناعة الألعاب لتخفيف الضغط عن ليونيل ميسي، خصوصاً أن خافيير باستوري لم ينجح كثيراً فيه، وهذا ما ينطبق في مرحلة سابقة على لاعبين مثله توسم بهم الجمهور خيراً كأندريس داليساندرو وأرييل أورتيغا.**

يحتل لاميلا حالياً المركز الثالث على لائحة ترتيب الهدافين في ايطاليا بـ 10 أهداف (جانبييرو سبوزيتو – رويترز)

سوق الإنتقالات

# تشلسي يطلب من لامبارد الرحيل الفوري

لم يعد تشلسي الانكليزي يطيق ذرعاً بأن ينتظر حتى نهاية الموسم ليفتح الباب أمام رحيل النجم المخضرم فرانك لامبارد من صفوفه، إذ طلبت إدارة «البلوز» من لاعبها أن يبحث عن فريق في سوق الانتقالات الشتوية بعد أيام، بحسب ما كشف مصدر في النادي اللندني لصحيفة «ذا صن».

وقال المصدر: «لامبارد مذهول بالتأكيد»، وأضاف: «هو يريد الاستمرار مع تشلسي لكنهم أخبروه بأن يبحث عن نادٍ آخر في سوق الانتقالات الشتوية. لا يستطيع أن يصدق ذلك. كل ما يريده هو أن يلعب لتشلسي. هذا النادي يعني كل شيء بالنسبة إليه». الى ذلك، كشفت صحيفة «ذا دايلي ستار» أن جون تيري هو «الرأس» الجديد الذي سيطيحه مالك تشلسي الروسي رومان أبراموفيتش بعد لامبارد وأشلي كول. وذكرت الصحيفة ان النادي اللندني لن يقدم عرضاً جديداً لقائده الذي يسعى أبراموفيتش للتخلص منه في اطار عملية «التنظيف» التي يقوم بها للاعبين الذين يؤثرون على زملائهم، كما حدث مع المدرب البرتغالي اندريه فياش - بواش الذي كان يعول عليه أبراموفيتش كثيراً في قلعة «ستامفورد بريدج»، الا ان تيري ولامبارد والعاجي ديدييه دروغبا ضغطوا لإقالته. في موازاة ذلك، أوردت صحيفة «ذا دايلي مايل» أن الاسباني رافايل بينيتيز، مدرب تشلسي، يسعى للتعاقد مع الاسباني دافيد فيا، مهاجم برشلونة، على سبيل الاعارة حتى نهاية الموسم.

## العجوز باقٍ

**مدد توتنهام هوتسبر الانكليزي عقد حارسه الأميركي براد فريدل حتى 2014 رغم بلوغه الـ41 عاماً، بحسب ما ذكرت وسائل اعلام انكليزية، علماً ان بلاكبيرن روفرز كان يسعى لضمه.**

## ميلان يفاوض تعرابت

**أكد المغربي عادل تعرابت، مهاجم كوينز بارك رينجرز الإنكليزي أنه يجري مفاوضات مع ميلان من أجل الانتقال الى صفوفه، بحسب ما اوردت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت».**

مرت عليه أسماء لامعة كثيرة يكفي ذكر منها فقط أبيل بالبو وكلاوديو كانيجيا وبالتحديد غابريال باتيستوتا.
الأهم من كل ذلك، أن جماهير روما تعيش حالة من الاطمئنان التام حالياً على ناديها مع قرب اعتزال توتي، اذ باتت ترى في لاميلا خليفة لـ«الملك»، وأكثر، فثمة في العاصمة الإيطالية من بدأ يهمس: لاميلا أفضل من توتي عندما كان الأخير يبلغ العشرين من عمره.

● الفورمولا 1 ●

## انسجام فيتيل ونيوي سرّ نجاح «ريد بُل»

أكد بطل العالم في المواسم الثلاثة الأخيرة في سباقات سيارات الفورمولا 1، الألماني سيباستيان فيتيل، أن أحد مفاتيح النجاح في مسيرته يكمن في انسجامه مع المهندس الفني في فريقه «ريد بُل رينو»، البريطاني أدريان نيوي.
وقال «سيب»: «كما هو معلوم، من أجل النجاح يجب أن تشعر بحالة جيدة في الفريق الذي تقود له، كما أن من الضروري أن تملك سيارة تنافسية. لدي الحظ بأن اتمتع بالإثنين معاً بوجود شخص لامع مثل نيوي. إنه يصمم سيارات تنافس على بطولة العالم كما أنه يمنحني الثقة». وأضاف السائق الشاب: «إنها فعلاً تجربة مدهشة أن تعمل معه، وأعتقد أن بإمكاننا ان نقدم المزيد معاً».
من جهة اخرى، ورغم ارتباطه بعلاقة صداقة مع مواطنه فرناندو الونسو، سائق فيراري، فإن الاسباني بدرو دي لا روزا، سائق فريق «آيتش آر تي» الذي لن يشارك في موسم 2013، أبدى إعجابه بقدرات فيتيل القيادية، قائلاً: «إنه سائق كبير. يعرف ماذا يفعل من اجل أن يحقق الفوز، وهو خصم شرس».



الدوري الإنكليزي

## مانشستر يونايتد يبتعد 7 نقاط عن جاره سيتي

قلب مانشستر يونايتد الطاولة على ضيفه نيوكاسل يونايتد محققاً فوزاً ثميناً 4-3 بعدما كان قريباً من التعرّض للخسارة الرابعة هذا الموسم، في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم. وابتعد فريق «الشياطين الحمر» بفارق 7 نقاط في الصدارة، مستغلاً خسارة مطارده المباشر جاره مانشستر سيتي حامل اللقب امام مضيفه سندرلاند 1-0.
سجل ليونايتد جوني ايفانز (25) والفرنسي باتريس ايفرا (57) والهولندي روبن فان بيرسي (71) والمكسيكي خافيير هرنانديز «تشيتشاريتو» (90)، ولنيوكاسل جيمس بيرتش (4) وايفانز (28خطأ داخل مرماه) والسنغالي بابيس سيسيه (67). وفي المباراة الثانية، مني مانشستر سيتي بخسارته الثانية هذا الموسم عندما سقط على أرض مضيفه سندرلاند بهدف سجله لاعبه الدولي أدم جونسون المنتقل الصيف الماضي الى صفوف الفائز بعد موسمين مع حامل اللقب (52). كذلك، تابع تشلسي صحوته وحقق فوزه الثالث على التوالي بتغلبه على مضيفه نوريتش سيتي 1-0، سجله لاعب وسطه الاسباني خوان ماتا (37).
بدوره، فاز افرتون على ويغان 2-1. سجل للأول ليون اوسمان (52) وفيل جاغييلكا (76)، وللثاني العاجي ارونا كونيه (82).
وتغلب وست بروميتش البيون على مضيفه كوينز بارك رينجرز 2-1، سجلهما الايرلندي الشمالي كريس برانت (29) وروبرت غرين (48 خطأ في مرمى فريقه) للفائز، والفرنسي جبريل سيسيه (67) للخاسر.
واستغل افرتون ووست بروميتش البيون تأجيل مباراة ارسنال الرابع سابقاً وجاره وست هام بسبب اضراب عمال المواصلات. وستقام المباراة في 23 او 26 كانون الثاني المقبل استناداً الى نتيجة الفريقين في الدور الثالث من مسابقة كأس انكلترا.
وفي باقي المباريات، تعادل فولام مع ساوثمبتون 1-1، وريدينغ مع سوانسي سيتي 0-0.
وهذا ترتيب فرق الصدارة:
1- مانشستر يونايتد 46 نقطة من 19 مباراة
2- مانشستر سيتي 39 من 19
3- تشلسي 35 من 18
4- إفرتون 33 من 19
5- وست بروميتش 33 من 19.

> مني مانشستر سيتي بخسارته الثانية هذا الموسم

جونسون محتفلاً بهدف الفوز لسندرلاند أمام مانشستر سيتي (رويترز)

الدوري الأميركي للمحترفين

## اوكلاهوما يفشل بالثأر من ميامي

حقق ميامي هيت حامل اللقب فوزه الخامس على التوالي والتاسع عشر في 25 مباراة، وذلك على حساب وصيفه اوكلاهوما سيتي ثاندر 103-97، في اعادة لنهائي الدوري الاميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة.
وكان ميامي قد تفوّق على اوكلاهما في نهائي النسخة الماضية بأربعة انتصارات مقابل خسارة واحدة، وذلك بعد ان كان قد سقط في نهائي 2010-2011 امام دالاس مافريكس 4-2. وجاءت المباراة قوية من قبل الطرفين منذ البداية، وبرز فيها كيفن دورانت من اوكلاهوما بتسجيله 33 نقطة، واضاف زميله راسل وستبروك 21 اخرى، بينما كان «الملك» ليبرون جيمس الافضل لدى ميامي برصيد 29 نقطة، مقابل 21 نقطة لدواين وايد و20 لماريو تشالمرز و16 لكريس بوش.
كما تفوق هيوستن روكتس على شيكاغو بولز 120-97. وكان جيمس هاردن نجم هيوستن الابرز في فريقه بتسجيله 26 نقطة، واضاف تشاندلر بارسونز 23 نقطة، ولدى شيكاغو سجل نايت روبنسون 27 نقطة.
بدوره، واصل لوس انجلس كليبرز عروضه القوية وحقق فوزه الرابع عشر على التوالي وجاء على دنفر ناغتس 112-100، رافعاً رصيده الى 21 فوزاً في 27 مباراة، والحق بمنافسه خسارته الثالثة عشرة في 28 مباراة. وبرز من كليبرز كل من جمال كراوفورد بـ 22 نقطة ومات بارنز بـ 20 نقطة، ومن دنفر كل من كوستا كوفوس بـ 16 نقطة وجوردان هاميلتون بـ 16 نقطة.
وقاد كوبي براينت فريقه لوس انجلس لايكرز الى فوز جديد وكان على حساب نيويورك نيكس 100-94 بتسجيله 34 نقطة. واضاف ميتا وورلد بيس 20 نقطة للايكرز، في حين سجل كارميلو انطوني 34 نقطة ايضاً وجاي آر سميث 25 نقطة لنيويورك. كذلك، تغلب بوسطن سلتيكس على بروكلين نتس 93-76. وكان راجون روندو وجاريد سولينغر وجف غرين أفضل مسجلي بوسطن بـ 19 و16 و15نقطة على التوالي، ولبروكلين بروك لوبيز بـ15 نقطة وجيرالد والاس بـ15 ايضاً.
وهذا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - شيكاغو بولز، أورلاندو ماجيك - نيو اورليانز هورنتس، واشنطن ويزاردز - كليفلاند كافاليرز، تشارلوت بوبكاتس - ميامي هيت، أتلانتا هوكس - ديترويت بيستونز، مينيسوتا تمبروولفز - هيوستن روكتس، ميلووكي باكس - بروكلين نتس، ممفيس غريزليس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، سان أنطونيو سبرز - تورونتو رابتورز، يوتا جاز - غولدن ستايت ووريورز، دنفر ناغتس - لوس أنجلس لايكرز، فينيكس صنز - نيويورك نيكس، بورتلاند بلايزرز - ساكرمنتو كنغس.

> أصاب لوس أنجلس كليبرز فوزه الـ 14 توالياً

## أصداء عالمية

### بيبي فكّر في الاعتزال

صارح البرتغالي بيبي، مدافع ريال مدريد الإسباني، أنه فكر في الاعتزال بعد اعتدائه على خافي كاسكيرو لاعب خيتافي.
وأوضح بيبي في مقابلة أجرتها معه صحيفة «ريكورد» البرتغالية أن اعتداءه على كاسكيرو سيظل محفوراً في سجله، وخصوصاً أن هناك بعض الجماهير التي تطلق عليه حتى الآن صفة «القاتل» تعليقاً على هذه الواقعة التي سبّبت إيقافه عشر مباريات في الدوري الاسباني.

### مدرب جديد لأوكرانيا...

عيّن الاتحاد الاوكراني لكرة القدم المدرب المحلي ميخائيل فومنكو للإشراف على المنتخب الاول.
وسبق لفومنكو (64 عاماً) اللعب لفريق دينامو كييف كمدافع في سبعينيات القرن الماضي، ودرّب العديد من الاندية الأوكرانية مثل ميتاليست خاركيف إضافة الى منتخب غينيا في 1994.
وجاء تعيين فومنكو على حساب السويدي زفن غوران إريكسون الذي زار كييف الاسبوع الماضي برفقة مدير أعماله لعرض شروطه لتولّي المنصب الذي سبق أن عرض أيضاً على الانكليزي هاري ريدناب الذي تولى لاحقاً تدريب كوينز بارك رينجرز.

### ... وسوريا من دون مدرب

استقال حسام السيد المدير الفني لمنتخب سوريا لكرة القدم من منصبه فجأة، بعد أيام على نجاحه في قيادة بلاده الى إحراز لقب بطولة غرب آسيا التي أقيمت في الكويت. ولم يوضح السيد أسباب استقالته التي قدّمها الاثنين للاتحاد السوري الذي رفضها رئيسه صلاح رمضان كما اللواء موفق جمعة رئيس الاتحاد الرياضي العام.
وأكد حسام السيد لوكالة «فرانس برس» تمسكه باستقالته قائلاً: «اتخذت قرار استقالتي في الكويت برغبة مني في الحفاظ على الإنجاز الذي زرع الفرحة في قلوب الجميع، وأتمنى التوفيق لمن سيحمل مهمة التدريب مستقبلاً».

### دورة أبو ظبي الاستعراضية

يتطلع الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول والبريطاني اندي موراي الثالث الى إحراز لقب دورة أبوظبي الاستعراضية لكرة المضرب للمرة الثانية، والتي تنطلق اليوم في العاصمة الاماراتية وتبلغ قيمة جوائزها 250 الف دولار.
ويشارك في النسخة الحالية، إضافة الى ديوكوفيتش وموراي، كل من الصربي يانكو تيبساريفيتش والتشيكي توماس بردتيش والإسبانيان دافيد فيرير ونيكولاس الماغرو الذي أعلن مشاركته أمس ليحل بديلاً لمواطنه رافايل نادال الذي انسحب قبل أيام على انطلاق البطولة بسبب المرض.
ولم يجر المنظمون أي تغيير على برنامج المباريات، حيث يلعب اليوم موراي مع تيبساريفيتش، وفيرير مع بردتيش، بينما يلعب غداً ديوكوفيتش مع الفائز من مباراة فيرير وبردتيش، والماغرو مع الفائز من مباراة موراي وتيبساريفيتش، على أن يلتقي الفائزان في المباراة النهائية السبت.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 27 كانون الأول 2012 العدد 1892

الأخبار تقدّم

# زياد الرحباني & Les Artistes

الأونيسكو

27 28 29 كانون الأول 2012 التاسعة مساءً

INFORMATION INTERNATIONAL sal
الدولية للمعلومات

SGBL

BANKERS